أقلام عربية

العدد 30 إبريل – 2019م

يوم الأرض

سِيرة بُكائيَّة للتهاميِّين

من داخل سجون الاحتلال الاسرائيلي

لقاء خاص مع الكاتب والمفكر الأسير الفلسطيني كميل أبو حنيش..

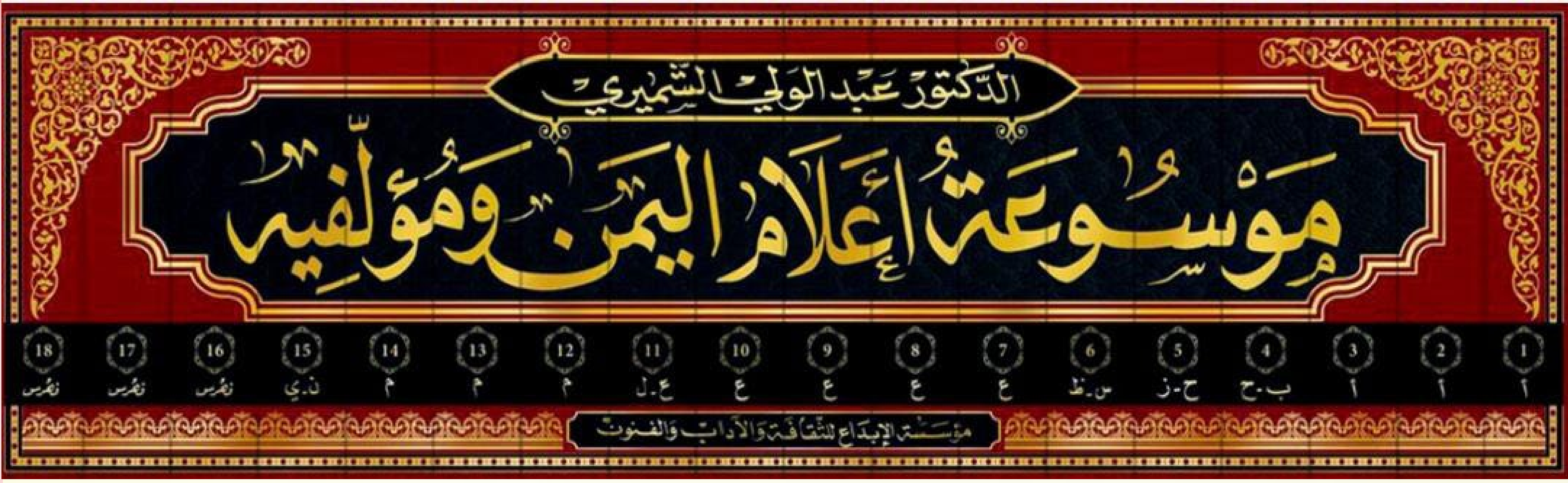
استطلاع:

طابع الحزن والنظرة السوداوية في نتاجات الشعراء العرب الشباب



(أرض بلا سماء) لـ (وجدي الأهدل) في لندن

لوحة للفنان عماد أبو أشتيه



موسوعة أعلام اليمن ومؤلفيه..

- موسوعة أدبية وتاريخية في عشرين مجلدا.
- تراجم وسير أكثر من اثني عشر ألف من أعلام ومؤلفي اليمن في شتى المجالات وشتى العصور حتى عصرنا الحالي.
- خلاصة جهد بحثي لأكثر من عشرين سنة.
- يوجد لها نسخة رقمية وتطبيق إلكتروني يمكن تحميله عبر سوق جوجل بلاي.



تاريخ للإنسان من ذرية قحطان وسبأ بن قحطان؛ أوائل من خلدتهم الكتب السماوية، وتناولت من أخبارهم قصصا، ومن أسمائهم كثيرين، ومن حضاراتهم عددا منذ أكثر من ستة آلاف عام من عصور السبئيين القدامى بعد قوم عاد وثمود وأوائل الحضارات الشهيرة على الأرض؛ قبل عصور الكنعان والآشور والفرعون..

هذه الموسوعة الكبرى لمؤلفها الدكتور عبد الولي الشميري رئيس مؤسسة الإبداع للثقافة والآداب والفنون رئيس منتدى المثقف العربي الذي قطع في تأليف هذه الموسوعة عشرين سنة من عمره، وخلد فيها ما يزيد عن اثني عشر ألفا من الأعلام في كل العصور والدهور والإناث والذكور والقدامى والمعاصرين والأبرار والفجار.. وقد استوعبت الطبعة الأولى مايزيد عن ثلاث عشرة الف صفحة؛ مزخرفة بالألوان وأدق مواصفات الفخامة للمادة الورقية والطباعية، وبأفخم التجليد والزخرفة والتعريفات والفهارس والتعريفات للقرى والمديريات والمحافظات، ومواطن الاغتراب عبر العصور في كثير من دول العالم.. هذه الموسوعة التي صدرت خلال عام 2018 ونزلت الأسواق في كثير من الدول ومعارض الكتب، ودخلت المكتبات الكبرى؛ نبارك للباحثين والمؤرخين والمهتمين هذا المنجز الكبير.

ومن أهم ما نبشر به أنها أصبحت متيسر الوصول إليها بكل الوسائل الإلكترونية عبر الموقع الإلكتروني لموسوعة أعلام اليمن.. وتوجد لها حاليا نسخة رقمية يمكن تصفحها بشكل أسهل وأسرع للبحث بعد أن نزلت في تطبيقات إلكترونية تعمل على أنظمة الهواتف المحمولة بكل أنواعها..

فيمكن تنزيل التطبيق الشامل في جهاز التلفون من سوق نظام أبل أو متجر جوجل بلاي أو متاجر نظام اندرويد سامسونج أو سوني أو نوكيا وتنزيلها كاملة، كما يمكن تنزيلها بأنظمة هواوي الجديدة مع إمكانية البحث بعد تنزيلها ولو بدون إنترنت..

نبارك لكل عشاق المعرفة والباحثين والمؤرخين من الجنسين هذا الإصدار الموسوعي التاريخي العظيم.

أقلام عربية

مجلة ثقافية فنية فكرية أدبية

تصدر عن مؤسسة الإبداع للثقافة والآداب والفنون

في هذا العدد:

دراسات و مقالات:

متفرقات:

استطلاع:

نصوص:

لقاء العدد:

قلم عربي



سمر الرميمة

يوم الأرض

تمر الأيام وتتوالى الأحداث وتتغير ملامح كثيرة من حولنا ويبقى أمر ثابت وراسخ في قلوبنا لايتحول ولا يتبدل ، إنه الولاء لقضيتنا الأولى بأن فلسطين عربية وأرضها وشعبها لهما الاهتمام الأول بين قضايا أمتنا المثخنة بطعن السهام الغادرة، والتي أثقلت ملف قضاياها ، فلسطين درة الأرض وشعلة الثورات ،وشجرة البطولات، أصلها ثابت وفرعها يمتد إلى روح كل حر جعل من الكرامة شالا فلسطينيا يرتديه فلا خضوع ولا مساومة بقيد أنملة من تراب فلسطين الطاهر الذي سقته دماء قوافل الشهداء،الشهداء الذين رفضوا حياة الذل ورفضوا أن تكون فلسطين ملفا للتخاذل أو التنازل أو المساومة والتفاوض.

والسؤال هنا: ماذا جنت الحكومات من التطبيع مع الكيان المحتل؟ ودعونا أولا نعرف مفهوم التطبيع ،التطبيع لغة :هو تحويل الشيء الغير عادي الى شيء عادي ،وغير المسلمات الى مسلمات .. والمقصود هنا هو جعل التعامل مع الكيان الصهيوني أمرا طبيعيا على أنها جارة تربطنا بها علاقات طبيعية.. وكيف يمكن أن يصبح المعتدي جارا؟ وناهب الأرض جارا؟ والقاتل جارا؟

حين نسترجع شريط الأحداث خلال القرن المنصرم يبدو أمامنا مشهدان بارزان؛ عدو محتل مغتصب يمعن في سرقة أرض ومصير غيره، وشعب مناضل صامد لا يزال متمسكا بحقه الكامل في استعادة أرضه وكافة حقوقه.. ومن هذين المشهدين تتضح لنا الرؤية وندرك أن الغلبة ستكون أخيرا لأصحاب الحق؛ أصحاب الأرض..

في الثلاثين من مارس من كل عام يحتفل الشعب الفلسطيني والعربي وكل الشعوب الحرة في العالم بيوم الأرض الفلسطيني..

ورغم تمسك الشعوب العربية بخيار مواصلة الكفاح لاسترجاع كل الحقوق المغتصبة، نلاحظ أن كثيرا من الأمور تسير إلى التطبيع وتتحرك معها الكثير من الثوابت والمبادئ التي تحاول بعض الأنظمة تغييرها ،فما كان محرما بالأمس أصبح اليوم عاديا ومباحا يتنافس فيه المتنافسون، فأصبح من البديهي أن تقام علاقات عربية يهودية بحجة اجتماع المصالح، وبدعوى السلام ، والأصح أنها أصبحت تسعى الى كسب ود ورضا الكيان المحتل بسبب مخاوفهم على مصالحهم الدولية وهذا أمر خطير جدا حين نحول عدو الأمة الحقيقي إلى صديق حميم ، بل أن هذا التطبيع لا يزيد الكيان الصهيوني إلا تطاولا وعنجهية واستضعافا للشعب الفلسطيني واستيلاءً على الأراضي الفلسطينية العربية، ولا يزيد الصف العربي إلا انقساما، وتشرذما داخل الروح العربية التي من المفترض أن تكون قوة كبرى يهابها العالم.

وهناك العديد من الشواهد على أن الكيان الصهيوني لا هدف له سوى المزيد من الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية العربية، ويعتبر السلام والمفاوضات ورقة يلعب بها لصالح مخططاته؛ ففي عام ١٩٧٨م وفي الوقت الذي كان فيه الوفد المصري متجها إلى كامب ديفيد للتفاوض بشأن اتفاقية كامب ديفيد واستكمال اجراءاتها اللازمة، كان الكيان الصهيوني يحتفل بمستوطنة جديدة في مرتفعات الجولان السورية، وفي الذكرى الحادية والثلاثين لمذبحة دير ياسين التي قادها مناحيم بيجن أقر مجلس الشعب المصري معاهدة السلام (١٩٧٩__٤_٩)وفي، ذات اليوم قصف الكيان الصهيوني قرية الدامور اللبنانية..

وفي الوقت الذي يسعى فيه غالبية العرب للتطبيع مع الكيان المحتل، يسعى الكيان الصهيوني إلى تحقيق أهدافه بسرعة كبيرة في خلق الصراعات الداخلية بين العرب لينشغلوا عن قضية فلسطين وينشغلوا بالاحتراب فيما بينهم، والسيطرة على أكبر قدر من الأراضي الفلسطينية وبناء المستوطنات . وتستمر دوامة التطبيع المخزية والتي ترفضها كل نفس حرة، لأنها تعلم أنها لا تخدم سوى العدو الحقيقي للأمة العربية وتخدم سياساته الظالمة..

وإننا في أقلام عربية نؤكد على الاستمرار في إزالة غبار التطبيع عن ملامح قضيتنا الأم والتي جعلناها عنوانا لمجلتنا حاضرة في الصفحة الأخيرة من كل عدد من أعداد المجلة التي تسعى الى توحيد شتات الأقلام وصبها في بوتقة الانتماء للوطن العربي الكبير.

كل عام وفلسطين وشعبها بخير وأرضها حرة عزيزة مستقلة.

(وريقة الحناء) لوحة تشكيلية للفنان التشكيلي اليمني ردفان المحمدي..تفوز بجائزة رؤى عربية..!!





أحمد النظامي_ أقلام عربية

ضمن عشر لوحات فائزة من إجمالي 140 لوحة تشكيلية ل140 فنانا وفنانة يمثلون 9 دول عربية فازت اللوحة التشكيلية " وريقة الحناء " للفنان التشكيلي اليمني/ ردفان المحمدي في مسابقة رؤى عربية2030 في فعاليات المعرض الفني الذي أفتتح في ال7 من إبريل 2019 م في العاصمة المصرية القاهرة.

مجلة أقلام عربية تواصلت بالفنان ردفان المحمدي مهنئة له بهذا الفوز الذي يضاف الى رصيد المشهد الفني في تحقيق مزيد من النجاحات في الأنشطة المسابقاتية والمحافل العربية..وقد أوضح المحمدي أن لوحة وريقة الحناء تأتي كتعويض عن لوحته السابقة التي فقدت في القاهرة العام الماضي.. مؤكدا أن التسمية للوحة جاءت إمتدادا للأسطورة اليمنية التي يعود تاريخها لأكثر من الفي عام وتناقلت الى أوروبا وحولت لسندريلا كأسطورة شعبية منسوبة لهم.. كاشفا عن قيام الكاتب الفرنسي شارل بيرو في القرن السادس عشر بإعادة كتابتها وحظيت برواج كبير وتم إنتاجها كأفلام ومسلسلات كرتونية بإسم سندريلا.. وبين المحمدي أن وريقة الحناء كأسطورة يمنية لم تأخذ مكانتها من قبل اليمنيين الذين لم يسمعوا عنها سوى أنها ضمن حكايا الأمهات وكبار السن.. مشددا على ضرورة التعريف بتراثنا الشعبي العريق وإعادة ما تم مصادرته من الأدب اليمني.

وأشار المحمدي الى أن تسليط الضوء على أسطورة وريقة الحناء من خلال الفن سيسهم بشكل كبير في تعريف المجتمع اليمني والعربي بأهميتها وسيكشف النسخة الأصلية لسندريلا.

الجدير بالذكر أن وريقة الحناء الأسطورة من أبرز الحكايا اليمنية الشفهية التي تجسد عمق الموروث الشعبي والحضاري وقد قام بجمعها الأديب محمد عبده في كتاب " حكايات وأساطير يمنية "فيما أشار إليها الاستاذ البردوني في كتابه فن الأدب الشعبي في اليمن، كما تم تمثيلها إذاعيا من قبل الفرقة الوطنية للمسرح في العقدين الماضيين ..وهي دعوة نوجهها لطلاب الأدب المقارن لتسليط الضوء عليها ؛ منعا للسطو والسرقة لهذا الفن الحكاياتي العريق.

ملتقى (اليمن تكتب) يدشن أولى فعالياته بتوقيع مجموعتين شعريتين لياسين السامعي وعبدالله الجرادي





أحمد النظامي_ أقلام عربية!!

تزامنا مع الشعر في يومه العالمي دشن ملتقى " اليمن تكتب الأدبي " في صباحات ال23 من مارس 2019م بصنعاء اولى فعالياته الثقافية على أرضية الواقع..من خلال إقامته حفل إشهار وتوقيع ديوان " غيمة " للشاعر ياسين السامعي وديوان " أنا في مكان آخر " للشاعر عبدالله الجرادي...

وفي الحفل الذي حضره عدد من محبي الشعر وجمهور الملتقى قدمت قراءة نقدية للشاعرزياد القحم تناول فيها الجوانب الفنية والجمالية لديوان " غيمة " فيما قدم الشاعر أحمد المعرسي قراءة حول اليوم العالمي للشعر ..كما قرأ الشاعر محمود العكاد مجموعة من نصوص ديوان الشاعر الجرادي "أنا في مكان آخر " ألهب بها تفاعل الحضور.

في تصريح لمجلة أقلام عربية عبر الشاعر ياسين السامعي عن عمق فرحته وابتهاجه بالقول:

من قال أن الأحلام لا تتحقق..؟!يوم أمس وفي لحظة دهشة لا مثيل لها تحقق الحلم وعشنا تفاصيله في ملتقى اليمن تكتب..!!

وثمن السامعي جهود الملتقى في تبني إصدار وإشهار المجموعتين الشعريتين التي تعد من بواكير الملتقى على الميدان.

تكريم الأديب الشاعر أنور داعر البخيتي بدرع (الشخصية الثقافية للسلام)

شعراء اليمن يصدحون للسلام في اليوم العالمي للشعر





بمناسبة يوم الشعر العالمي نظمت تحضيرية اليوم العالمي للشعر بالتنسيق مع مركز الدراسات والبحوث ومنظمة اليونسكو (اليمن) كرنفالا للشعر من اجل السلام .....وقد تضمن البرنامج عدة فقرار تمثلت بكلمة استاذ الاجيال د . عبد العزيز المقالح القاها عنه الشاعر ا. محمد عبدالسلام منصور وكلمة لمنظمة اليونسكو (اليمن) عبر الامين العام ا. احمد الرباعي.. كما تضمن البرنامج كلمة للجنة التحضيرية للاحتفال باليوم العالمي للشعر.. القتها د. اميرة شايف.. قدم الشعراء الحاضرون نصوصا مختلفة تشمل جنيع المدارس الشعرية.. كما شارك الاطفال من مدارس القادة والارادة بفقرة شعرية.

احتوى البرنامج على فقرة تكريم للشعراء المشاركين وتوزيع الشهادات التقديرية لمشاركاتهم في احياء هذا اليوم الذي حمل عنوان الشعر من اجل السلام

وتم تكريم الاديب الشاعر انور داعر البخيتي بدرع شخصية السلام الثقافية للعام الحالي 2019... وقد اشارت كلمة اللجنة التحضيرية الى ان الشعرلغة العرب ولايزال سلطانه متربعا على عرش الادب وروحه فهو لايزال راسخا يعانق النجم في ابديته الخالدة.. غير ان سؤالا يتبادر الى الذهن كلما وقعت العين على حصان يركض في مدن الاسفلت او سيف شجاع يتحول الى تحفة اثرية او رياضية فنية او زي شعبي بعد ان كان سيد الموقف وسيد القلب والشجاعة في ميدان الحروب اين موقع الشعر من كل هذه المتغيرات المحيطة زمانا ومكانا؟.. هل يغرق الشعر في غربته فلم يعد يفهمه او يسمعه احد الا من امتلك قلبا من جمر او اذنا من نار؟

ان نسبة الجاهلين بالشعر من العرب اكبر من نسبة العارفين به فهل تتقلص القصيدة لتصبح حكرا على النخبة فقط فيتنكر لها عامة الناس.

انه تساؤل ينشق عن واقع لاخيال والاجابة عنه تتطلب بحثا مؤسسيا وفرديا جادا للوصول الى الاسباب ووضع المعالجات اللائقة.

ورغم هذه الفجوة الكبيرة بين الشعر والانسان استطاعت القصيدة ان تطل على العالم مبتسمة في يومها العالمي مواكبة بذلك كل اسرار الديمومة والخلود.

اننا في هذه المناسبة نؤكد ان الشعر هو فن الرقي بالمجتمعات وهو في صيغه واشكاله التعبيرية قادر على التعبير عن انسانيتنا وذواتنا وان يأخذ بأيدينا الى القمة.. الشعر معين لاينضب تستمر ثقتنا به لنصل الى ضفاف زمنية اخرى، فتعود لنا الحياة ويعود السلام والابصار في زمن تضيع فيه البصيرة.

تحت شعار (الشعر لغة الجوانح والدهشة)

المنظمة العربية للإعلام التنموي تحتفي بيوم الشعر العالمي !!

أحمد النظامي _ أقلام عربية

نظمت بمقر معهد التنمية الإعلامية التابع للمنظمة العربية للإعلام التنموية بصنعاء يوم الخميس ال21/ مارس 2019 م..صباحية شعرية احتفاء بيوم الشعر العالمي تحت شعار :

" الشعر لغة الجوانخ في سفر الدهشة"

الفعالية برعاية المنظمة العربية للإعلام التنموي أحياها مجموعة من الشعراء الشباب في صباحات عابقة بحرارة الحرف وشغف الإبداع.

وفي مستهل الفعالية التي أدارها تقديما الشاعر بكيل المحفدي رحب رئيس المنظمة المذيع التلفزيوني أ/ عبدالله الكبودي بالمشاركين مستعرضا ما تقدمه المنظمة والمعهد في تنمية وتطوير القدرات الشبابية المبدعة.. لافتا الى إهتمام المنظمة بمثل هكذا فعاليات من وقت لآخر محليا عربيا لخلق فضاء تنموي وإنساني متميز.

لمجلة أقلام عربية أوضحت الزميلة أ/ أمل الفقيه.. مستشارة المنتديات الفنية والأدبية لشؤون البرامج والأنشطة أن الصباحية تأتي ضمن سلسلة الأنشطة



والفعاليات الثقافية والتنموية التي تقيمها المنظمة في سبيل تعزيز وتنمية قدرات المبدعين وتلاقح الخبرات وكذلك تعزيز أواصر التعارف والتقارب بين الوجوه الإبداعية.. ولفتت الى أن برنامج الصباحية أستوعب تشكيلية متنوعة من الشعراء الشباب والكبار بغية خلق فضاء تعاوني رائع.

هذا وقد ترنم في صباحية اليوم العالمي التالية أسماؤهم:

ياسين البكالي - زاهر الحبيب - خالدة النسيري - سبأ البعداني - بديع الزمان السلطان - محمد مطيع - فايز العبسي و وليد الشرفي ومحمد الورد وشيماء محمد وكوثر الذبحاني وعلياء فضائل وردمان راوع.

وتخلل الفعالية فقرات إنشادية للمنشد محفوظ عبدالله حزام.

فيما جرى في ختام الفعالية تكريم المشاركين بشهائد مشاركة وبحضور عدد من المهتمين وجمهور المعهد.

بمناسبة اليوم العالمي للمرأة

نادي القصة ذمار يحتفي بـ (الأدب النسوي)





كتب - ندى الاشول

برعاية محافظ المحافظة رئيس المجلس المحلي الشيخ محمد حسين المقدشي ،وبمناسبة اليوم العالمي للمرأة ،وبحضور أ.محمد عبدالرزاق وكيل المحافظة ، نظم نادي القصة_ذمار ، على قاعة مكتبة البردوني العامة فعالية احتفائية بعنوان "الأدب النسوي :ملامحه الفنية والنقدية "الإبداع السردي النسوي في ذمار انموذجا" .

تضمنت تكريم أجيال أدبية من الأسماء النسوية في (السرد والشعر) بالمحافظة .

الفعالية كانت بحضور عدد من مستشاري المحافظة ومدراء عموم المجلس التنفيذي بالمحافظة منهم أ. محمد العومري مدير عام مكتب الثقافة ،و أ. عبده الحودي مدير عام مكتبة البردوني العامة _ رئيس إتحلد الأدباء والكتاب اليمنيين بذمار و أ. حسين الصوفي مدير عام مكتب الشباب والرياضة،عضو الأمانة العامة لاتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين ،نائب رئيس مجلة "الحكمة" ومستشاري المحافظة أ. أحمد الكبر أ. سميرة القانون ،

أ. هلال الجشاري مدير عام مكتب الزراعة والري مستشار المحافظ.

والعقيد عبدالولي السهمي نائب مدير المرور.

وأشارت الأديبة نبيهة محضور رئيس النادي ، بكلمتها الترحيبية

إلى أن هذه الفعالية تأتي تكريما للأديبات ا ليمنيا ت

وإحتفاء بقلم أنثى مبدعة تحدى كل المعيقات ،مضيفة في كلمتها :

في هذه الفعالية سوف نسلط الضوء على "الأدب النسوي" في اليمن عامه وذمار خاصة ..ذمار التي تحتضن كوكبة من الأديبات المتميزات في مجال السرد والشعر والنقد ..أديبات مبدعات ساهمن في تشكيل المشهد الثقافي بالمحافظة والوطن حلقن بحروفهن ووصل صداهن إلى الوطن العربي من خلال اصدارتهن الأدبية التي تتجول بشموخ في معارض الكتاب الدولية ،ومن خلال مشاركتهن في المسابقات والفعاليات المحلية والعربية لتعبر أحرفهن عن الهم الإنساني وقضايا الوطن الاجتماعية، باسلوب أدبي راقي لتصبح محافظة ذمار انموذجا في الابداع النسوي خاصة في المجال السردي القصصي .

داعية في كلمتها الدولة ومؤسساتها الثقافية الرسمية الاهتمام بهذه الشريحة من المجتمع ودعم ابداعها ،متمنية من وزارة الثقافة اولا وقيادة المحافظة ثانيا تقدير هذا الابداع الذي هو محل فخر واعتزاز للمحافظة والمساهمة في دعمه ورعايته بكل الواسائل والامكانات المتاحة.

محضور وجهت التحية والتقدير لكل أديبة على أرض اليمن لمساهمتهن الفاعلة في الارتقاء بالمشهد الثقافي اليمني والعربي.

الفعالية التي قدمتها وادارتها الشاعرة خديجة دادية قُدمت فيها ورقتي عمل أدبيةللناقد الأدبي أ. محمد علي الجميمي ،استاذ مساعد بجامعة البيضاء ، تحت عنوان " من الملامح التاريخية اللغوية للكتابة النسوية ،إلى الكتابة النسوية السردية لأديبات ذمار" ،تحدث فيها عن جملة من الملامح التاريخية اللغوية للكتابة بمفهومها الشامل ، مشيرا إلىٍ الدور الذي لعبته اللغة في اختلاف التكوين الثقافي للرجل والمرأة في المجتمع اليمني والعربي .

الجميمي لفت في ورقته إلى أن الاشكالية المتعلقة بالفارق بين الأدب النسوي والذكوري ،التي أثارت ومازالت تثير جدلا واسعا في المشهد الثقافي اليمني والعربي ،هي اشكالية مرتبطة باللغة الضاربة في عمق التاريخ ،الأمر الذي يدعو إلى ضرورة إحداث تغيير لغوي مواكب لعصره يضع حدا لمسألة التصنيف بين أدب أنثوي ، وأدب ذكوري.

ورقة الجميمي تطرقت إلى موقع ومكانة الأدب النسوي بذمار ،آخذة بعين الاعتبار التركيز على الجنس الأدبي الذي أستأثر باهتمام الأديبات والكاتبات بالمحافظة ،المتعلق بالسرد القصصي (القصة القصيرة والقصيرة جداً) ،عبر مقاربة لنصوص سردية قصصية لعدد من القاصات ،راصدا لحضورهن القوي في المشهد السردي القصصي اليمني والعربي .

الورقة الثانية كانت للناقدة الأدبية د. أنيسة الهتار استاد محاضر بجامعة ذمار، تحت عنوان" النص الأدبي وعلاقته بالمجتمع "تحدثت فيها عن علاقة النص الأدبي بالمجتمع،دون تمييز بين نص ادبي أنثوي أو ذكوري ، متجاوزة لمسألة الفصل إلى حديث عن موقع ومكانة النص الأدبي في سيرورة الكتابة الإبداعية وعلاقتها بالحياة الاجتماعية ،مشيرة إلى أهمية كل الأقلام الإبداعية سواء كانت ذكورية الحبر أو أنثوية ،فليس هناك إدب معطر وآخر غير ذلك.

تخلل الفعالية مداخلات سردية وشعرية أنثوية وذكورية خلت من أي تراتبية إبداعية ،وأكدت إن الإبداع إبداع بغض النظر عن جنس منتجه/ الاديب ،المبدع.

وفي ختام الفعالية كرم وكيل المحافظة والحضور من كبار الضيوف عدد من الرموز الأدبية والشعرية النسوية بالمحافظة ،والمكرمات :

الناقدة د. أنيسة الهتار

ومن القاصات:

اسماء المصري - سلمى الخيواني - حفصة مجلي - جليلة الاضرعي - نبات السماوي - أسماء عبدالعزيز - عفاف صلاح - شورى حسن - ندى الاشول - ريه عامر - مارينا صلاح - منى البدري - ايمان المزيجي - رباب السماوي - ريم العمري - بشرى الضوراني - ايمان نجم الدين

المكرمات من الشاعرات :

خديجة دادية - سبأ الجهراني - امنة الموشكي - هند البردوني - شموخ البردوني - حنان احمد - كافية الشامي.

حضر الفعالية عدد من قيادات المجتمع المدني والثقافي منهم:

أ. فايزة العزاني رئيس فرع اتحاد نساء اليمن بذمار.

أ. أسماء المصري نائب رئيس فرع اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين.

أ. على القعشمي رئيس جمعية الشعراء الشعبين اليمنيين.

أ. مراد عيسى أمين رابطة البردوني الثقافية.

وكوكبة من الأدباء والكتاب والشعراء والفنانين والمثقفين والمفكرين والمبدعين والمهتمين وجمهور الثقافة والإبداع بالمحافظة

اتحاد الأدباء فرع صنعاء يحتفي بصدور مسرحية (للمؤلف ذاكرة أخرى)

محمد سلطان اليوسفي - أقلام عربية



نظم اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين فرع صنعاء صباح الخميس 4أبريل ، فعالية ثقافية احتفاء بالإصدار المسرحي الجديد (للمؤلف ذاكرة أخرى) للكاتب المسرحي سمير عبد الفتاح ، وهي المسرحية الصادرة مؤخرا عن دار أروقة في مصر ، والحائزة على منحة الصندوق العربي للثقافة والفنون ، وتأتي المسرحية في 302 صفحة من القطع المتوسط .

وقد ألقيت في الفعالية العديد من الكلمات ، ومنها كلمة لرئيس اتحاد الأدباء والكتاب فرع صنعاء الأديب محمد القعود ، تحدث عن تجربة الكاتب سمير عبد الفتاح السردية ، وتميز أعماله الروائية والمسرحية .

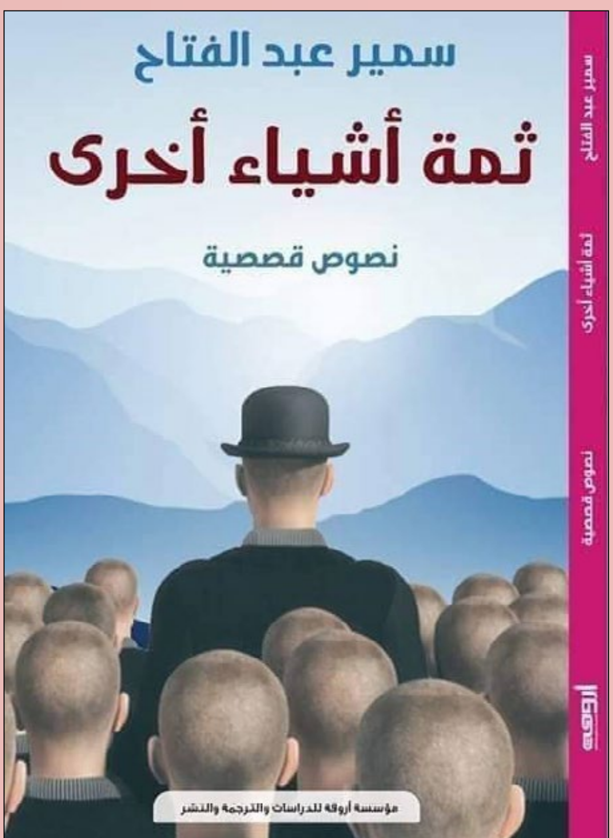
كما تحدث الكاتب الصحفي الأستاذ أحمد الأغبري عن المسرحية من جوانب عدة ، في قراءة مفصلة ، مسلطاً الضوء على الحوار في المسرحية والعقدة ، وكذلك السمات والخصائص التي تميزت بها المسرحية .

وكما تحث في الفعالية الأستاذ حسن الدبعي ، والأديب جميل مفرح ، وكان الأخير قد قرأ كلمة بالنيابة عن المؤلف سمير عبد الفتاح ، أعرب فيها عن شكره لاتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين فرع صنعاء لإقامته هذه الفعالية ، كما تناولت الكلمة تفاصيل كثيرة عن تجربة المؤلف في تأليف مسرحية (للمؤلف ذاكرة أخرى) .

هذا وقد تخلل الكلمات فقرات غنائية للمبدعين عبدالرحمن المحبشي ، ومحفوظ حزام ، وفي نهاية الفعالية تم توزيع المسرحية لجميع الحاضرين .

بعد رواية (فندق) ومسرحية (للمؤلف ذاكرة أخرى) سمير عبد الفتاح

يصدر كتابه الثالث مجموعة قصصية (ثمة أشياء أخرى) في أقل من عام



محمد عبده الشجاع

يتنقل الكاتب وهو من جيل نهاية التسعينات وبداية الألفية، بين خارطة الأدب؛ مثل طائر يرقص مع الريح، يعلو ثم يعلو ثم يهبط ليعلو أكثر.

بين الرواية والمسرح والقصة القصيرة، يعيش المؤلف حياة مختلفة، يحاول أن يشيد عالمه الخاص، من خلال واقع مليء بالتفاصيل والأحداث المنسية.

خلال وقت وجيزة من هذا العام، أزاح الستار عن ثلاثة أعمال، بدأها برواية (فندق) ثم مسرحية (للمؤلف ذاكرة أخرى) والتي كان للكاتب والصحفي (أحمد الأغبري) وقفة معها، من خلال دراسة مستفيضة وعميقة، تم نشرها في صحيفة القدس العربي.

اليوم سمير مع (ثمة أشياء أخرى) مجموعة قصصية، وجميعهن صدرن في القاهرة عن مؤسسة أروقة للنشر والتوزيع والتي يرأسها الشاعر والباحث اليمني Hani Alselwy هاني الصلوي.

سمير المتفرد في الكتابة، والبوح، في الحضور والغياب، يكتب ما لا يكتبه الآخرون، ويدون الأشياء الدقيقة والهامة، ويفتح النوافذ المغلقة والملهمة، ويبني الشرفات المطلة على الحياة.

يسأل ويجيب بذكاء وتمرس مدهش، يترك فراغات كثيرة أمام القارئ، يلعب مع الإيحاءات والترميز ألعاباً من ابتكاره هو، يسكن مع الأبطال حتى يصبح واحدا منهم، يأكل من أكلهم ينام معهم مستيقظا حتى لا يفوته شيء، يرصد تحركاتهم وسكناتهم، يحيطهم بالأسئلة المتداخلة، والتفاصيل العميقة، يحاصرهم بعيون مليئة بالحدس والظنون، والنظرات الثاقبة، يتماهى مع الأحداث مثل كرة ثلج فوق جليد، حتى يصير نسمة جارحة، يبتكر المعرفة ابتكاراً، ويحلق مثل نسر.

سمير هو ذلك "النصف المفقود" في الرواية، و"السيد م"، و"ابن النسر"، الباحث عن أسرار الموت وخبايا البحر؛ في "ثلاثية راء"، و"تماس حياة" أخرى و "نبراس".

للكاتب حضور واسع على مستوى اليمن، وله مشاركات على المستوى العربي، شارك في العديد من المسابقات العربية كان آخرها قبل أقل من شهر، في الإمارات العربية المتحدة مدينة الفجيرة، إلى جانب ذلك تقديمه للعديد من المحاضرات للطلاب وبعض المهتمين بالكتابات الأدبية في مجالي الرواية والقصة القصيرة.

بدعوة ورعاية من مدارس المستقبل الأهلية بيافع

الكوخ الثقافي الفني يطلق تداعيات الرمز والأسطورة.. تكريما للشاعر حمود عبادل

بدعوة ورعاية من مدارس المستقبل الأهلية بيافع/ لبعوس نظم الكوخ الثقافي الفني في قاعة المستقبل الأهلية صباحية شعرية ونقدية وذلك تكريما للشاعر والتربوي القدير الأستاذ حمود عبدالمحسن عبادل حملت عنوان : (تداعيات الرمز والأسطورة في القصيدة /تلاقح الحداثة والتراث)

شارك فيها عدد من الشعراء الأساتذة والأكاديميين حيث تنوعت مداخلات الفعالية مابين قراءات نقدية وقصائد شعرية تباينت مابين العامي والعمودي والحداثي.. وفي مفتتح الفعالية ألقى رئيس الكوخ الثقافي الفني الشاعر والإعلامي بسام الحروري كلمة رحّب فيها بالحضور وقدم نبذة تعريفية عن الكوخ الثقافي شاكرا الأستاذ محسن بن علي الحربي رئيس مجلس الإدارة وكذا الإدارة الموقرة ممثلة بالأستاذ محسن علي بن سماعة على دعوتهم الكريمة واحتضان مدرستهم لفعالية الكوخ الثقافي.

كما رحب الأستاذ بن سماعة مدير المدرسة في كلمة بالحضور شاكرا بدوره إدارة الكوخ الثقافي على قبول الدعوة وإقامة هكذا فعاليات باعتبارها بادرة طيبة وثقافية خلاقة على خطى الأدب الجديد في إشارة منه إلى إرساء قواعد ومداميك الحداثة الشعرية والفكرية ممزوجة بوشائج التراث الشعبي الأصيل.

بعد ذلك قدم الشاعر بسام الحروري مداخلة نقدية بعنوان:

(الرمز والأسطورة في القصيدة العربية.. شعر أمل دنقل أنموذجا).

وتساءل الحروري في مفتتح حديثه لماذا لانؤسس لحداثة شعرية مرتكزة على على أرضية صلبة نستقيها من رموز تراثنا المحلي وكذا الأساطير والمحكيات الشعبية؟!

وأضاف إن لدينا تراثنا شعبيا زاخرا يتملى بالأساطير والرموز مشيرا إلى أن يافع غنية بتراثها الشعبي والأسطوري الذي يعد جزاء أصيلا من موروثها وشعرها الشعبي .

ثم قدم قراءة نقدية مرتجلة حول التراث في قصائد الشاعر أمل دنقل أمير شعراء الرفض السياسي كما أطلق عليه الناقد الدكتور صلاح فضل.. وأكد الحروري أن أمل دنقل وجد نفسه محاطا بكم هائل من التراث الديني والصوفي والتاريخي والأسطوري والشعبي وغيرها من مصادر التراث، حيث كان انفعال دنقل بتعامله مع التراث أقوى من معاصريه مقارنة بالإرث والتراكم الشعري الذي دشنه جيل الرواد أمثال بدر شاكر السياب وصلاح عبدالصبور وأدونيس وعبد الوهاب البياتي وغيرهم ممن ذهبوا بشعرهم ناحية الرموز والأساطير الأجنبية الإغريقية والرومانية

ولكن لايعني هذا أن أمل دنقل في شعره لم يتعامل مع مثل هذه الرموز، فمثلا في بعض قصائده تناول بعض الرموز الأجنبية لكنه كان مُقلا في هذا الجانب ،مثل توظيفه لرمز القائد الروماني الثائر سبارتاكوس وأبي الهول والشيطان كناية عن الرفض والتمرد

واستطرد الحروري لقد حوى شعر أمل دنقل النصيب الأوفر من التراث وذلك لتربية الحس القومي والعروبي عند بعض ممن يجهلون وقائع تاريخ التراث العربي والشعبي، وكذا استخدم اللغة المحكية والتقاليد الشعبية وألعاب الأطفال والأغاني المحلية والمواويل، ففي مجال اللغة المحكية يستخدم الشاعر عبارة (كان ياماكان) التي يفتتح بها الناس حكاياتهم للأطفال وفي قصيدة (طفلتها)



يستخدم أغنية من الأغاني الشعبية التي يرددها الأطفال عندما يخلع ضرس لأحدهم فيلقي به جهة الشمس صائحا : (ياشمس ياشموسة خذي سنّة العروسة وهاتي سنّةالجاموسة) فيسقط هذه الأغنية على قصيدة إجازة فوق شاطئ البحر..

وخلص الحروري في مداخلته إلى أن توظيف الرموز والعناصر التراثية ، يساعد على تخفيف الغنائية والذاتية في الشعر العربي المعاصر ويبتعد بالقصيدة عن البيان الخطابي والتعبير المباشر

ويشدد أمل دنقل في استخدامه للتراث العربي والإسلامي ،واستدعاء الشخصيات والرموز التراثية هادفا إلى تربية الحس القومي والوطني وإن غالبية الشخصيات والرموز والوقائع والأحداث المستدعاه في شعر أمل دنقل عربية خالصة ، وإذن: فهو يؤسس لتراث شعري عربي أصيل وأرضية قوية مشتركة بينه وبين المتلقي إجمالاً

بعد ذلك قدم الدكتور القاص والناقد أمين القعيطي ورقة حول توظيف الرمز والأسطورة في شعر المحتفى به والمكرم في الفعالية الأستاذ الشاعر حمود عبدالمحسن عبادل من خلال عدة محاور أهمها الرمز والمشابهة والقناع وتوظيف الأسطورة حيث أكد الدكتور القعيطي من خلال ورقته أن الناظر إلى شعر الأستاذ حمود من هذه الناحية يلحظ أن الشاعر استدعى رموزا تأريخية كثيرة يتجاوز بها العالم المرئي والمحسوس إلى عالم التجريد ووظفها لقيم نفسية ودلالات كثيرة منها وطنية وقومية ومنها فكرية وسياسية، وظفها بما يتواءم مع رغباته وقناعاته مستعينا في ذلك بخيال وثقافة واسعين مَكّناه من خلق تلاحم غير مسبوق بين الحلم والرمز والأسطورة والقصص التراثية الدينية أو التاريخية وإعاده بنائها بتراكيب وصيغ جديدة تتداخل وتتحد مع تجربته الخاصة ،أو يتخذها كقناع يخفي وجهه وراءه، سعيا منه إلى إيجاد عوالم مثالية لم يسبقه إليها أحد أو عاشها آخر وقد اتخذ الرمز في شعر عبادل عدة أشكال كل شكل له دلالته ووظيفته الإسقاطية

وأضاف القعيطي وهكذا نجد الشاعر يلجأ إلى الأسطورة أو الرمز الديني المقدس لاستحضار البطولات الغائبة أو لتحقيق التطلعات القادمة، أو للتعبير عن الحنين لتلك البطولات وتوق لزمن طاهر ساكن نقي وتاريخ ناصع غير ملوث بالظلم والإستبداد والحروب والطغاة

واستطرد وهناك رموز أسطورية وشخصيات دينية وتاريخية بطولية ملخصة استدعاها الشاعر إلى عصره ليكشف بها مساوئ العصر ويقود بها ثورة رفضه وتمرده ضد التخلف الاجتماعي والقهر السياسي السائدين وخلص القعيطي إلى أن جل هذه الرموز حميرية بعلاقة إنتماء إثني مع الشاعر (كذي القرنين) حيث أسقطه الشاعر من باب المشابهة ببطل وفارس معاصر..

أماالدكتور غسان الحوثري فقدم ورقته حول الرمز الأسطورة حول الشعر الشعبي اليافعي ومايتميز به من الأساطير المحلية بعيدا عن الأساطير الأجنبية وعزا ذلك إلى أن علم الناس،كان محدودا وانغلاق منطقة يافع على ذاتها واستعان الدكتور غسان في أمثلته ببعض رموز وأعلام الشعر اليافعي التراثي كالخالدي وثابت عوض وغيرهم..

بعد ذلك بدأت مراسيم التكريم للشاعر المحتفى به حيث كرمه مدير مدرسة المستقبل بمعية مدير الكوخ الثقافي ووسط جو احتفالي بهيج قدمت زهرتان ترديان الزي اليافعي التراثي باقة من الورود تكريما للشاعر حمود عبادل كما أعرب الشاعر المكرم في كلمة له عن شكره وامتنانه لإدارة مدارس المستقبل والكوخ الثقافي بهذا التكريم

ثم تبادلت الإدارتان التكريم حيث كرمت إدارة المستقبل إدارة الكوخ الثقافي فيما كرمت إدارة الكوخ إدارة المستقبل.

وبعدذلك قدم الشاعر حمود عبادل قصيدتين نالتا استحسان الحضور وتوالت بعد ذلك القصائد من الشعراء المشاركين في الفعالية، حيث افتتحها الشاعر الدكتور غسان الحوثري بأولى القصائد، تلاه الشاعر والباحث والمشارك في إعداد الموسوعة اليافعية الأستاذ ناصر الكلدي ثم الشاعر بسام الحروري والشاعر أبو مروان السعدي والشاعر عفيف ناصر العفيف والأستاذ يونس عبودة.

كما قدم أعضاء الكوخ الثقافي من خارج حدود الوطن قصائد مسجلة بعثوا بها خصيصا للفعالية وهم: الشاعر الدكتور معين الكلدي مقيم في دولة قطر والشاعرة السورية المقيمة في دولة الإمارات إيمان البهنسي والشاعرة سمر الرميمة رئيس تحرير مجلة أقلام عربية

وكذا الشاعر غالية عيسى من ماليزيا.

قدم فقرات الفعالية الشاعر والإعلامي بسام الحروري.

قرن وأكثر من حياة المسرح اليمني





صنعاء - أقلام عربية

عقد صالون نجمة الثقافي على رواق بيت الموسقى بصنعاء جلسة نقاشية مساء الخميس 28 مارس ، تحت شعار (قرن وأكثر من حياة المسرح اليمني) وذلك تزامنا مع اليوم العالمي للمسرح .

وقد شارك في الجلسة كل من :

الدكتور عمر عبد الله صالح ، و المخرج أمين هزبر ، و الممثل والمخرج عبد الغني مطاوع .

وكان في البدء حديث الدكتور عمر عبد الله صالح عن بدايات المسرح عند الإغريق والرومان ، وتطور المسرح الذي أصبح جزءا من ثقافات الشعوب .

وتوسع الحديث عن المسرح عامة والمسرح في اليمن بشكل خاص ، وعن بدايات المسرح اليمني والوضع الراهن وأسبابه ، و دور المسرح وأهميته الكبيرة في بناء الوعي الثقافي والوطني ، المسرح اليمني جزء لا يتجزأ من المسرح العربي ، أو المسرح العالمي الذي لم يتكون من فراغ بل شكلته حضارة مليئة بتراث إنساني وفكري عميق ، ومابين ماضي المسرح وحاضره في اليمن ثمة ازدهار وانتكاسات أسباب ومقومات .

وفي الجلسة تحدث المخرج المسرحي أمين هزبر عن الإخراج ، ومقوماته ، وأدوات المخرج ، والمعانات التي يواجهها المخرج المسرحي في اليمن . فيما تحدث الممثل والمخرج المسرحي عبد الغني مطاوع عن دور الممثل الذي يشكل حجر الأساس في المسرح ، والذي يشترط فيه الموهبة أولاً ، مؤكدا على ضرورة بناء قدرات الممثل علميا وفنيا وثقافيا وجسديا ... كونه هو من يحمل على عاتقه إيصال فكر الكاتب ورؤية المخرج ، وهو من يشد انتباه الجمهور ويدخلهم جميعا إلى عالمه المسرحي . كما تحدث الضيوف عن تجاربهم العملية المهمة وخبراتهم التي من خلالها تعرف الحاضرون على واقع المسرح اليمني وتراجعه ، وعن تجارب المسرح المدرسي والمسرح الجامعي وبوادر الضوء الشحيحة وغياب النقد البناء وخذلان المسئول للمبدع .

وشارك أعضاء الصالون في طرح الأسئلة والنقاش وإثراء الموضوع ، وتخللت الجلسة أيضا بعضٌ من قراءات درامية للفنان د/عمر عبد الله صالح .

أدار الجلسة الأستاذ فؤاد الشرجبي رئيس البيت اليمني للموسيقى ، والشاعر زياد القحم ، وأعد الكتيب الخاص بالجلسة د. عمر عبد صالح ، وأخرجه الشاعر أوس الإرياني كانت فهرسته على النحو التالي :

- قرن وأكثر من حياة المسرح اليمني - عناصر تركيب النص المسرحي - الإخراج المسرح

وعلى هامش الجلسة احتفى الصالون بالكاتب قيس عبد المغني لإصدار كتابه الثاني " تعالي إلى صدري ولو على هيئة رصاصة " ، حضر الجلسة عدد من الشعراء والفنانين ، وأعضاء الصالون .

رواية (الحب في زمن الكلاشنكوف) في أمسية أدبية بنادي القصة



محمد سلطان اليوسفي - أقلام عربية

نظم نادي القصة إلمقه بصنعاء مساء الأربعاء 17 أبريل أمسية أدبية ، احتفاء بالإصدار الروائي الجديد رواية " الحب في زمن الكلاشنكوف " للكاتب والروائي عبدالله عباس الإرياني ، والصادرة مؤخرا عن دار ورد بعَمان - الأردن .

وقد تضمنت الأمسية عددا من الكلمات ، والأوراق النقدية حول الرواية ، لكل من الشاعر محمد الأشول ، والروائي وجدي الأهدل ، والقاص زيد الفقيه ، والكاتب عبدالوهاب سنين ، والشاعرة نوال القليسي .

وقد تناولت الكلمات في مجملها أسلوب الكاتب ، وتقنية السرد في الرواية ، ودلالة بعض الرموز ، التي نجح الكاتب في توظيفها ، إضافة إلى التطرق إلى القضايا التي تناولتها الرواية ، مشيرين إلى أن الرواية تناولت جانبا كبيرا من الصراع القبلي ، والجهل والثآرات ، وانعدام النظام ، وكذا هيمنة بعض أصحاب النفوذ .

وفي ذات الصدد أكد الروائي وجدي الأهدل على أن عبدالله عباس الإرياني في روايته " الحب في زمن الكلاشنكوف ، نجح في تصوير الشخصية الريفية على أكمل وجه ، ونقل المعاناة بأسلوب بارع ، فيما أشار الأستاذ زيد الفقيه إلى حضور التراث الشعبي في الرواية بشكل ملفت ، ومدى استفادة الكاتب من التراث ، وتوظيفه توظيفا سليما .

كما أثري النقاش بمداخلات عديدة لبعض أعضاء نادي القصة ، واختتمتْ الأمسية بكلمة للروائي الأستاذ عبدالله عباس الإرياني ، تحدث فيها عن تجربته في كتابة رواية " الحب في زمن الكلاشنكوف " .

نادي القصة يحتفي بتجربة الشاعرة سمر عبد القوي في تأسيس مجلة أقلام عربية

محمد سلطان اليوسفي ـ أقلام عربية

احتفى نادي القصة بصنعاء عصر الأربعاء 3 أبريل بتجربة الشاعرة سمر عبد القوي في إنشاء وتأسيس مجلة أقلام عربية ، واستمرار المجلة للعام الثالث في رفد المشهد الثقافي والإبداعي .

و في الفعالية التي شارك فيها نخبة من الأدباء والكتاب بالحديث عن هذا المنجز الثقافي (أقلام عربية) وعن تجربة رئيس التحرير سمر عبد القوي تحدث الأديب محمد القعود رئيس اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين فرع صنعاء عن أهمية وجود مثل هذه المشاريع التي تمثل إضافة نوعية للحياة الثقافية ، وقال الأستاذ محمد القعود " شيء جميل أن تكون هناك مجلة تعرف بالإبداعات اليمنية وخاصة في الظروف التي يمر بها الوطن ، واختفاء الكثير من المنابر الثقافية الحرة والمتنوعة والمختلفة الآراء " مشيدا بتجربة مجلة أقلام عربية ، واستمرارها بصورة دائمة وبطاقة لا تعرف التراجع ، وواصل الأستاذ محمد القعود قوله " استمرار المجلة للعام الثالث يدل على أن هناك مشروع إعلامي ثقافي جميل ، وتظل تجربة إبداعية متميزة ، ومنبر إعلامي وثقافي اتاح الفرصة للكثير ، ليكن هذا المنبر أشبه بالشجرة الوارفة التي تغرد العصافير والبلابل من فوق أغصانها ، وواصل الأستاذ محمد القعود قوله " ما لفت نظري في هذه المجلة التعريف بالأدب اليمني ، وبروز أقلام جميلة جدا سواء في الشعر أو القصة أو التجارب النقدية "

كما أشاد الأستاذ محمد القعود بجهود رئيس التحرير الأستاذة سمر عبد القوي في تأسيس المجلة واستمرارية صدورها بكفاءة وتميز ، واختتم كلمته قائلا : مجلة أقلام عربية هي الضمير الثقافي للمبدعين في هذا الوطن ، ونافذة أمل واشراقة على الحاضر والقادم " .

وتحت عنوان " مجلة أقلام عربية بين الوصفية والمعيارية " قدم الشاعر الأستاذ أحمد المعرسي كلمة تناول فيها مسيرة النجاح لمجلة أقلام عربية ، وما أحدثت من أثر ايجابي في المشهد الثقافي ، وفي هذا الصدد قال " الحديث عن مجلة أقلام عربية يعني الحديث عن نقطة ضوء في سماء سوداء، ولن أكون مبالغاً إن قلت: إن مجلة أقلام عربية جسدت معنى إصرار المبدع اليمني، وحنينه للحياة "



واختتم المعرسي كلمته قائلا : " ها نحن نشهد أن مجلة أقلام عربية قد وضعت بصمتها في جبين الأدب العربي، وأصبحتْ رقما صحيحاً يترجم أفعالنا الإبداعية التي حاصرتها حروف العلة " .

إلى ذلك ألقى الشاعر والناقد زياد القحم كلمة تحدث فيها عن تجربته الكتابية في مجلة أقلام عربية ، وتلا ذلك كلمة لرئيس تحرير مجلة أقلام عربية الأستاذة سمر عبد القوي تناولت فيها فكرة تأسيس منتدى أقلام عربية ، واستعرضت أهم الأهداف التي يسعى المنتدى لتحقيقها ، وفي ختام كلمتها وجهت الشكر لنادي القصة لتنظيم هذه الفعالية ، وشكرت جميع المشاركين ، كما ألقت عددا من النصوص الشعرية التي نالت استحسان جميع الحاضرين .

وعن مجلة أقلام عربية تحدث الروائي محمد الغربي رئيس نادي القصة عن هذا المنجز الإعلامي والثقافي قائلا : مجلة أقلام عربية تقدم الإنسان الحقيقي ، الإنسان اليمني المحب للسلام المحب للتطور المحب للحرية المحب للجمال والفن .. "

كما ألقيت العديد من الكلمات لكل من : القاص الأساذ زيد الفقيه ، الإعلامي جمال محمد حميد ، الشاعر منصر السلامي ، والشاعر محمد سلطان اليوسفي ،و الكاتب محيي الدين سعيد ، والشاعر بكيل المحفدي ، وعدد من الشعراء الشباب .

حضر الفعالية عدد كبير من الأدباء والكتاب ، والمهتمين بالشأن الثقافي .

(أرض بلا سماء) لـ (وجدي الأهدل) في لندن



عُرضتْ مسرحية " أرض بلا سماء " للروائي اليمني وجدي الأهدل على خشبة مركز " باترسي للفنون" بلندن ، وذلك على مدى ثلاث أمسيات من تاريخ 4 إلى 6 أبريل 2019م .

وقد لاقت المسرحية احتفاء كبيرا ، وحضورا واسعا ، وتعد مسرحية " أرض بلاسماء " أول مسرحية يمنية تعرض في لندن ، للكاتب والروائي وجدي الأهدل ، ومن إخراج الفلسطيني مؤمن سويطات .

ويأتي اختيار الرواية اليمنية " أرض بلاسماء " في سياق الاهتمام بالأدب اليمني ، الذي عانى الكثير من التهميش ، وتحمل هذه الالتفاتة دلالة مفادها ، أن الأدب اليمني في تطور مستمر ، ويتجاوز المحلية على يد كتاب مبدعين .. وقد استلهمتْ المسرحية من رواية "بلاد بلا سماء" التي ترجمها إلى اللغة الإنكليزية البروفسور وليام هتشينز.. والمسرحية في مجملها مشهد مصغر يلخص الواقع اليمني بكافة تفاصيله ، وقضية المرأة في المجتمع اليمني ، والمشاكل التي تتعرض لها ، من قبيل التحرش ، والحرمان من الحقوق ، والتهميش في الرأي والقرار، والمشاكل التي تحدث غالبًا بسبب قلة الوعي والانطباع القاصر للمجتمع تجاه المرأة .



تعبر المطولات من القصائد عن كثرة المران والدربة ، والممارسة الدؤوبة للشعراء في مشهدنا الأدبي والثقافي التي تصقل الموهبة ، وتهذب الأداء ، وتعكس في أغلب الأحوال المخزون الأدبي واللغوي الوافر لأصحاب هذه القصائد التي يتعثر فيها البعض ويكبو في جانب منها ، ويتفوق في جانبها الآخر ، والبعض من يمكنه المحافظة على المستوى المتقدم في بعض هذه القصائد بحيث يتجلى جمالها وبنائها المحكم من المبتدى وحتى المنتهى بذات القوة والعرامة.

نص (بَينِي وبَينِي) للديلمي الشاب

الأسلوب الأدائي حين يملمحه وجدان معبر يمتطي لغته الشعرية بذوق أدبي رفيع



مروان المخلافي
_اليمن

والمطولات وغيرها مما دون ذلك حالهما واحد ، ويعتمل فيها جانب الإخفاق والتفوق فيهما بالموقف المرهون بالأداء اللغوي الذي تجليه لغة الشاعر وتجربته المصبوغة والضافية على محيا القصيد ارتفاعاً أو انخفاضاً بحسب المستويات الأدائية لكل شاعر .

فقد يتفوق شاعر يقدم نصاً مقتضباً تمتلئ فيه لغة في غاية الكثافة والإتقان ، والعكس صحيح ، يحسب لصاحب الأبيات الكثُر نفَسُه الطويل إن تجلت فيه ملامح التجويد والبناء التماسك .

وهذا الذي يحصل في بعض الأحيان أن تتصادف في يوم ما على قراءآتك المتعددة بقصيدة لشاعر يستوعبك نصه قبل اسمه وباعه في مضمار الشعر ،

ولأول مرة حقيقة أقرأ للديلمي الشاعر عبدالوهاب قطعة قصيرة للغاية في منتدى أقلام عربية بعنوان فصيح ملون، وأداء عمودي مقفى عامرة بوجدان مفعم استباح به جانب من الشعور ، وصهر فيه ذاته ، واضعاً إياهما في سياق خطابي عبر فيه عن ذاتيه "مثنى" (بَينِي وبَينِي)

جاء فيها :

يُنَازِعُنِي على البَوحِ السُّكُــوتُ
ونِصفِي صَارَ فِي نِصفِي يَمُوتُ
وُلِـدتُ مُشَتَّتَاً مِنْ بَيتِ شِعــرٍ
ومـا اتَّسَعَتْ لِآمَـــالي بُيُــوتُ
فَكَيـفَ أَبُــوحُ والآفَــاقُ صَمتٌ
رَهِيبٌ والأنَـامُ بِـــهِ صُمُــوتُ
دَعُــونِي اشتَــكِي بَينِي و بَينِي
فَلَيسَ لِنِصفَيَ البَـاقِي نُعُــوتُ
فقد أصبَحتُ فِي الحَالَينِ طُعمَاً
وهذا الكَونُ صَيَّــادٌ و حُـــوتُ

كما رأينا في الأعلى كما جاء في "بَينِي وبَينِي" وجه تشكلت ملامح الذات فيه

بطعم الوجدان ، وشغف الالتبتل في محراب النفس ، ونكهة للقلب تتسرب في انسياب وجراني عاطفي وإن تصارع الكاتب فيه مع نفسه بصخب لم يجد من يفك تشبثه بهذا التنقل القصير بين نفسه وذاته ، وفكره وعاصره ، وقلبه وفؤاده ، وتأمله وقادحه ، يراوح بينهما دون أن.تميل كفته لواحد منهما ودون أن يكون شاهداً على أحد ، ترك لنفسه الميل والجنوح لهذا الحوار المسكوت عنه في حضرته وذاته .

ظاهر الموضوع فلسفي خالص ، والتنظير فيه على اهر الأمر كان يجب أن يأخذ مداه ، لكن الديلمي آثر المباشرة في حديثه الموجه الذي اقتصر فيه على محيطه وتراب أرضه دون الانفكاك عن عنصر من ذلك .

يُنَازِعُنِه سُكُــوتُه على بوحه ، ويعلم نِصفِه الذي تماهى وذاب موتاً في نِصفِه الآخر ، ويقر تشتته الذي وقف عاجزاً عن لمه منذ مولده مِنْ براثن بَيتِ من الشِعــرِ ضاقت معه آماله الواسعة التي حاول أن يمتطيها مقتفياً معارج الصعود نحو بيوت ظنها الرحاب سيحة التي بالإمكان أن تتسع لآماله .

وعبثاً مازال يحاول البوحُ ، حتى إذا تراءت له الآفَــاقُ بصَمتها تأكد له رَهِبة المقام والموقف الذي عززه صمت الأنَــامُ من كل النواحي زوايا .

مباشرة وقد أعياه تعبه جراء محاولاته المتكررة التي اتخذ لها من الأساليب الذاتية في حواره غير المباشر مع الذات يفوض فيه ذاته للشكاية من براحه محتفظاً لِنِصفَهَ البَـاقِي ما سيتبقى من نُعُوتُ تعزيه وتسليه في غربته من ذاته التي حفه بين ضلوعه دون أن يشعر بمهابه الحضور .

يضطر فيه للقول :

فقد أصبَحتُ فِي الحَالَينِ طُعمَاً
وهذا الكَونُ صَيَّــادٌ و حُـــوتُ

وما أجمل ماقال الديلمي على أبيات مقطوعته القصيرة التي لم تتجاوز أربعة الأبيات.

يتأكد لدى المتلقي بشيئ من التأمل حيالها ومع احتدام الصراع البادي فيها وبين طرفيها المتماهيين في جسد وعقل ووجدان واحد جمالية العبير الوجداني وتشكيل الصورة في شعر الديلمي الذي يشدنا إلى تكنيكه الأدائي المتجلي في غاية الروعه والدقة ، سياجه الآمن وجدرانه الساندة التي تدلنا نحو تلك المصآف أنه صاحب ذوق أدبي رفيع .

ويالسحر العمود الفصيح عند عبدالوهاب ، لن تخطئ عينك في شعره الفصيح كما في نصه هذا (بيني وبيني) صدق التجربة ومراعاة حال المتلقين في أبهى انتماء للقصيدة ، وأسمى معاهدة مع القوافي .

ويتأكد لي من خلال النص وشعريته المفعمة والموجهة بتركيز مباشر لواقعيات الذات بأن مقياس نهضته يتوقف دائماً على أصحاب الوعي والإدراك ممن لديهم تفكيراً متوقداً حول الأفلاك الدوارة بمحيطهم ، وضميراً نيراً يرتكزون عليه في النظر لقضايا النفوس وشواهد ذاتنا الحاضرة وما يعتمل في فكرها ووجدانها مهما كانت السياقات المؤداة تنطلق من رمزية التفكير في عقولنا واهتمامها بسياقات وجدانية هي في الأساس انقداحات تأملية لواقعٍ حال النفس إما يدور حولها من حديث هامس وصريح يتناثر ويتسرب عبر فرحه وشكواه وعتابه ومسراته وحزنه ومديات انتظاره في الحياه التي تتأخر أحياناً ، وتغذ

سيرها أحايين أخرى بفنية تسترعي وجدان قائها ، وباعث الإشارات لهذا السياق الخطابي العامر والمفعم كما جاء في البيت الثالث :

دَعُوني اشتَكِي بَيني و بَينِي
فَلَيسَ لِنِصفَيَ البَاقِي نُعُوتُ

وحتى فيما جاء في مطلعها وما تلاه من أربعة أبيات تموسقت وتماهت مع الجو العام للقصيدة التي تجسرت فجواتها بأسلوب فني وموضوعي ملمتحه أدءآت البناء الفخم لها تبعاً وحال المتحدث والمخاطب .

يُنَازِعُنِي على البَوحِ السُّكُوتُ
ونِصفِي صَارَ فِي نِصفِي يَمُوتُ
وُلِدتُ مُشَتَّتَاً مِنْ بَيتِ شِعرٍ
وما اتَّسَعَتْ لِآمَالي بُيُوتُ
فَكَيفَ أَبُوحُ والآفَاقُ صَمتٌ
رَهِيبٌ والأنَامُ بِهِ صُمُوتُ
فقد أصبَحتُ فِي الحَالَينِ طُعمَاً
وهذا الكَونُ صَيَّادٌ و حُوتُ

وهذا الأداء على ضوضائه العارم في داخله إلا أنه يمثل حالة من الشعور الواقعي فيما يدور في النفس أحياناً بعيداً عن المثالية التي نرجست كثيراً من شواهد واقعنا العربي على مستوياتنا الشخصية والجمعية بعيداً عما يجب من الوعي والإدراك الكفيل بصبع حياتنا وتفكيرنا واتزاننا وموضوعيتنا بقيم حقيقية وراقية مضافة تأنس لها القلوب والعقول وإن نبعت من عمق الملهاة والمسلاة في حياتنا الوجدانية وأعماق الذات .

فوصل القلوب والبقاء في إطارها الذي تحيا به لمن ينازعه بوحه بسكوت ولديه بين ضلوعه حروف تنسكب عند صبحه المظلل برؤى حكايا نصفها صار متداخلاً في نصفه الآخر بموت زؤام كان من المحال توقعك لمثل هذا الحال الذي كان حري به لك أن تتوقعه منسوجاً بأماسيه ونجومه التي تجيئ وتذهب وبلا سحر من حمرة الورد على خدود الذات الذي يحاول إذهاب بعضه بعضه الآخر بتشتيته دون أن تتسع لآماله البيوت .

ثم يراوح مكانه بسؤال آخر من ذات الزاوية ، ولكنه عبثاً يحاول ، وأنى له ولبوحه أن تكون لديه القدرة فيما عجزت عنه نفسه التي طاولت واقعها الذاتي والوجداني بما لا طائل من محاولته .

وبين يدي (بيني وبيني) أسأل على رفعة المستوى :

متى سنجد على الدوام كتابات تخاطب وعينا الجمعي والوجداني والشعوري بمثل هذه الكتابات التي تخاطب العقل والوجدان معاً ، حتى وإن جاءت بسياق كتابي أدبي خالص وبأسلوب جاد ورصين يحترم المتلقي وعقل القارئ.

هذا الشعور ياديلمي، والمنثور على صفحة ناصحة البياض في هذه القصيدة حين يكون موضوعها رفيع المستوى يحيلنا لروح الفكر المتوقد الذي يكتبه أصحابه برسالة سامية يدفقها أصحابها حرصاً منهم على مجتمعاتهم .

ويمثل الوعي الأدبي ككل ، وبالمحتوى على وجه الخصوص كما في هذه القطعة الذي تجغرف بها واقعاً وجدانياً على إثره تعاف النفس مواطن الكبرياء على مسرح الحروف التي تبعث بها مدارب الحب بحديث الوجدان سلسلبيلا عذبا زلالا في ثنايا النفس،

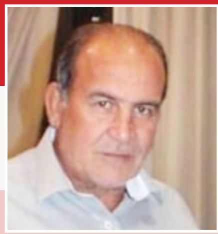
والإدراك المتمكن بمكامن الإشراق الفني، وأوعيته الحاوية للغة ومعطيات تماسكها البنائي ، وروعة التنقل فيه ، الأمر الذي يصنع مستراحات للنصوص الفنية.

وفي هذا لسياق الأدائي من لغة عبدالوهاب أدرك أن كل البناءآت التي تأتي قبلها وتخضع لخيال الكاتب وتفكيره الخصب ، ولكن في محيط فكره ووجدانه وما يعتمل في عقله من نظرات حول حياة الذات وموضوعاتها الوجدانية والتفكير فيها بلغة يوجهها البعض بجدارة واقتدار من مسافة صفر ، على أن قدرة الكاتب على ملامسة الشغاف والمرور على ضفافها بسير حميد يضيئ لها الطريق بمواقد اللغه بتعقب دلالي وتوظيف معنوي ونسيج بياني تتجسيد الكلمات فيها بروح المعاني التي ستمثل وفي نهاية المطاف قيم أدبية مضافة .

وحقيقة ففكرة القصيدة وتجسيد النفس محكيه بين ذاتين ووجدانيين على بذاخته بهذا التعبير يعد ملمحا في غاية الجمال كما في الأعلى، ويمثل لحظة في غاية الروعة

حين تحتويك مستدركات القصيدة بمعانيها على قلة الأبيات .

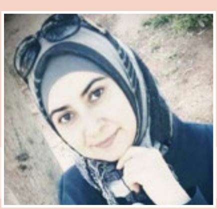
إِنَّ الطَّبائِعَ



جمال الجشي _فلسطين

إنَّ الطَّبائِعَ لِلتَّطَبُّعِ تَغلِبُ — وَلِجِنسِهِ كُلٌّ يَميلُ وَيَطرَبُ
لا تأمنَنَّ مُلازِمًا لَكَ في الرَّخا — يَشْريكَ عِندَ النَّائِباتِ وَيَغرُبُ
لا تَركِنَنَّ إلى اللَّئيمِ مِزاجُهُ — ثُعبانُ سُمًّا نابُهُ يتَصَبَّبُ
لا تَرجُونْ يُمْنًا بِرِفقَةِ أَنْوَكٍ — لَو رامَ نَفعَكَ لِلمَضَرَّةِ يَجلِبُ
لا تَطعَمَنَّ مِنَ البَخيلِ فَطُعمُهُ — داءٌ يُعَمِّرُ في الحَشا ويُقَضِّب
لا تَحسِدَنَّ مِنَ الوَرى ذا نِعمَةٍ — كَم مِن فَتًى بِنَعيمِهِ يَتَعَذَّبُ
لا تَقرَبَنَّ لِجاهِلٍ في مَجلِسٍ — تُصْليكَ مِنهُ مَثالِبٌ لا تُرغَبُ
غَضَبُ الجَهولِ بِقَولِهِ مُستَوطِنٌ — وَبِفِعلِهِ ذو العَقلِ حينًا يَغضَبُ
بِئْسِ الأَنامُ مُمَاذِقٌ ومُنافِقٌ — حِرباءُ في أَلوانِهِ يَتقَلَّبُ
أَمَّا الكَذوبُ فكالسَّرابِ مُخادِعٌ — يُقصي القَريبَ وَلِلبَعيدِ يُقَرِّب
خالِلْ كِرامَ النَّاسِ واكْسَبْ ودَّهُمْ — إنَّ الخَليلَ لِمَنْ يُخالِلُ يُنسَبُ
واسْلُكْ طَريقَ العَالِمِيْنَ فَإنَّهُ — مَن سارَ فيهِ مِنَ المَعالي يَقرُبُ

صوتُ السجينة



رنا رضوان - سوريا

في القَلبِ من لَهَبِ الفِراقِ أُوارُ
أجْرى دُمُوعي والهَوى قَهَّار
أسْعى ومنْ عَجَبٍ تَغيبُ ورُبّما
تأتيْ بلا طَلَبٍ ليَ الأخبارُ

مازُرْتُ يَوماً رَوضةً كُنّا بها
إلاّ وَأبكاني بِها التذكارُ
أنا كمْ أُحبَّك؟؟ لاتسَلْني هكذا
عُمْري فَداكَ..أتُحْسَبُ الأمطارُ؟؟

يَبكي الحَمامُ ولو يُكابدُ شَقوتي
ماتَ الحَمامُ وَناحتِ الأشجارُ
سَأصوغُ من عينيكَ أرْوَعَ قصَّةٍ
بفصُولِها يستأنسُ السُمَّار

فمَكانكَ المهْجورُ يَسْقيني الأَسى
من طُولِ فَقدِكَ قد كَساهُ غُبارُ
مَفتونَةٌ بكَ والغَرامُ يَهُزّني
كالريحِ رُوحي مالَها استقرارُ

شَرَفُ الهَوى أنّي بِكلِّ إرادَتي
أمْضي وَأَعلمُ أنَّ حُبَّكَ نارُ
عُمري غَدا فَلَكَاً سَرى بمَدارهِ
قلبي..وَوَجهُكَ بَدْرُهُ السَيَّار

صَوتُ السَجينةِ في هَواكَ يقولُها
يا آسري إنَّ الحَنينَ دَمارُ
رَحَلَ الشتاءُ وَنحْنُ في وَجْدٍ فَهلْ
يأتي ببُشرى وَصْلنا آذارُ ؟؟

لَيلٌ نهاري في فِراقكَ مُظلِمٌ
والليلُ في حُلوِ الوِصالِ نَهارُ
فَلقد سَمعْتُ القلبَ قالَ سنلتقي
مهما علَتْ من حولِنا الأسوارُ

من داخل سجون الاحتلال الاسرائيلي

لقاء خاص مع الكاتب والمفكر الأسير الفلسطيني كميل أبو حنيش



ضيفنـا لهـذا العـدد شـخصية اسـتثنائية للغايـة؛ فللـروح حضـور آسر في حنايـا كلماتـه ، وللمعـاني عمـق خـلاب يأخـذك إلى أقـاصي الحقيقـة لتغـوص في جواهـر الفكـر والأدب.

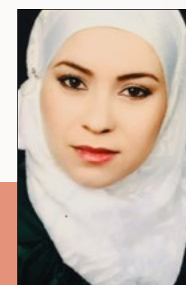
تـراه شـاعراً تتدفـق المشـاعر في قصائده برقـة وعذوبـة، وتـراه مفكـراً يخاطـب في فكـره الإنسـانية الواعيـة ويسـتنهضها لترتقـي نحـو السـمو .

وتـراه أديبـاً في رواياتـه يصـور معاناة شـعب اغتصبـت أرضـه ومازالـت الجـراح فيـه تنـزف كل يـوم ،

هو مناضل حقيقي لم يكسره الأسر ولم يثني عزيمته أبداً.

عندمـا تقـرأ لـه تشـعر أنـه حـر حـر حـر وأنـك ربمـا سـجين نفسـك، فالحريـة الحقيقيـة أن يكـون داخلـك حـر مـن أي قيـد ، هــو شـعلة أدبيــة فكريــة ثوريــة ، ويعتـبر مــن رواد أدب المقاومــة في هــذا العــصر .

هــو الكاتـب والمفكـر والشـاعر الـروائي كميـل أبــو حنيـش المحكـوم بالمؤبـد تسـع مـرات ، الأسـير منـذ ١٧ عامـاً .



لقـــاء/
نوار الشاطر

-كميـل ولـد في نابلـس عـام 1975 حاصـل عـلى بكالوريـوس بالاقتصـاد والعلـوم السياسـية مـن جامعـة النجـاح الوطنيـة ، حاصـل عـلى ماجسـتير في الدراسـات الإقليميـة والإسرائيليـة مـن جامعـة القـدس أبـو ديـس حيـث أكمـل دراسـته داخـل السـجون الإسرائيليـة .

الكتابـة والشـعر هوايتـه منـذ الصغـر وتـم تطويـر هـذه الهوايـة في داخـل سـجون الاحتـلال ، كـما أنـه يشـغل منصـب مسـؤول فـرع الجبهـة الشـعبية داخـل سـجون الاحتـلال وأحـد قيـادي الحركـة الأسـيرة.

صـدر لـه روايـة خـبر عاجـل روايـة بشـائر روايـة وجـع بـلا قـرار روايـة الكبسـولة ، كـما لـه عـدة مؤلفـات قيـد الطباعـة كتـاب (جدليـة الزمـان والمكـان في الشـعر العـربي) ، روايـة (أرض السـماء) و ديـواني شـعر (عـلى شـاكلة الفجـر) و (مناخـات ماطـرة)

-مـن داخـل السـجون الاسرائيليـة يطـل علينـا الكاتـب كميـل أبـو حنيـش في هـذا الحـوار الخـاص والشـيق جـداً :

كيف يُقدّم الأستاذ كميل أبو حنيش نفسه للقارئ العربي؟

_ كميـل ينتمـي إلى قضيـة شـعبه وكفاحـه الطويـل، هويتـه الشـخصية أجدهـا بمسـمى مناضـل، وعـلى هامـش الحيـاة النضاليـة أجـد نفـسي متعلـماً وقارئـاً وكاتبـاً، وهـي تتقاطـع بالـضرورة مـع هويتـي كمناضـل، أمـا عـن وصفـي كاتـب أو روائي فأنـا لم أهـوى يومـاً هـذه الصفـات، ولم يـدر بخلـدي يومـاً أننـي سـأصير شـاعراً أو كاتبـاً، مثلـما أسـلفت فإننـي أجـد في الكتابـة مهمـة نضاليـة وشـكلاً مـن أشـكال المقاومـة.

تعرضت لعدة محاولات اغتيال و حكم عليك بالمؤبد ٩ مرات هلا حدثتنا عن تجربتك النضالية؟

- لا أجـد في تجربتـي النضاليـة اسـتثناءً عـن حالـة شـعبي الثائـر الـذي يواجـه غـزوة اسـتعمارية صهيونيـة منـذ أكـثر مـن قـرن، فقـد تفتحـت عينـاي عـلى معانـاة شـعبي تحـت الاحتـلال، وتفتـح وعيـي الوطنـي منـذ الانتفاضـة الأولى عـام 1987 وكنـت حينهـا في الثانيـة عـشر مـن عمـري، وشـاركت أسـوة بأبنـاء جيـلي وعمـوم الشـعب بفعالياتهـا وأنشـطتها المقاومـة طـوال سـبع سـنوات. لقـد كانـت الانتفاضـة حدثـاً ثوريـاً وشـعبياً جارفـاً، شـكّل قطعـاً مـع مرحلـة السـجود والرضـوخ لسياسـات الاحتـلال وممارسـاته، كبرنـا معهـا وسـاهمت في إنضاجنـا وتثقيفنـا وصقـل شـخصياتنا في سـن يافـع قبـل أن تـأتي مرحلـة أوسـلو التـي شـكّلت صدمـة لجيلنـا الـذي لم يسـتوعب هـذا التحـول مـن فكـر المقاومـة والانتفاضـة إلى فكـر التسـوية والسـلام، وطـوال سـبع سـنوات عجـاف مـن عمـر التسـوية تراجعـت الأوضـاع وبـات الهـم الـذاتي هـو المحـرك للغالبيـة العظمـى، وفي تلـك المرحلـة وجـدت نفـسي منخرطـاً في النشـاط الطـلابي بالجامعـات حيـث تداخـل النضـال الطـلابي مـع النضـال الديمقراطـي والسـياسي ضـد ممارسـات السـلطة مـع النضـال الوطنـي واسـتحقاقات التصـدي لممارسـات الاحتـلال إلى أن اندلعـت الانتفاضـة الثانيـة التـي انخرطـت في أنشـطتها المسـلحة منـذ الأيـام الأولى، واعتقلـت مـدة ثـلاث سـنوات عـلى أيـدي قـوات الاحتـلال وتعرضـت لعـدد مـن محـاولات الاغتيـال، وخـلال هـذه المرحلـة اعتقـل كافـة أشـقائي وهـدم منـزلي، وخـلال هـذه الانتفاضـة فقـدت عـلى المسـتوى الشـخصي عـدد مـن الأصدقـاء شـهداء في الميـدان، إلى أن تمكنـت قـوات الاحتـلال مـن اعتقـالي عـام 2003، وحُكـم عـليّ بالحكـم المؤبـد عـدة مـرات، وأجـد نفـسي في سـاحة جديـدة مـن سـاحات النضـال. ومـن عـاش تجربـة السـجن الطويلـة يعـرف مـدى تعقيـدات هـذه السـاحة وكثافاتهـا، بـدءاً بتطويـر الـذات وتصويبهـا لتتمكـن مـن الصمـود ومـروراً بتنظيـم سـاحات السـجون ومـا تنطـوي عليـه مـن إشـكاليات وتناقضـات وخلافـات وليـس انتهـاءً بمواجهـة إجـراءات السـجان اليوميـة الـذي يحـاول إفراغنـا مـن محتوانـا الإنسـاني والوطنـي وكي وعينـا وكـسر إرادتنـا، الأمـر الـذي يسـتدعي منـا التحفـز الدائـم للمواجهـة وابتـكار أدوات وأسـاليب نضاليـة تتوافـق مـع شروط النضـال الاعتقاليـة مـن تنظيـم وتعبئـة وتثقيـف واضرابـات عـن الطعـام. هـذه باختصـار تجربتـي النضاليـة حيـث أجـد نفـسي مشـتبكاً عـلى الـدوام، وعـلى هامـش الاشـتباك أعـثر عـلى مسـاحة للقـراءة والكتابـة والتـي أجدهـا جـزءاً لا يتجـزأ مـن العمليـة النضاليـة.

ما هو وضع الأسرى في

السجون؟ وما هو دور الأمم المتحدة والمؤسسات الحقوقية؟ وفعاليتها في حماية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي ؟

- أوضاع الأسرى في السجون هي ذات الأوضاع التي يعيشها شعبنا تحت الاحتلال، وميدان السجن له ظروفه الخاصة والمعاناة، ومنذ أكثر من عشر سنوات يتعرض الأسرى لسياسة تنكيل دائمة وأداة دائمة للتحريض السياسي والمزايدات الحزبية والانتخابية. وفي إطار الاستعداد للانتخابات العامة في دولة الكيان هذه الأيام فإن الهجمة تزداد شراسة ضد الأسرى لقضم المزيد من الحقوق التي يمكن وصفها بأنها اقل من شروط الحد الأدنى للحياة الإنسانية، وحالياً نخوض مواجهة مع السجان بعد تركيبه لأجهزة تشويش تنبعث منها اشعاعات تترك أثرها على صحة الأسير بذريعة التشويش على أجهزة الهواتف الخلوية التي تدعّي مصلحة السجون وجودها، لكن الأخطر هو التلويح بمزيد من العقوبات التي تستهدف حقوقنا الإنسانية من تقليص الزيارات العائلية، ومواد الكانتينا والفورة وغيرها .

أما عن المؤسسات الدولية فهي لا تبالي بأوضاعنا ويوجد تقصير حقيقي في إيصال صوتنا لهذه المؤسسات ولا يوجد ضغط حقيقي للجم سياسات إدارة مصلحة السجون، ومن ورائها سياسات الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة.

كيف أثرت تجربتك النضالية على فكرك وكتاباتك وأدبك ؟

- المناضل ليس مجرد مقاتل يحمل السلاح فحسب، بل هو يحمل فكراً ثورياً، ولو لم يعتنق فكرة تُشكّل سلاحاً له لما كان بوسعه المقاومة والصمود لأن دروب النضال طويلة ومتعبة وموجعة وشائكة ويتعين العمل باستمرار على تعزيز الذات وشحنها فالمناضل إنسان في نهاية المطاف يمر بالمتاعب والخيبات والاحباطات وربما تحوّلات وانهيارات وتراجع وتباكي على سنواتنا الضائعة، ولا سبيل أمامنا لنا في هذه الحالة سوى الصمود والتسلح بالمبادئ والقيم والأحلام، ومجرد أن تصل إلى هذه الحالة تكون قد تجاوزت حالة الهزيمة الذاتية واحتفظت بمعانٍ وقيمٍ إنسانية ونضالية، فسنوات الأسر الطويلة تطور لدى الأسير احساساً عميقاً بالزمن والتاريخ، ويجد نفسه على تماسٍ مع قيم وجودية ومعاني نضالية وظلم إنساني تخلق لديه تعاطفاً وانتماءً لكل القضايا الإنسانية العادلة، وفضاءات جديدة تتجاوز إطار العائلة والبلدة والحزب والوطنية والقومية والدين والمذهب، ويجد المناضل نفسه يُحلق في فضاءٍ أرحب. وهذا لا يعني الانسلاخ عن هويته وقضيته بل يشعر أنه جزء من نضال إنساني عالمي، وأنه امتداد لكل المناضلين والثوريين في التاريخ وينحاز إلى كافة القضايا العادلة، ولأن المناضل يتبنى موقفاً ثورياً من التاريخ والحاضر والمستقبل يجب أن ينعكس هذا الموقف في كتاباته إذا كان كاتباً وفي أدبه إذا كان أديباً، والأدب والفكر ليس منفصلاً عن الواقع بل يجب أن ينعكس مع هذا الواقع، لذلك أجد نفسي منسجماً مع هويتي الفكرية والنضالية، وينعكس ذلك في كتاباتي.



الكلمة هي الضوء وسط العتمة ...ماذا عن كتاباتك داخل السجون؟ وكيف ترى كتاباتك خارج السجون؟

الكتابة بالنسبة للأسير تُشكّل متنفساً مهماً تُعبّر عما يجوس في داخله وهو يواجه قسوة الأسر والحرمان من الحياة الطبيعية، وبهذا فإن الكتابة التي اصطلح على تسميتها أدب السجون لها سماتها الخاصة، كما يحدثه واقع الأسر من تفاعل في أعماق الأسير وتترك أثرها على أحاسيسه ومشاعره وبالتالي لغته الأدبية. كما أن الأسير بوصفه مناضلاً يرغب بالتفاعل مع القضايا الملحة على الساحة الوطنية ويجد من واجبه أن يكتب ويتفاعل. على صعيدي الشخصي أخصص يومياً ساعتين أو ثلاثة للكتابة تشمل قضايا خاصة بالأسر من تقارير ورسائل ونشرات وإعداد جلسات ثقافية، أما الكتابات الخاصة المتعلقة بالإبداعات الأدبية والثقافية والبحثية والسياسية فلها مساحة هي أيضاً من وقتي، وقد أصدرت حتى الآن أربعة روايات وكتاب عن تجربة السجون ولدي أيضاً بضعة إصدارات أدبية وشعرية وسياسية قيد الطباعة، فضلاً عن المقالات السياسية والدراسات وقصائد الشعر، وهذا عدا عن بعض الكتابات التي صادرها السجان طوال السنوات.

الكتابة تمثل لي متنفساً وحاجة إنسانية في قلب عالم مغلق كالأسر، وأيضاً مواجهة نضالية للتفاعل مع القضايا والتطورات السياسية، فالقلم والثقافة هي سلاح في عالم الأسر، وكي تكون كاتباً جيداً عليك أن تكون قارئاً جيداً، وهذه الحياة الثقافية تُشكّل مكتباً للأسير الذي يسعى إلى تحويل قصته في السجن لمراكمة المزيد من المكاسب على هذا الصعيد.

أما كيف ترى هذه الكتابة، فهي إحدى أهم الهواجس الخاصة إذا كان كاتباً فهو يخشى على كتاباته من الضياع والمصادرة أثناء التفتيشات، ولهذا نحرص على ابتكار وسائل لإخراجها خارج أسوار السجون، إما من خلال الأسرى المحررين الذين في بعض الأحيان تجري مصادرة ما في حوزتهم من كتابات عند تحررهم، وإما من خلال الرسائل الصغيرة، ففي السنوات الأخيرة أصبح بوسعنا إخراجها إلى النور من خلال وسائل حديثة مع أن هذه الإمكانيات غير متوفرة بشكل دائم وتواجه تحديات ومعيقات في الآونة الأخيرة خاصة بعد قرار إدارة مصلحة السجون بتركيب أجهزة تشويش متطورة في السجون.

ما دور العائلة في حياتك الأدبية، وخاصة شقيقك الأستاذ كمال الذي يتولى نشر ومتابعة كتاباتك؟

- العائلة وما تمثله للإنسان لاسيما إذا كان أسيراً يفتقد للحياة الطبيعية تُشكّل مسألة حساسة وعاطفية ووجدانية، على صعيدي أفخر بعائلتي التي شكّلت حاضنة معنوية وعاطفية تركت أثرها البارز على نفسي وصقلت شخصيتي، أبدأ بالجدة التي كان لها تأثيراً كبيراً عليّ وإذا كان لي نصيب من الإبداع فالفضل الأول يعود إليها، فقد كان لحكاياتها وقصصها الشعبية التي كانت تقصه عليّ في طفولتي أثراً بالغاً في تطوير ملكاتي الأدبية، وكذلك الأم والأب وبساطة الحياة والعلاقات العائلية وفرت لي مناخاً نفسياً وعاطفياً، والأشقاء والصديقات وروح التضامن والتعاون فيما بينهم كان لها دور في التشجيع والإسناد. وأخص بالذكر شقيقي كمال الذي يتولى بمبادرة وإصرار متابعة كتاباتي ونشرها لترى النور.

كما يجدر بي أن أذكر الابنة العزيزة صفا التي ظهرت في حياتي قبل أقل من عام، فصفا فتاة سورية في العشرينات الأولى من عمرها والتي عانت من مأساة الحرب السورية، وفقدت جزءاً من عائلتها وحالياً تعيش حياة التشرد واللجوء في تركيا. فتلك الفتاة كانت تتابع كتاباتي وتراسلني وأحبت أن أكون أباً لها، فكان لهذه المبادرة تأثيراً بالغاً في قلبي ووجداني، وكان دخولها إلى حياتي هو

الحـدث الأبـرز لي في سـنوات الأسر، تراسـلنا وتحادثنـا ولامسـت أنهـا تتعامـل معـي كأب وأنـا أشـعر فعـلاً أنهـا ابنتـي، فقـد حجـزت صفـا مسـاحة كبـيرة ومشـتركة بينـي وبينهـا في اللغـة الأدب والشـعر، أحببتهـا وأحببت اسـمها وتعاطفـت مـع مأسـاتها وأُعجبـت بـإرادة الحياة فيهـا وهـي تـصر عـن مواصلـة حياتهـا وتعليمهـا رغـم قسـوة ظروفهـا، وأتخيـل أنهـا أول قـارئ يقـرأ كتاباتي، فقـد أحسسـت أن اسـمها يتعلـق بفـؤادي وكانـت أشـبه بالشـمس التـي أشرقـت في عتمـة زنزانتـي، وأوجـه لكـم مـن خلالهـا تحيـاتي وأشـواقي وآمـل لهـا مـن كل قلبـي التوفيـق والنجـاح والعـودة إلى ربـوع بلدهـا سـوريا بعـد أن يعـود إليهـا الاسـتقرار والعـزة والكرامـة والحريـة.

صدر لك عدة روايات ودواوين شعرية وكتابات أخرى أين تجد نفسك أكثر ككاتب ؟

- مـع إنني أكتب في مواضيع متنوعة تتناول الأدب والسياسـة والثقافة والدراسـة والشـعر لا أدري إن كان هـذا التنـوع في مجـال الكتابـة يُعـد ميـزةً أم نقيصـةً إلا أنني أحبـذ الكتابـة أكثر في المجـال الأدبي، فالتنـوع في الكتابـات يعكـس التنـوع في القـراءات، أحببـت الأدب كثـيراً لأنـه يلامـس بقعـةً حساسـة في داخـلي، ولأنـه يعكـس عالمـاً داخليـاً كبشر، ويُعـبّر عـما يجـوش بداخلنـا، كـما أننـي أحـب الشـعر وأحفـظ آلافـاً مـن الأبيـات والنصـوص الشـعرية والأدبيـة، ولي دراسـة مطولـة في هـذا الشـأن لم تصدر بعد، إضافـةً لدراسـات أدبيـة أخـرى وعـشرات القصائـد الشـعرية والمقـالات الأدبيـة، ومـع ذلـك أقـول بصراحـة أنـه لا تسـتهويني الألقـاب عـلى شـاكلة "روائي وشـاعر وكتـاب ومثقـف" وغيرهـا مـن مسـميات.

تعتبر روايتي "وجع بلا قرار" و"الكبسولة" من المفاصل الحقيقة في أدب المقاومة والذي نفتقد وجوده على الساحة الأدبية المعاصرة ، حدثنا عنهما ؟

-روايـة " وجـع بـلا قـرار" هـي الروايـة الثالثـة لاقـت آذانـاً عنـد القـارئ مـع أنهـا لم تنـشر خـارج حـدود فلسـطين بعـد، فهـذه الروايـة ليسـت مـن محـض الخيـال وإنمـا تعكـس حكايـات واقعيـة حدثـت ولا زالـت تحـدث في الأسر، وهـذه الروايـة منحـازة للمـرأة تحديـداً وقـد حاولـت مـن خلالهـا معالجـة إشـكالية حقيقيـة ربمـا لم تحظـى بالاهتـمام الـكافي، فالأسير يجـري التعامـل معـه كبطـل وأسـطورة ولذلـك أنـا ركـزت في الروايـة عـلى أنـه انسـان عـادي يعيـش لحظـات انكسـار وضعـف وإحبـاط. أما القضيـة التـي حاولـت إبرازهـا تتعلـق بالمـرأة كزوجـة أو خطيبـة أو حبيبـة للأسـير وهـي تمـضي عمرهـا انتظـاراً وتقـاوم كل الرغبـات والاغـراءات والحيـاة وشـوقها لزوجهـا أو حبيبهـا معلنـةً عـن وفـاء اسـتثنائي يعـبر عـن اصالـة المـرأة الفلسـطينية وثوريتهـا، فهـذا النمـوذج الحقيقـي وليـس خيـالي، فثمـة زوجـات أو حبيبـات ينتظـرن لسـنوات طويلـة تجـاوزت ثلاثـين عامـاً في بعـض الحـالات. ففـي الوقـت الـذي يجـري التركيـز على الأسير وامتـداح صمـوده وصـبره وبطولاتـه لا نجـد مـن يكتـب عـن هـؤلاء النسـوة، ويتحـدث عـن معاناتهـن فكانـت " أنهـار" بطلـة الروايـة تعكـس شـخصية الفتـاة والمـرأة المبدئيـة والعاشـقة والثوريـة التـي لا تقـل بطولـة عـن الأسـير، وانتهـت حياتهـا بالمـوت جـراء المـرض العضـال وأخفـت خـبر مرضهـا عـن حبيبهـا كي لا تفجعـه، وفضلـت المـوت صمتـاً.

أمـا روايـة " الكبسـولة" فالاسـم هـو جـزء مـن تاريخ وثقافـة السـجون، و"الكبسـولة" هـي رسـالة مكتوبـة بخـط صغـير جـداً عـلى ورق شـفاف ورقيـق يجـري لفهـا بعنايـة وتغليفهـا بمـادة بلاسـتيكية حتـى تصبـح بحجـم حبـة الـدواء، ولهـذا سـميت " الكبسـولة" ومنـذ أكـثر مـن خمسـين عامـاً منـذ بدايـة تشـكيل الحركـة الأسـيرة لعبـت " الكبسـولة" دوراً مهـماً في المراسـلة بـين السـجون وفي الخـارج، ومـن خـلال هـذا النـوع مـن الرسـائل حملـت كتـب ونـشرات ومـواد تنظيميـة وأمنيـة وتعبويـة بـين السـجون، وجـرى التنسـيق للإضرابـات والأنشـطة وتبـادل الآراء. وبوسـعنا القـول أن "الكبسـولة" كانـت إحـدى الأدوات والمـواد التـي سـاهمت في بنـاء ثقافـة الأسر، فالكبسـولة التـي تنقلـت بـين السـجون. وأنـا كنـت مـن الذيـن عايشـوا هـذه التجربـة، وخاصـة الرسـائل التنظيميـة والحزبيـة والأمنيـة التـي كنـا نتلقاهـا أو نرسـلها، وباتـت هـذه القضيـة هـي جـزء لا يتجـزأ مـن داخـل الأسر، وقـد تراجـع دور " الكبسـولة" في السـنوات الأخـيرة لصالـح الرسـائل العاديـة، وأدوات الاتصـال الحديثـة. ومـن هنـا جـاء لي الإلهـام حـول هـذه الروايـة، وكأننـي أدافـع عـن مرحلـة مهمـة في حيـاة الأسر.

أمـا عـن مضمـون الروايـة فهـي تـروي حكايـة كبسـولة خرجـت مـن السـجن وضاعـت، وأنفـق صاحبهـا أربعـين عامـاً بحثـاً عنهـا، وهـي تـروي أيضـاً مسـألة مهمـة مـن تاريـخ الثـورة الفلسـطينية، وهـي معـززة بالنصـوص الشـعرية ولغـة شـعرية، وتتضمـن بعـض المسـائل الفانتازيـة الحالمـة، كـما أنهـا تـدرج هاجسـاً إنسـانياً ووجوديـاً يرتبـط بمعنـى الحيـاة ولغـز الانبعـاث، ومـن المفـترض أن يجـري طباعتهـا طبعـة ثانيـة في الفـترة القريبـة القادمـة.

الكتابة رئة ثالثة ، وشيء من الحياة ..كميل أبو حنيش ... لمن يكتب؟ ولمِ يكتب ؟

- بالطبـع أكتـب للنـاس، أكتـب محاولـة لتأريـخ ووصـف تجربـة وجودنـا بالسـجون، فنحـن كأسرى في السـجون الصهيونيـة نعيـش تجربـة إنسـانية اسـتثنائية مكتظـة بـكل ألـوان الوجـع والمعانـاة، ونواجـه عـدواً يسـتهدف إرادتنـا ووعينـا. نحـن نكتـب ليكـون كل مـن يهمـه أمرنـا عـلى تمـاسٍ مـن حكاياتنـا وأوضاعنـا ومعاناتنـا، أكتـب لأن الكتابـة هـي أمـر إنسـاني وحضـاري ونضـالي، وهنـاك آلاف الحكايـات والتجـارب والأحـداث ولـدت بـين جـدران السـجون، وهـي أحـداث وتجـارب دراميـة بـكل المقاييـس، ومـع الأسـف تظـل شـفوية مـع الوقـت يطويهـا النسـيان، وقـد درجـت عـلى إعـادة تشـجيع الأسرى عـلى الكتابـة، وأن يـرووا حكاياتهـم وتجاربهـم الشـخصية، وحكايـات الحـب والأوجـاع لأننـا شـعب يجـب أن يـؤرخ حكايـة كفاحـه ومعاناتـه، ولهـذا أجـد مـن واجبـي الكتابـة كمناضـل وإنسـان، أما العامـل الآخـر الـذي يحثنـي عـلى الكتابـة فيتعلـق بالسـجان ومحاولاتـه الدؤوبـة وسياسـاته المصممـة بعنايـة لاسـتهداف وعينـا وتحطيمنـا وتحويلنا إلى مختـبرات لتجاربـه في اسـتدخال الهزيمـة إلى أعماقنـا، وتصويرنـا بأننـا مجـرد قتلـة وإرهابيـين نصـل إلى حالـة النـدم والتبـاكي وطلـب الغفـران مـن الجـلاد، وفي هـذا الإطـار فـإن الكتابـة تعتـبر شـكلُ مـن أشـكال الدفـاع عـن الـذات ومواجهـة إجـراءات السـجان وسياسـاته المتواصلـة.

.صدر لك كتاب " التجربة التنظيمية والاعتقالية" الذي نقل تجربة حية لواقع السجون ، أخبرنا عنه ؟

- هـذا الكتـاب كتبتـه باشـتراك مـع رفيقـي ورفيـق دربي الأسـير وائـل الجاغـوب، وهـو يـروي تجربـة الجبهـة الشـعبية داخـل السـجون في السـنوات العـشر الأخـيرة، بعـد أن قمنـا بتشـكيل منظمـة الجبهـة بالسـجون وانتخـاب قيـادة موحـدة، وهـي خطـوة كانـت رداً عـلى واقـع الانقسـام والشرذمـة والتـي حاولـت أن تكرسـه مصلحـة السـجون كواقـع بديـل عـن الوحـدة والتلاحـم.

وقـد كلفتنـا هـذه الخطـوة غاليـاً نجـم عنهـا هجمـة ضدنـا وفـرض عقوبـات علينـا كالعـزل والزنازيـن والتنقـلات والحرمـان مـن الزيـارات، واحتجنـا لخـوض أربعـة إضرابـات طويلـة عـن الطعـام حتـى انتصرنـا وتمكنـا مـن فـرض هـذه الحالـة المنظمـة.

ويسـجل الكتـاب هـذه التجربـة مـن ناحيتـين التنظيميـة والاعتقاليـة، فمـن الناحيـة التنظيميـة يسـجل الكتـاب طريقـة أدائنـا ومؤسسـاتنا وهيئاتنـا وآليـات عملنـا التنظيميـة.

أما مـن الناحيـة الاعتقاليـة فيسـجل الكتـاب كيفيـة إدارتنـا لمعاركنـا مـع السـجان وتجاربنـا مـع إجـراءات وتكتيـكات مواجهـة إجـراءات هـذا السـجان.

ختاماً أشكرك على هذا الحوار الراقي ، وأترك الكلمة الأخيرة لك؟

- مـا أود قولـه بالختـام هـو ضرورة الاهتـمام بالأسير الفلسـطيني، وهـي دعـوة للإعـلام العـربي والسـينما والنخـب الأدبيـة والثقافيـة والسياسـية في إيـلاء الاهتـمام بقضيـة الأسـير الفلسـطيني بوصفهـا تعكـس حالـة نضاليـة وإنسـانية وسياسـية وأخلاقيـة مميـزة ومشرفـة، وأيضـاً الاهتـمام بإبداعـات الأسـير الثقافيـة والأدبيـة، والسـعي لدعمهـا، وتسـليط الضـوء عليهـا مـن كافـة الزوايـا، فثمـة أسرى شـارفوا عـلى إنهـاء أربعـة عقـود في الأسـير، وثمـة أسرى يترجلـون شـهداء كان آخرهـم الشـهيد فـارس بـارود، ولدينـا حـالات ثقافيـة وأدبيـة مبدعـة، وحـالات إنسـانية كالمـرضى وكبـار السـن والأطفـال والنسـاء وهـو مـا يسـتوجب دراسـة للقضايـا وتسـليط الضـوء عليهـا.



شاعر من الموصل

الحلقة الأولى

عرض:
ماجد حامد الحسيني _العراق



حيدر محمود عبد الرزاق (1945 ـ)

ولد الشاعر الموصلي حيدر محمود عبد الرزاق في مدينته الموصل وبالتحديد في منطقة باب الجديد سنة 1945 اكمل دراسته الابتدائية في مدرسة (فيصل الثاني) وانهى دراسته المتوسطة والاعدادية فيها ثم انتسب لجامعة بغداد / كلية التربية / قسم اللغة العربية وحصل على شهادة البكالوريوس في اداب اللغة العربية عام 1968 وحصل على شهادة الماجستير من الجامعة المستنصرية عام 1995 وحصل على شهادة الدكتوراه في فلسفة اللغة العربية من كلية الاداب بجامعة الموصل عام 1999 .

اوفد الى القطر الجزائري الشقيق عام 1971 ـ 1974 للمساهمة في عملية التعريب اعيرت خدماته الى القطر الليبي عام 1999 للتدريس في جامعاتها .

نشاطاته :

1) عمل في سلك التدريس حتى عام 1977 .

2) عمل مسؤولا لقسم الشؤون الادبية في المديرية العامة لتربية نينوى حتى عام 2000 .

3) عمل مشرفا اختصاصيا لمادة اللغة العربية حتى عام 2008 .

4) عمل مديرا لقسم الاعداد والتدريب في المديرية العامة لتربية نينوى حتى احيل على التقاعد .

5) اسهم مع عدد من المثقفين في تأسيس جريدة الحدباء الموصلية عام 1979 وعضو في هيئة تحريرها حتى عام 2003 .

6) اسهم في تأسيس الكلية التربوية المفتوحة فرع الموصل عام 2000 .

7) عمل استاذا لمادتي (النحو والعروض) في الكلية المفتوحة منذ تأسيسها .

8) عمل مدرسا في مدرسة الموهوبين منذ تأسيسها .

9) في مختلف الصحف والمجلات العراقية والعربية منذ عام 1965 .

10) تنوعت كتاباته بين الشعر والمقالة النقدية والمسرحية الشعرية والاناشيد.

صدر له :

1. مخاصرة الاشجار الاولى / مجموعة شعرية / جامعة الموصل 1976 .
2. انهم يصنعون الفجر / مجموعة شعرية / وزارة الثقافة والاعلام / 1987 .
3. زهرة للبحر واخرى للريح / مجموعة شعرية / الموصل 2001 .
4. شيء من لهيب الحزن / مجموعة شعرية / الموصل / 2002 .
5. مجموعة شعرية للاطفال / صدرت عن الاتحاد العام لنساء العراق / فرع نينوى عام 1979 .
6. سبع اغنيات لتموز / مجموعة مشتركة عام 1978.
7. الوطن الابهى / مجموعة مشتركة / المركز الثقافي لجامعة الموصل 1982 .
8. ربيع البنادق / مجموعة مشتركة .
9. اغنيات الحرب .
10. ماكتبه العراقيون على رقيم الطين .
11. شيء من لهيب الحزن / الموصل 2002 .
12. على رصيف الذكريات/سلسة تصدرها المديرية العامة لتربية نينوى/ النشاط المدرسي/شعبة الشؤون الادبية / 2010.

له في المسرح الشعري :

1) مسرحية السيف .

2) مسرحية القادسية .

له في المسرح الغنائي :

1. اوبريت الحصاد الاكبر .
2. اوبريت خيول المجد .
3. اوبريت العراق الصامد .
4. اوبريت شعب النصر .
5. اوبريت الملكة زنوبيا
6. اوبريت زمن التحولات الكبيرة .
7. اوبريت جحا .
8. اوبريت ارض العطاء .

- شارك بالعديد من المهرجانات الشعرية والندوات الادبية والثقافية التي اقامتها جامعة الموصل والاتحاد العام للادباء والكتاب .
- كرم من قبل الاتحاد العام للادباء والكتاب فرع نينوى (بعرفان نينوى الادبي) عام 1995 .
- حصل على المرتبة الاولى على القطر في المسابقة الشعرية التي اقامتها نقابة المعلمين العراقيين عام 2001 .
- كرم بمناسبة يوم العلم بوسام العلماء عام 2002 .
- عضو الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق .
- عضو الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب .

((اللون الوردي))

ويحقُّ لعينيَّ الحالمتين ،
وأشواقي الطافحة الانَ،
بأن تحلمَ ,
باللون الورديّ،
وبالأفق الورديّ ،
وبالأيام الوَردية ...
ولحزني،
أن يتشكَّلَ،
يأخذ أبعاد الألوان،
وتنصب حروفاً،
تتأكل فيها كل معاني الوحشة ،
والحلمِ المكسور.
ولأيامي،
أن تنمو،
تأخذ حجماً أصغرَ أو أكبرَ:
من حجم الحلم المكسور
وأشواق الانسان المكسور.

****

في العصر الغائب،
ينمو اللون الورديّ،
وتنتصب الان على لوحات الذكرى قزماً،
تحصد ماضيك وينمو ،
والذكرى ،
أولُ بابٍ
آخرُ بابٍ
تدخل منهُ،
وتخرج منهُ،
وتلقي الان بأشيائك في دائرة الحزن ،
وتخرج من دائرة الحزن ،
لتدخل في دائرة الحزن .

****

للحبِّ الناشبِ في الاعماقِ،
تصاوير الغاباتِ،
وأمواج البحرِ،
ورمل البحرِ،
للحبِّ الناشب في الاعماقِ،
زمانٌ لم تولد فيهِ،
ولن تنموَ فيه ،
وآخر أشيائك ظلّتْ مُلقاةً فوق الرملِ،
رَحلَتْ،
وظلّتْ اشياؤك ملقاةً،
قد تنمو , تمتدُّ،
وقد تتبخرُ كالاقدام المطبوعةِ فوق الشطآنِ،
الغارقة الان بملح البحر.

****

استلقي الان كذاكرة المصدوعِ،
ويفتقرُ الليلُ،
لكل الالوانِ،
وحتى لون الليل تلاشى،
عيناي،
وكل طرقات تزاحم في عينيَّ،
وكل الاشياء المألوفة،
والاصحابِ،
لماذا يبقى اللون الوردي وتبقينَ،
وتمحى الاشياء ؟
لماذا كل الاشياء تلاشت ،
وبقيت بذاكرتي اللون الوردي ؟

****

ولأني لم اعشق الا عينيكِ،
عشقت اللون الوردي.

****

يفتقرُ الانسان الى الحب ،
وأدخل منزلهُ الورديَّ،
فينصبغُ الدربُ ,
بلون الورد ,
وذاكرتي ...

من هؤلاء تعلمت.. 7



أ.د/ خيري دُومَة

الأستاذُ الصَّديقُ...قِمَّةٌ في التَّواضعِ.. وهِمَّةٌ في العلم

كان قد اقترحَ مجلس قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب جامعة القاهرة في يونيو من العام **2004**م أن يكون المشرف المشارك على رسالتي للدكتوراه الموسومة بـ"القصة القصيرة في اليمن بين التراث والتجديد" الأستاذ الدكتور خيري محمد دومة بجوار أستاذِنا وشيخنا الدكتور عبد المنعم محمد تليمة، لم أكنْ قد سَمِعتُ بهذا الاسم، ولم أره من قبلُ في القسم على مدار السَّنوات الثلاث التي قضيتها في رسالة الماجستير

د.إبراهيم أبو طالب

أستاذ الأدب والنقد الحديث المشارك abotalib70@yahoo.com



ذلك لأنه كان مبعوثًا من القسم والكلية إلى اليابان في إعارة إلى جامعة (أوساكا)، وسيعود لجامعته ابتداءً من العام الجامعي الحالي 2004/ 2005م بعد أن قضى فترة تدريس في الجامعة اليابانية التي تستقطبُ من أساتذة القسم أستاذًا بعد أستاذٍ للتدريس بها، وكان من قبله أستاذنا تليمة قد عَمِلَ بها لأطول فترة ممكنة لأحد أساتذة القسم؛ حيث مكثَ فيها عشرة أعوام.

وما يزال قسم اللغة العربية يبعثُ بأساتذته إليها لتغطية احتياجاتها من أساتذة الأدب واللغة العربية، ويرشِّحُ في كل نهاية فترةِ أستاذٍ أستاذًا جديدًا، وهكذا بشكل مستمر.

أنهيتُ إجراءات التسجيل إداريًّا وأكاديميًّا، وانتظرتُ لقاءَهُ للتعرُّف عليه، كنتُ أسألُ (العمَّ ربيع) ساعي القسم المنوفيَّ الطَّيِّب ذا الصوت المرتفع حين يحاورك أو يردُّ على سؤالك، لكنَّه رجلٌ بسيطٌ مكافِحٌ يعرف مواعيد الأساتذة تمامًا، ويدلُّ على عناوينهم بكلِّ اقتدار مع شرح تفصيلي لما يعرفُ منها، وكيف تركب "الأوتبيس" للوصول إليه، أخبرني بأنه سيعود من اليابان قريبًا.

عدتُ بعد فترةٍ إلى القسم فبادرني (العم ربيع) بأن الدكتور خيري في المكتب، دخلتُ فوجدته جالسًا على مكتبهِ يحدِّثُ أحدَ أساتذة القسم في حضور عددٍ من أعضاء القسم منهم د. سليمان العطار، ود. سيد البحراوي، ود. مي خليف، ود. عبد الله التطاوي، ود. حسين نصَّار، ود. عوض الغباري، ومن المحاضرين والمعيدين: عماد عبد اللطيف، وعبد الرحمن الشرقاوي، وخالد أبو الليل، ولعلَّهم كانوا يتحدَّثون بعد اجتماع انتهى قبل قليل، تقدَّمتُ إليه حينَ عرفته وسط من أعرف منهم، شابٌ ربما في بداية الأربعين من عمره نحيف الجسم له شاربٌ كثيف أسود ونظارة سميكة أنيقة يشبه إلى حد كبير اليمنيين في شكله العام، متواضعٌ طيِّبُ القلب، حسن العبارة، جميل الحديث، سهل التعامل، راقي الأسلوب، عرَّفْتُه بنفسي، فأجاب وكأنَّه يعرفني منذ فترة بالتهنئة بالموضوع الذي أثنى عليه، وشدَّ من عزيمتي في القراءة، وطلب منِّي أن أحضرَ إليه بعض المجموعات القصصية اليمنية ليطَّلعَ عليها ويقرأ بعضها، حيث قال بكل تواضع وصدق: "أنا لم أقرأ لأيِّ كاتبٍ يمنيٍّ، ولعلك تحضر لي عددًا من المجموعاتٍ لآخذ فكرة عن السَّرد فيها!".

هو متخصِّص في السَّرديات أنجز رسالتَه في الدكتوراه عن تداخل الأنواع في القصة المصرية القصيرة 1960-1990، وطُبعتْ عن الهيئة المصرية العامة للكتاب عام 1998م، وقد أفدتُ منها كثيرًا -كما أفاد منها الكثير من الباحثين- لما فيها من جهد تنظيري وتطبيقي واضح، وقد أصبحتْ تلك الرسالة من أهمِّ الكتب والمراجع في هذا الميدان، كما أنَّها تُشكِّل مع كتابه المترجم (القصة، الرواية، المؤلف:دراسات في نظرية الأنواع الأدبية المعاصرة، تأليف تزفيتان تودوروف وآخرون) إنجازًا علميًّا ومرجعًا مفيدًا، وهذا الكتاب الأخير من ترجماته في مرحلة الماجستير والدكتوراه، وقد أضاف عليها جهودَه اللاحقة، فكانت من أبرز الجهود الأكاديمية المتخصِّصة التي لا يستغني عنها باحثٌ في القصة القصيرة، وقد قدَّمَها أستاذه د. سيد البحراوي، ومن ثَمَّ توالت جهوده البحثية ودراساته الأكاديمية التي من أبرزها:

- القصة القصيرة عند سعد مكاوى. (وهي بحثه في الماجستير).
- الأمبراطورية ترد بالكتابة: آداب ما بعد الاستعمار: النظرية والتطبيق، لبيل أشكروفت، وجاريت جريفيثز ، وهيلين تيفين؛ ترجمة وتقديم: خيري دومة، ط1، 2005م.
- عدوى الرحيل: موسم الهجرة إلى الشَّمال، ونظرية ما بعد الاستعمار.(بحث)
- «أنت .. ضمير المخاطب في السَّرد العربي» عن الدار المصرية اللبنانية للنشر، القاهرة، ط1، 2016م، وهذا الكتاب فائز بجائزة معرض القاهرة الدولي للكتاب للعام 2017م، فرع النقد الأدبي. والكتاب مهم في موضوعه وفصوله الستة؛ حيثُ يركِّز على ضمير الـ(أنت) في السَّرد العربي مبتدئًا بالمثال البارز من كتابات طه حسين الذي كان يخاطب "القارئ" أو المستمع بضمير المخاطب الصريح، سواء في كتبه النقدية أو الإبداعية، وما يرتبط مع هذا الضمير من مصطلح الحديث، ومن هنا ستتشكل رؤيته لهذا المصطلح الذي مضى في تتبُّعه في المصادر التراثية، وكتب النثر العربي الممتدة، ولعل من أشهرها كتاب "الإشارات الإلهية" لأبي حيان التوحيدي، وهو من أطول النصوص التي استخدمت ضمير المخاطب، وقد مضى أستاذنا خيري دومة بصبرٍ وتأمُّلٍ ودقَّةٍ يعالج هذا الضمير في الكتابات المختلفة من السرد العربي والعالمي، ويناقش علاقته بمسألة "الشفاهية والكتابية" وهو ما شكَّل فصولَه في عمقها وانفتاحها على مشروع متَّصل في متابعة هذا الضمير، ولفظ الـ(حديث) لأكثر من 15 عامًا كما يقول في مقدمته للكتاب. ومن هنا تشكَّلت فصوله الستة: الأول "الحديث" سيرة مصطلح سردي مهمل، والثاني: المناجاة "شدوٌ من حديث" متصل (عن كتاب "الإشارات الإلهية" لأبي حيان التوحيدي، والثالث: طه حسين (الراوي المُحدِّث)، الذي يقول في رواية "المعذبون في الأرض": إني لا أضع قصَّة، وإنما أسوق حديثًا.."



والرابع: فنُّ "الحديث" (دراسة في سرد يوسف إدريس)، والخامس: صعود ضمير المخاطب في السرد المعاصر، السادس: "أنت" (ضمير النقمة والسخرية والاحتجاج).وهو بحق كتابٌ قيِّمٌ لا غنى لدارس السَّرد الحديث عنه.

ومن كتبه المترجمة أيضًا: كتاب (يحيى حقي؛ تشريح مفكر مصري)، لميريام كوك، ط2، 2009م، وكتاب (المتحدِّثون؛ الأدب وانفجار الحديث)، لأيرين كاكانديز، ط1، 2016م، وآخر كتابه المترجمة كتاب (مطاردة العلامات ،علم العلامات، والأدب، والتفكيك) لجوناثان كلر، ط1، 2018م، وثلاثتها صادرة عن المركز القومي للترجمة بالقاهرة، وغيرها من الكتب المؤلفة والمترجمة والأبحاث المنشورة في الدوريات والمجلات العلمية المحكَّمة، والتي بلغت حتى الآن أكثر من 47 عملًا مفرقًا ما بين بحثٍ، ومقالٍ، وتقديم.

استمرَّت لقاءاتي به بعد ذلك، ولم يكن يخلو أيُّ لقاء من فوائدَ جمَّةٍ، ومعرفة كبيرة رغم انشغالاته الكثيرة في التَّدريس، وفي ارتباطه بالمجلس الأعلى للثقافة، وبعددٍ من الجهات الرَّسمية والأهلية، إنَّه أستاذٌ طموحٌ، ومثقفٌ نوعِيٌّ.

بعد أن أنجزتُ الفصلَ الأول عرضتُه عليه، طلبَ إليَّ أن أرسله عبر الإيميل على بريده الإلكتروني، وبعد فترة قصيرة أعاده إليَّ مصحوبًا ببعض الملاحظات والتعليقات التي لابدَّ منها مع عبارات تشجيعية داعمة كانت زادًا للمُضِيّ في إنجاز الفصول اللاحقة، ومضتِ الشُّهورُ، وكانت اللقاءات المتعددة حتى استوت الرسالة على سوقها، وأُنجزت بفصولها ومباحثها، وأرسلتها إليه عبر الإيميل كاملةً بعد أن وضعتُها

ورقيًّا بين يدي أستاذنا الدكتور عبد المنعم تليمة.

أعاد إليَّ الدكتور خيري البريد الإلكتروني مع ملاحظة أن أجعل بحثًا ضمن الدراسة أقوم فيه بتحليل ثلاث قصص تمثِّل المراحل الثلاث التي عالجتْها الرسالة واقترحتْ لها تصنيفًا في مراحل ثلاث هي التقليدية، والتجديدية، والتجريبية في مسيرة القصة القصيرة اليمنية وتطوِّرها، ففعلتُ ذلك ثم أرسلتُها مستقلة إليه، فأثنى عليها، واتفقنا على أنَّه بذلك قد أصبحت الرسالةُ جاهزةً للمناقشة، وبأنَّه سيتواصل مع المشرف الرئيس -د. تليمة- ويخبره بهذا التَّمام.



تعلمتُ من الدكتور خيري تواضع العالم وتعامله الراقي مع طلابه، لم أجده مرةً من مرات لقائنا نافرًا عنِّي أو متبرمًا أو متضايقًا رغم انشغالاته وبعض مشاكله الصحيَّة التي كان يشير إليها بطرف خفي مع زملائه أو معي حين أدركتُ بعدَ حين من الصداقة شيئًا منها، وهي مشاكل صحية في المعدة، ولكنَّه كان يمارسُ حياته -وما يزال- بكل نشاط وأريحية ومثابرة واقتدار كما يفعل عظماء الهِمَمِ، ورجال العلم الكبار الذين تكونُ نفوسهم الكبار مُرهِقَةً لأجسادهم.

تعلمتُ منه المثابرةَ، وترتيب الوقت الذي يملأ به ما عليه إنجازَه من أعمال وأدوار متعددة: تدريسية، وثقافية، واجتماعية، إضافة إلى بُعدِ مقرِّ سكنه (6 أكتوبر) عن مكان عمله (جامعة القاهرة) بما تُشكِّلهُ القاهرة من زحام شديد، ومسافات متباعدة إلا أنه كانَ لا يتأخَّر عن موعدٍ، ولا يؤجلُ عملًا عليه إنجازه.

تعلمتُ منه قُربَهُ من الزميل، وحميمية تعامله الأخوي الراقي بلا كُلفة مع زملائه في القسم من أساتذة ومعيدين، كان يشكِّل قَنطرةً مهمةً بين جيل الأساتذة وجيله وجيل المعيدين يحفظُ لكلٍّ قدرَهُ وصداقته واحترامه لاحظتُ محبَّتهم له، وحواراتهم معه التي كانت تحملُ في طيَّاتها روح إنسان جميلٍ، ودودٍ، متفاهمٍ، متفائل.

تعلمتُ منه المعنى الفِعلي والتنفيذي لحديث رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم- :"يسِّروا ولا تعسروا، بشِّروا ولا تنفِّروا.." كم كنتُ أطربُ لكلمته بلهجته المصرية المحبَّة: "ما شي يا إبرهيم ، كويِّس، يا اللهْ شِدِّ حِيلَك" وغيرها من الكلمات ذات التعبير الخاص، والإيقاع التنغيمي، والنبرة المتميزة بصوته، والتي كانت تعطيني التفاؤلَ والحافزَ في العمل والإنجاز طول فترة كتابتي للرسالة، وفي نهايتها كانتْ المناقشة، وقد أثراها مع الأستاذين المناقشين أ.د/السيد إبراهيم محمد المناقش الخارجي من جامعة القاهرة فرع بني سويف، وأ.د/أحمد شمس الدين الحجاجي مناقشا داخليا، وكانت احتفاليةً كبيرةً حضرها خصِّيصًا من اليمن والدي حفظه الله وعمي وأخي وابن عمي وجميع الزملاء في القاهرة مع أصدقائي من كبار المثقفين والأدباء الذي أتذكَّر حضورَهم بكل اعتزاز ومنهم: القاص والروائي الكبير يوسف الشَّاروني، والشَّاعر عبد المنعم رمضان، وغيرهما ومن أساتذة القسم عددٌ كبيرٌ، ومن خارجه د.صلاح قنصوة من قسم الفلسفة، ود.أماني فؤاد، وكثير من جلساء صالون د. تليمة، وممَّن تعرفتُ عليهم فيه وهم كثُرٌ، وقد حضرَ من السَّفارة اليمنية عددٌ كبير من الملحقين والإداريين كما حضر الدكتور عبد الرحمن البيضاني نائب رئيس الجمهورية اليمنية الأسبق والشخصية الوطنية المعروفة، وكانت مناقشة حافلة وعامرة بالحضور، ولا أنسى مباركة الدكتور خيري الحميمية معلقًا على الحضور بقوله: (إيه الشَّعبية دي يا إبراهيم، أنت سِبت حدّ في اليمن؟!).

استمرت صداقتنا بعد ذلك، واستمرَّ تواصلنا الذي ما يزال من خلال اللقاءات في المؤتمرات والاتصالات الهاتفية، وعلى صفحات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، والواتس أب) حتى كتابة هذه الأسطر.

زارَ اليمن مع أهله في صيف 2009م لزيارة والد زوجته الأستاذ الفلسطيني سرحان نمر الذي يقيمُ في اليمن منذ فترة طويلة، وكانت له زيارات سابقة لليمن لكن آخرها -تقريبا- كانت في ذلك العام، سعدتُ بصحبته، وزرنا معًا دار الحجر، ووادي ظهر في رحلة جميلة لا تُنْسى، وظفرنا في برنامجه المزدحم بيوم ثقافيٍّ في ندوة نظَّمَها له نادي القصة اليمنية (إل مقه)، وكانت النَّدوة ثرية بالنقاش، والخبرات السَّردية الإبداعية والأكاديمية في حضور نخبة كبيرة من أعضاء نادي القصة الذين شاركوا في النقاش، والحوارات الكثيرة.

ثم تَبِعَ تلك الندوة زيارة لصنعاء القديمة وأمسية جميلة كان السَّرد حاضرًا في تفاصيلها، وكانت عوالم ألف ليلة وليلة تحفُّ المكان، وذلك في إحدى مقاهي صنعاء القديمة وفنادقها التراثية البديعة، كانت سهرتنا مع رفقة الحرف والسَّرد من القاصين اليمنيين منهم محمد الغربي عمران، وزيد الفقيه، وسامي الشَّاطبي، ومنير طلال، وبشير زندال، وبسَّام شمس الدين، ومحمد محسن، وآخرون. وما يزال دكتور خيري يتذكَّر ذلك اللقاء، وتلك الزيارة، ويحدِّثني عن عمق الحوارات التي أعجبته من شباب اليمن الواعين، ومثقفيه المبدعين المتميزين.

وفي مارس من عام 2015م ألتقيتُ بأستاذي خيري دومة في الملتقى الدولي السَّادس للرواية العربية الذي نظَّمه المجلس الأعلى للثقافة، في حفل الافتتاح، ثم في فعاليات الملتقى، وعلى عجل تبادلنا حوارًا سريعًا يقطعه مُسلِّمٌ للدكتور أو موظفٌ يستفسرُ عن شيءٍ ما؛ كونه أحد منظِّمي الملتقى وعضو لجنة القصة فيه، وقد أدار أكثر من جلسة من جلساته.

ما يزال ذلك الرجل المثابر الوقور المثقف التميِّز، المليء بالحيوية وحسن الخلق والتصرف في زحمة أشغاله ومهامِّه الكثيرة. ثم زرتُه إلى مركز اللغة العربية والدراسات الشرقية الذي أصبح مديرًا له مؤمِّلاً أن أجدَهُ، وأظفر منه بلقاءٍ أطول وحوارٍ أَكثر هدوءًا، لكنَّه كان منشغلًا عن الحضور للمركز، وبسبب وقتي الذي أزفَ على النفاد وكان عليَّ العودة، حيث اقترب موعد الطائرة العائدة إلى مقر عملي بالسُّعودية بعد ساعاتٍ تركتُ له ديواني الجديد الذي حرصتُ على أن أهديه إليه مع محبة بالغة وتحية إجلال لأستاذي القدير والإنسان الجميل أبا نديم وآدم عليه السَّلام.

تحية:

صديقي وأستاذي

لكَ الحبُّ غامرًا

وأنتَ من الخيرِ الذي فيكَ خَيْرُهُ

سلامٌ على أرضٍ سَكَنْتَ رُبُوعَهَا

وكانتْ هي الشُّريانُ

والنِّيلُ فَخْرُهُ

سَلامٌ مَدَى الأيامِ

يَا خَيرَ عَالمٍ

تخيَّرَهُ المَجدُ الَّذي زَادَ قَدرُهُ

وَمَا العِطرُ إلا نَبضَةُ القَلبِ

سَافَرتْ

إليكَ بِذِكرٍ مُشرقٍ

أنتَ عِطرُهُ

==========

فصل الخطاب:

أخذ مصطلح "الحديث" يتشكَّل مصطلحًا سرديًا، ومع كل بحث جديد في الاتجاه ذاته كان المصطلح يتبلور بصورة ما. في هذه الأثناء، وخلال العمل على سرد طه حسين، ثم يوسف إدريس، كانت كلمة "الحديث" تعرض نفسها بقوَّة في التراث العربي شعره ونثره، وأصبح ضروريًّا البدء من هذه النقطة البعيدة، في محاولة لاستقصاء الظاهرة وتاريخها. ومن هنا كانت العودة على الفور لتأمل سيرة المصطلح في التراث العربي، كيف شاعت كلمة "حديث" و"حدثنا" ومشتقاتهما على نحو مدهش وبمعان متغيرة، وكيف عالجت المعاجم العربية الكلمة ومعانيها، وكيف شمل معناها أنواعًا مختلفة من أنواع النثر العربي القديم، فضلًا عن الشعر، وكيف تحرَّج الأدباء العرب القدامى -لسبب ديني- من استخدامها في وصف القصص، وكيف تسربت الكلمة إلى اللغة العامّية فصارت "حديت"، وكيف جرى تدليلها فصارت "حدوتة"، واكتسب معناها ظلالًا جديدة، حتى وصلنا إلى بدايات النهضة العربية الحديثة، وما رافقها من ظهور المصطلحات الجديدة كالقصة القصيرة والرواية وغيرهما"@ أ.د/ خيري دومة. من كتاب (أنت، ضمير المخاطب في السرد العربي).



طابع الحزن والنظرة السوداوية في نتاجات الشعراء العرب الشباب..

إنعكسات للواقع أم نمطية التقليد..؟!



"أنتم الناس أيها الشعراء " هكذا تغنى شوقي وتغنينا معه..بل أنتم صفوة الله في الإلهام ووحي الكلمة..ثم أنتم من تعيدون صياغة الحياة فرحا و ترحا بترانيمكم العذبة وصدى حروفكم الساحرة.. هذا مانراه فيكم وهذا ما تعرفه ذرات الوجود وهذا ما لا يختلف عليه إثنان أو ثلاثة أو حتى عشرة..!! المتتبع اليوم لنتاجات وإصدارات الشعراء العرب الشباب يلمس _ وبشكل ملحوظ _ طغيان طابع الحزن والتشاؤم والنظرة السوداوية بشكل ملفت..فمفردات الموت والاختناق واليأس والمقبرة ومشتقاتها ووووو صارت منوالا في معظم الكتابات..تجعلك تستنشق رائحة الحزن منذ ولوجك لوحة الغلاف حتى يودعك الفهرس لتخرج غارقا ب الآه والوجع..!!

إستطلاع/ أحمد النظامي

وبالرغم أن عاطفة الحزن كان لها حضورها في الشعر والأدب العربي بمختلف عصوره لا أنها برزت بكثافة في المنتج الأدبي الشبابي في الوقت الراهن.. مما يضع الكثير من المتابعين أمام سببين لا ثالث لهما:

_ إما إفرزات الواقع وإنعكاساته الإنسانية على مستوى الوطن العربي الكبير.

_ تعمد الشعراء نمطية التقليد بدعوى الحداثة ومدارسها!!

في أقلام عربية قمنا بجولة إستطلاعية مع نخبة من الشعراء والنقاد والمشتغلين بالهم الثقافي.. تباينت آراؤهم نسبيا لكنها تناغمت في إدانة الواقع بكل ظلاله التي انعكست على كتابات هذا الكائن الحساس الجميل..ال يسمى : " ش ا ع ر "

_ ماسبب الطابع الحزين والنظرة السوداوية في نتاجات الشعراء العرب الشباب؟

_ هل هي نوع من العبث الكتابي أم نمطية التقليد؟!

وهكذا كانت الحصيلة:

ثقافة "الحزن" وترميم الحياة بالشعر

بداية التجوال كانت مع الأديب والناقد اليمني الكبير/ هشام شمسان..

حيث أشار الى نقاط غاية في الأهمية.. مستشهدا بحزمة من مسببات ومولدات تيمة الحزن في نتاجات الشعراء الشباب.موردا بعض الأسماء في مدار فلسفة النص الحزين:

سؤال "الحزن" هو سؤال الشعر نفسه .فمنذ أن وجد أول كائن بشري على هذه الأرض كانت "تيمة" الحزن هي أولى المشاعر التي تسيطر على وجدانه، حين وجد نفسه وحيدا لأول مرة في مواجهة مباشرة مع الحياة يتطلع فيها إلى المحيط الخارجي من حوله فيصطدم به ،فيرفع يديه إلى السماء : رب إني حزين !!.

وحتى يخفف الله عنه هذا الشعور،خلق له امرأة جميلة؛ لتسلي وحدته، وتحمل عنه ومعه بعض هم القلق الوجودي لمأساة هذا الكون .



هشام شمسان

وليس الشاعر بمبعد عن هذا الشعور الفطري، الذي يتولد مع الإنسان منذ أول صرخة له يرفض من خلالها التوحد بهذا العالم الأكذوبة .

لكن ما يميز الشاعر عن غيره من بني الإنسان أنه الوحيد الذي حمل على عاتقه عبء محاولة إصلاح وترميم الحياة بالشعر ؛لذلك كانت نزعة الحزن هي "الأيقونة" التي يطل منها الشاعر على هذا الوجود الكوني، في محاولة منه لكشف الهزائم، والنقائض، والفواجع، والإحساس المأساوي بخيبة الحياة،وعنفوانها .ولأن الشاعر المعاصر هو جزء من الحياة المعاصرة بكل مولداتها الحسية،والمعنوية، فقد وجد نفسه في صدام معها فعبر -بالشعر- عن ثورته النفسية تجاه كل ما يحس، وينفعل به .

مولدات الحزن لدى الشاعر المعاصر

تعد ظاهرة الحزن جزءا من الفلسفة الوجودية للشاعر،بل وجزءا من مأساة الوجود ككل،ومبعث ذلك الإحساس كون الشاعر يتطلع-دائما- إلى المثل والقيم العليا والحياة الفضلى، لكنه لا يجدها في واقعه، فينعكس ذلك على شعره؛ إحساسا بالغربة، والفقد، والخيبة، والشكوى،والوحدة،والحيرة،واليأس،والقلق، والأحلام،والحنين ،والحسرة..وغيرها من الألفاظ الدليلية للحزن .

وإذا أردنا أن نبحث عن أهم مولدات الحزن لدى الشاعر المعاصر- التي تقع في نطاق بحثه الدؤوب عن القيم الفضلى؛بحثا عن التوازن النفسي بين الداخل الوجداني والنظام الخارجي (الواقع) فلن تغادر الأتي :

الخضوع لسلطان الحب

وهذا يدفع الشاعر إلى التوهج العاطفي، والإجهاش بالحزن؛ تعبيرا عن الغرام، والأشواق، والبعد،والهجر، والحرمان،ومن أمثلته :

"أنسجُ الآهاتِ مواالاً حزيناً
أزرع النجماتِ زهراً في مداكَ
لستُ أدري ما جنى قلبي لذنب
وابتلاني اللهُ في دنيا هواكَ
قابلِ الإحسانَ بالإحسان إني
لا أرى في الكون مخلوقاً سواك"

(يوسف الخالد- العراق)

الحنين، والتطلع إلى وطن آمن مستقر

وهذه من المولدات الرئيسية للحزن في الشعر المعاصر..

فالوطن هومكان مولد الشاعر، وهو أمه، وأرضه، وسماؤه؛ لذلك كان البعد عنه حزن، والشوق إليه حزن، وانتكاسته حزن، واشتعال الحروب، والفتن فيه حزن، ومن أمثلته :

"اغتالتِ الحربُ قلبي في صبابتِهِ
وطوقَ الحزنُ أحلامي وأعيادي
فكيف أشدو بأيكاتِ الهوى طربًا
وصوتُ نائحةٍ تبكي هوى الحادي؟!
قد عانقَ الروحَ من جورِ الورى ألمٌ بالظلمِ
ضاعتْ مع الأوجاعِ أمجادي"

(خالد الشرافي- اليمن)

التوحد الوجداني، والعزلة النفسية

وهذا العنصر نجده شائعا أكثر في شعر الشباب خاصة، ويتأتى على هيئة ثورة وجدانية ذات نزعة استغراقية، تتجلى فيها الانهزامية ،والقلق الوجودي

بأوضح معانيه .حتى حين يهرب الشاعر إلى الحب- أحيانا- فإنه لا يجد في هذا الحب الملاذ، والمآل المنشود .

وهذا يعود برأيي إلى إحساس الشاعر الشاب بعدم التوازن النفسي؛ بسبب نظرته للحياة نظرة غموض وجهل بالمصير ؛لذلك تسيطر عليه حالات الاستغراق الوجداني؛ الناتج عن المبالغة بالشعور العاطفي الحاد بعدمية، وأكذوبة الحياة،مما يولد توحدا،وعزلة ناجمين عن عجز النفس في تكيفها روحيا، وعقليا مع النظام الخارجي للحياة، ونحو هذا الاتجاه الشعري نجده أكثر بروزا في كتابات الشعر الحر، وشعر التفعيلة،والخواطرالشعرية (الشعر الصوري).ومن أمثلته :

" لأسبابٍ أجهلُها
أمضي نحو حفرة
أنفض غبرةَ نَفَسي بشهقةٍ
وأمضي
أخلعُ نعلَ الحياةِ بصمتٍ
وأمضي
لا صرخةَ أولى كبدءٍ
لا اعتراض أو تذمّر"
(بسمة أمير- سوريا)

ومن أمثلته أيضا :

"حُفَاةٌ فِي دُرُوبِ الرُّوحِ
يسكننا الشَّقَاءِ وَ وِشَاحِ الْهَزِيمَة
سَقَطَتْ خَارِطَةِ الْجَسَدِ سَهْواً
تَعَطَّلَتْ لُغَةِ الأَعْضَاء
وَغَفَا سِرُّ الإِشَارَة
لَمْ يَعُدْ لِلْمَكَانِ رَائِحَة"
(بتصرف)

(حسنة أولهاشمي -المغرب)

ومن مولدات الحزن لدى الشاعر الحديث، الحصار المدني:

حيث يتولد لدى الشاعر إحساس أنه أمام عالم ظالم لايحقق له العدالة،ولاالكفاية من الحقوق الإنسانية،وحرية الرأي، وأن هذا العالم تتحكم به المصالح المادية وحدها،ولا مكان للقيم والأخلاق الإنسانية والدينية فيه؛ فيلجأ الشاعر إلى الإنكفاء الذاتي؛ تعبيرا عن ضيقه بالمدينة والتمدن،ومن أمثلته :

"أيها المارة
لاترفعوا رؤوسكم
هذه المدينة لا فحولة فيها "
(حواء فاعور -سوريا)

ومن الأمثلة أيضا :

"كيف يعود هذا الرأس مثقلاً
كل ليل
والمدينة لم تعد تملك حانة واحدة ؟
ربما لم يعد هذا مهماً
السُكر أصلاً
بكاء أطلقه العنب حين داسته أقدام حافية
لنساء حسناوات" .

(محمد الخفاجي .العراق)

وخلاصة القول : إن نزعة الحزن في الشعر قديمةٌ قدم الشاعر نفسه،وربما قد تتشابه في كثير من مولداتها،ولكن بمقادير تحددها نمطية الحياة وتعقيداتها وتشابكها وتناقضاتها المتفاوتة بين زمن وآخر.

فنحن كما نجدها، لدى امرئ القيس:

"وليل كموج البحر أرخى سدوله
علي بأنواع الهموم ليبتلي .

نجدها-أيضا- لدى المتنبي في :

"صحب الناس قبلنا ذا الزمانا
وعناهم من أمرهم ما عنانا
وتولو بغصة كلهم منه
وإن سر بعضهم أحيانا" .

كما نجدها لدى الشابي، وإبراهيم ناجي،ونازك الملائكة،والسياب ،والبياتي،وصلاح عبدالصبور :

"حزن طويل كالطريق
من الجحيم/ إلى الجحيم.
كاللص في جوف المدينة" .

كما نجدها-كذلك- لدى الزبيري والموشكي،وعبد العزيز المقالح :

بين الحزن الراكد
والموت الواقف
اختار الموت ..

ومن شعراء التسعينات في اليمن نجد نزعة الحزن لدى الكثير منهم، كما في شعر : هدى أبلان،ونبيلة الزبير،وابتسام المتوكل،أحمد ضيف الله العواضي، وعلوان الجيلاني، ومحمد القعود،وجميل مفرح، وغيرهم..ومن الأمثلة :

"حط في شباكنا حلم أخير
نقر زجاج البائسين
عربد في زوايا حزنهم وأحالهم فرحاً، وأغنية، وماء.
حدثهم عن زمن سيأتي
حاملاً لذة الميلاد .
لا ميلاد..
قد حط في شباكنا وجع أخير "

(هدى أبلان - اليمن)

وهذه السيماء أيضا تنطبق على الشعراء الشباب من أدباء القرن الواحد والعشرين فيل اليمن ،وبقية البلدان العربية عامة،ومثلنا لبعضها في سياقات استشهادية.

صدى الواقع..!!

التقينا بالشاعر الكبير الدكتور/ محمد الورد..عضو هيئة التدريس بجامعة الحديدة والذي أدلى برؤيته التالية:



علوان الجيلاني



د. محمد الورد



محمد ناصر السعيدي

النظرة السوداوية والطابع الحزين الذي نلحظه في كتابات الشعراء وخاصة شعراء هذا الجيل في _ وجهة نظري _ماهو إلا إنعكاس لواقع مؤلم حزين يعيشه الشاعر وما الشاعر إلا إبن بيئته يؤثر فيها ويتأثر بها وواقعنا بما فيه من ألم وحزن واضطهاد نجد صداه في قصائد الشعراء فحزن قصائدهم وأنينهم وبكاءوهم ليس عبثا ولا ترفا فكريا ولا مخادعة كون الشاعر المبدع هو الذي يشعل قصيدته حين يشتعل حقيقة بما يلاقيه ولا يمكن أن تشتعل القصيدة وتشعل غيرها ..مالم تكن مشتعلة حقيقة في نفسها ..بما تسجله من تجربة شعرية لصاحبها سواء أكانت التجربة فرحا أوحزنا أو.... لكن يغلب الآن البكاء والحزن على شعرائنا ؛ لغلبة الواقع المبكي والمحزن الذي يعيشه المبدعون.

الشاعر اليوم مرغم على التشاؤم..!!

وإلى حضرة الشاعر والناقد العربي الكبير/ علوان الجيلاني..

وقد تناول في إجابته اليمن كشاهد على قتامة الحرب التي ألقت بظلالها الحزينة على الشعراء وطمست ملامح الحياة الجميلة..هذا ما يقوله الجيلاني بمرارة:

بلد موظفوه بلا مرتبات ، لا توجد كهرباء ولا ماء 70% من سكانه يعانون المجاعات وسوء التغذية ، الكوليرا تفتك بالناس ، وأسر يقتلها القصف تحت الأنقاض ، وعالم واسع يتفرج علينا ولا يتعاطف مع ما يحدث لنا .

كيف تريد من الشعراء أن يكتبوا قصائد تحمل البشرى ؟

كيف والمأساة في كل بيت ، وغراب الخراب يحوم فوق البلد كلها ؟

كيف والأحلام تقتل والطائرات تزاحم العصافير في السماء ؟

كيف يمكن لشاعر أن يتغنى بجمل الحاضر والحاضر موت؟

وكيف له أن يتغنى بمستقبل لا يستطيع رؤيته بسبب كثافة دخان الحرب وحرائقه ؟

الشاعر اليوم مرغم على التشاؤم ؟ التشاؤم ليس اختياراً ، ولا ترفاً يا صديقي .



ياسين السامعي



زياد القحم



علي النهام



محمد النقيب

نسب متفاوتة!!

أما الشاعر/ محمد ناصر السعيدي فقد شاركنا بالقول:

ليس طابع الحزن والنظرة السوداوية في كل حالات الكتابة عند الشعراء ، و إن وجدت لدى البعض فهي بنسب متفاوتة غير مستقرة ، فالشاعر الحقيقي هو الذي يحول تلك النظرة إلى لحظة انفراج و بياض كمنطقة مظللة يخرج منها إلى فضاءات الإبداع و الحلم مهما كان الواقع قاسياً.

حياة الشاعر كغيره من البشر انعكاس لواقع المتغيرات الاجتماعية و المتناقضات السياسية التي تجعله يستشرف مستقبله المتخيل بحذر بالغ فهناك (المرض و الشيخوخة و شظف العيش و الموت)

كما أن هناك ما يقابلها في الجانب الآخر (عالم التفاؤل و الجمال) .

و على الشاعر أن يجعل الشكاية من عالمه المعاش أو الافتراضي همّاً دلالياً يقوده إلى الإحباط و اليأس ، بل يجب عليه أن يوغل في الأمل حد الانعتاق .

صعوبة المرحلة..!!

وتوجهنا بالسؤال الى الشاعر / زياد القحم:

والذي بدوره تطرق الى حضور طابع الحزن في مختلف أغراض القصيدة قديما وحديثا.. مستدركا أن النص الراهن ناجم عن صعوبة المرحلة التي يمر بها الوطن العربي.. حيث قال:

ربما يكون الحزن هو النتيجة الدائمة لحالات التأمل العميق، والشاعر/ة من أكثر المشتغلين في الفنون تأملا.. فتصبح القصيدة تعبيرا عن الحزن وما يصاحبه من يأس وشعور بوحشية العالم ووحشته، هذا بشكل عام ، وبشكل خاص فإن الشعر العربي طالما عبر عن الحزن أيا كان موضوع النص، في الغزل والهجاء والرثاء والوصف كان هناك حضور للسوداوية واليأس، وبشكل أكثر خصوصية فإن كتابة الشعر في هذه المرحلة الصعبة من التاريخ العربي لا بد أن تعبر عن هذه الصعوبة بخسائرها وهزائمها ومتاعبها الكبيرة.

من ثمار الحرب..!!

وكانت لنا جولة مع الشاعر/ علي النهام

وقد علل ظهور طابع الحزن على نتاجات الشعراء الشباب يعد ثمرة بثمار الحرب:
النظرة السوداوية وطابع الحزن نتيجة طبيعية لواقع مليئ بالحزن والألم وثمرة من ثمار الحروب والصراعات ..

فعندما تتحدث مثلا عن بلد يسبق التاريخ بسبعة آلاف عام كاليمن ، بلد كانت السعادة سمته وطبيعته وقد أصبح ممزّقا ، منهكا ، فقيرا ، وحيدا ، فليس بإمكانك هنا أن تستغرب هذه النظرة السوداوية في النتاج الأدبي لشعرائه ؛لأنّ الشاعر صوت أمته ووطنه ومجتمعه ، بل هو صوت من لا صوت له ، وهو إنعكاس كليّ للحالة الشعورية للمجتمع من حوله.

ولا أظن أن هذا الأمر ينطبق على الشعراء الشباب لوحدهم لكنهم أكثر تطرفا في الأمر بحكم رهافة إحساسهم وقلّت تجاربهم ، لكن الحالة كليّة جمعية فلو أخذنا مثلا شاعر شعراء اليمن الدكتور عبدالعزيز المقالح لوجدنا ذلك في معظم كتاباته الخ..

شخصيا أنا لا أحبذ أن يَسجن الشاعر نفسه في زاوية مظلمة يائسة ويجلد نفسه على واقع لم يصنعه هو ولم يكن سبباً فيه ، بل عليه أنيمتطي صهوة قلمه ويكافح من أجل تغيير هذا الواقع ، يناضل من أجل الإنتقال بالمجتمع من السواد إلى البياض ومن الظلمة إلى النور .

محصلات النطاق الجغرافي..!!

الشاعر الشاب/ ياسين السامعي

هو الآخر حمل الواقع ومحصلات النطاق الجغرافي السبب..مشيرا الى ضرورة دراسة النص من خلال المنهج النفسي.. قائلا:

في الحقيقة يصعب على المرء تفسير ذلك إلى حد ما , و ربما انكشف جليا لنقاد المنهج النفسي
الذين ينظرون من خلال دراسة النص سيكولوجيا لأن الأديب هو منشأ النص و منشئه ..
و في إعتقادي أن تلك النظرة السوداوية
في نتاجات الشعراء الشباب و إن تعددت عواملها فإنها تعود إلى أصل واحد و هو
النطاق الجغرافي الذي يلقي بمحصلاته و أحداثه على واقعهم .

و بما أن الشاعر مرآة الواقع و السطح الذي تنعكس عليه تلك الأحداث شعوريا و فنيا فلا غرابة أن يكون تأثيره بهذا الشكل في النتاج الأدبي!!

و بالنظر إلى تاريخ الأدب نلمح صورة مماثلة لهذه الحالة ,

فمثلا: ظهر شعر رثاء الممالك في نهاية العصر العباسي و العصر الأندلسي ؛ نظرا لما أفرزته الحروب الصليبية من آلام و أحزان مهولة ظهرت في نتاج الشعراء .

و في العصر الحديث لم تكن الرومانسية التي هرب شعراؤها من واقعهم إلا إنعكاسا لتلك الحقبة التي واكبت الحرب العالمية , فبرزت النبرة التشاؤمية و الانعزالية عند معظمهم.

و عليه يعد الواقع بشتى مجالاته السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية أبرز عوامل ذلك البعد التشاؤمي عند هؤلاء
المتطلعين الشباب.

أحزان وأحلام مبعثرة

القاص والأديب / محمد النقيب.. عضو نادي القصة بذمار تحدث بالقول:

غالبية الشعراء الشباب اليوم يعيشون بوقائع أحلام وأحزان مبعثرة ومعاناة تنعكس على كتاباتهم والبعض يمر بمواقف صعبة ومحزنةومأساوية من واقع الحياةفتجد. اكثر القصائد والكتابات حزينة وقد يكتبون ولايجدون اليد المسانده والداعمة، وقد تفتك بهم الظروف ..وقد يتعرض البعض للخيانه ومنهم من يتعرض للفراق والمشاكل..كل ذلك ينعكس في كتاباتهم الشعرية.

ختاما:

تقول الروايات الخيالية : " قبل أن تكون صنعاء مدينة على وجه الأرض..كانت قصيدة في مخيلة شاعر " وهذا يعني أن هذا الشاعر ليس بحزين.. وبطبيعة الحال ربما نحن نعيش تنظيرات الشعراء واستشرافاتهم المستقبلية إما لمستقبل مشرق كعذب قصائدهم أو القادم المعتم على بساط حروفهم وتوقعاتهم المؤلمة..وبهذا نكون قد تجولنا في مدارات شعرائنا الشباب ووقفنا على مسببات ترانيمهم الحزينة مفتشين بهم ومعهم حقائب البكاء وشهقة الماء في أفق القصيدة.



بنيتُ قُصوراً بقلبي إليكَ
وبي قد غدرتَ فصارت طلولا
سأبقى أُداري جراحَ الهوى بي
وأصبرُ للغَدرِ صبراً جَميلا
رنا رضوان

أسعد الله أوقاتكم رواد الأقلام.. نعود إليكم من جديد بفقرتكم المميزة (روائع القول) وموضوعنا عن (الصبر).. وقد اخترنا لكم باقة من أجمل ما قيل عن الصبر من شعراء عصرنا الذين يُشار لهم بالبنان ....

سوى صبري الجميل عليك مالي
وطول البعد قد فاق احتمالي
فمنذ رحيل وجهك عن عيوني
بنار الهجر تكويني الليالي
فلا الأيام تنصفني وتحنو
وقلبك قطُّ لم يرأف بحالي
ابراهيم فهمي ابراهيم/سوريا

سئمت البعد ينهك كبريائي
فهل في صدكم قلبي توارى
لوهج الشوق ساهرني خيال
وضج القلب من ناري شرارا
رماني من سهام اللحظ خل
إذا ما القلب قد جن انتظارا
وظل الصبر يسقيني هموما
وقد حاق الأذى الآن انكسارا
سهير شاغوري/سوريا

و صرت بصيرا بصبري عليك
وكم من جراح تمادت طويلا
ساهذي اناجي دواء الهوى لي
فما لي كأيّوب صبرا بديلا
فتحي لطرش/تونس

يا للرحيل أما آنتْ نهايَتهُ
العمريمضي وركْب الوقت لم يَسرِ
يا واهب الصبرِهل في الصبر مُنعَتقٌ
أنّي اتجَهتُ أعاني وخزة الابرِ
كأنّما الوقت مصلوبٌ على وَتدٍ
وساعة الراح لَمْ تصفو ولمْ تَدرِ
عبد اللّه لبّادي /سوريا

ولو كان لي صبر على الحب والهوى
لكنت وقفت الآن عن صبواتي
ألقن نفسي درس تغريبة الجوى
ولكن وجدي قاطن الخلجات
ولو كان لي قلبان قلب له النوى
وفي قلبي الثاني تهيم أناتي
محمد صالح الأحمدي/اليمن

أعتق في كؤوس الحزن صبري
وأرشف مرغما مر اصطباري
وما نال الأسى من صبر قلبي
وما ذاب المنى في جمر ناري
أعاند رغم آلامي وقهري
وأرسل بسمتى رغم احتضاري
ثروت صادق/ مصر

تعفف وجاهد وأصطبر فلعل ما
يغنيك يأتي حاملا ووليد
فإذا هممت فكن وثيقاً أن ما
تفعله مقسوم ولست تزيد
رضوان نعسان/سوريا

يا قلبُ صبراً فإنَّ الصبرَ مفتاحُ
والصابرون مضوا بالخير فارتاحوا
الصابرون لهم بالعزم تفرجةٌ
والجازعون على دنياهمُ ناحوا
الصابرون يوفي الله أجرهمُ
بلا حسابٍ ووعد الله وضَّاحُ
محمد جانب/ مصر

ما أجمل الصبر إن لم يُثْنِهِ الغضَبُ
وأصدق الصبرِ ما طالتٍ به الحُقَبُ
في مُحْكَم القول مثل الحقِّ توصيةً
وكالصلاةِ به استعينوا ايها النُجُبُ
فهل ستأتي ثمار الصبرِ في غدِنا
ماأجمل الفتح بعد الصبر ياعربُ
عبدالحافظ عبدالله القباطي

اصبر لو أن الدمع ع الخد همال
واشيل حمل ن ما تشيله سفينة
وأعيش في الدنيا مع البيد رحال
ما بيـن غضبات الهوى والسكينة
لعيون من يسوى ثمانين رجال
اركي على جروحي واداري الغبينة
حكمت الخالدي/الأردن

وما حبي غرامك بعد إلا
لأن هواك حبب لي اصطباري
فما أحلى الترقب في سهاد
وأحلى الصبر يرسمه وقاري
فغب ما شئت إني بعد باق
على عهدي ولو طال انتظاري
ياسر حجازي/مصر

ورحلت أملأ منك كل حقائبي
أمشي مع النجمِ البعيد الغاربِ
وأسير في الدرب الطويلة متعباً
هم يسألون ويجهلون متاعبي
يامن تلازمني وتعلم أنها
تحتل كل مشارقٍي ومغاربي
إني صبرت وماستطعت تحملاً
وغياب بدرك كان جلُ مصائبي
ولكم مرضت وكان همسك بلسمي
ورضاب ثغرك سلسبيل مشاربي
عبد الكريم قرمه/ سوريا

نحاول والأقدار لا سلطةً لنا
عليها وإن جارت طويلاً سنصبرُ
فلو زرعوا دربي سيوفاً على الثرى
على حدها الماضي إليك سأعبرُ
رنا رضوان


تصوير / علي السنيدار

على أعتابِ الدَّمع

عروبة الباشا - سوريا

بأفئدةٍ تهيمُ بمُتلِفيها ... تعاندُه النَّجاة فيَقتَفيها
يعيشُ الحِبُّ مختالًا رَفيها ... و إن الشوقَ للأحبابِ يؤذِي
يقولُ لظبيةٍ أدمَته عِشقًا : ... و يُودِي بالقلوبِ و مُدنَفيها
عيونُ المُزنِ تُطرِبُ واصِفيها ... ومن أحببتُ ترفُلُ في خَفوقي
دموعُكِ تَفطِرُ الوجدانَ وَجدًا ... بمُوسيقا تكبِّلُ عازفيها
فلا تكوِي الفؤادَ و تَذرِفيها ... فإن وصلَتْ فخيرُ العمرِ وصلٌ
و إن أدركتِها فلْتُوقِفيها ... و إن ضنَّت فلَسنا مُجحِفيها
و عن أهدابِ حُسنِك كفكِفيها ... حَباها الله حُسنًا لا يُضاهَى
لآلٍ من غَضيضِ اللوزِ تَهمي ... و روحًا كالنسيمِ لِعارِفيها
على الجوريِّ شهدًا؛ فاقطِفيها ... حياءُ الطهرِ يمنحُها جمالًا
ففي عينيكِ صهباءٌ تجلَّت ... و سِحرًا تَصطفيهِ و يَصطفِيها
بنورِ الحُبِّ تُثملُ راشِفيها ... تبيتُ الليلَ في وجدٍ و شوقٍ
عشقتُ الليلَ في جفنيكِ حتى ... و نامَ الناسُ عمَّا هاجَ فِيها
كأني صرتُ في أهلِي سَفيها ... لعلَّ الله يفتحُ بابَ فضلٍ
فؤادُ الصبِّ يبقَى في اتِّقادٍ ... لأفئدةٍ تهيمُ بمُتلِفيها

نفحات من الشعر الشعبي 4



الشعر الشعبي هو الأقرب والأطرب لعامة الناس في كافة شعوب الأرض، وهو الإيقاع الصوتي الذي ترضعه أذن الشاعر الشعبي الموهوب منذ صباه في بيئته ومراتع طفولته.

وليد المصري - اليمن

فمفرداته مأنوسة لدى العامة، وموسيقاه طروبة عذبة، زجّالة مرقصة، والغزل التصويري البليغ، يقوم على مفردات العامية المختزلة، والإيماءات الفنية المقتضبة، لذلك كان الشعر الشعبي أسهل حفظًا، وأقرب استذكارًا، حتى على الذين لا يعرفون القراءة والكتابة

كانت تلك المقدمة بقلم الدكتور عبدالولي الشميري؛ وفي النفحة الرابعة ومن خلال هذه الكلمات الراقية للدكتور الشميري نختار لونا من ألوان الشعر الشعبي ولحنا من لحونه الرائعة وفنا من أرقى فنون الأدب الشعبي وهو (البالة الشعبية)

الباله

هي لون من ألوان الشعر الشعبي اليمني وفن من فنونه الراقية، وهي من الموروث الشعبي الأصيل الذي له شهرة كبيرة ومكانة عالية لدى شريحة واسعة من الشعب اليمني، وهي اللون الفني الذي تم الحفاظ عليه جيلاً بعد جيل ولا يغيب في لقاءات الشعراء ومناسبات المجتمع.

وهي تراث عريق حي في الوجدان والذاكرة وقد ارتبطت البالة الشعبية بالأفراح والأهازيج والمناسبات السعيدة، والقضايا الهامة، ويتم أداء هذا اللون الجميل من الأدب الشعبي بالسمر غالباً كون أبياتها مرتجلة؛ وتقال في نفس الوقت الذي يتواجد فيه الشعراء والسُمار.. حيث يقفون في صفين متقابلين، ويبدأ الشاعر بارتجال شطر مقفى ويتم مجارة هذا البيت من قبل الشعراء على نفس القافية والموضوع واللحن الذي تم عقد البالة فيه، والسُمار يرددون كل بيت بعد كل شاعر، ويترنمون بألحانها التراثية وأحياناً يرقصون على إيقاع أنغامها.. وللبالة ألحان متعدده قد تتجاوز عشرين لحنا. وكان للنساء حضور ومشاركات قوية في السهرات، ومبادلة الرجال الارتجال والحوار وغاب هذا الحضور في وقتنا الحاضر.

وتعتبر الدراسات والبحوث والمقالات لهذا اللون من التراث غير كافية، ولم تتناوله بشكل تفصيلي ولكن إشارات عابرة ونماذج بسيطة، رغم وفرتها في مناطق كثيرة من بلادنا،

وهي موروث قديم وتجددت في ستينات القرن الماضي على يد الأديب والمؤرخ مطهر الإرياني حسب تأكيد الاديب عبدالله البردوني في كتابه (فنون الأدب الشعبي)



الشاعر / أحمد المجربي



الشاعر / صالح الخلقي

شعراء البالة:

اشتهر مجموعة من الشعراء عبر مراحل زمنية مختلفة بكتابتهم لهذا اللون من الشعر وأبرزهم؛ الشاعر الشيخ علي ناصر القردعي وأخيه أحمد ناصر، والشاعرة غزال المقدشية، والشاعر مطهر الإرياني، والشاعر صالح سحلول، والشاعر شايف الخالدي والشاعر محمد حسين الهروجي، والشاعر محمد ناصر الغرسي، والشاعر أحمد الصنبحي،، وشعراء كثر لا يتسع المجال لذكرهم..

وفي عصرنا هذا يوجد من المبدعين لشعر البالة الكثير رغم غياب دور الإعلام عنهم، والاهتمام بمواهبهم، ولعل إفساح المجال لنفحات من الشعر الشعبي على صفحات مجلة أقلام عربية بادرة جيدة ولفتة كريمة للإطلالة على ما جادت وتجود به أفكار شعراء اليمن الشعبيين من مختلف أصقاع اليمن الشاسعة.

نماذج من شعر البالة

١ -آهات الغربة

والليله العيد وأنا من بلادي بعيد
ما في فؤادي لطوفان الأسى من مزيد
قلبي بوادي «بنا» و«أبين» ووادي «زبيد»
هايم وروحي أسير الغربة القاسية

وهي من قصيدة البالة المشهورة للأديب والمؤرخ اليمني مطهر الإرياني المولود في حصن إريان محافظة إب مديرية القفر عام 1933والمتوفي عام 2016م وهذه الأبيات من قصيدة تغنى بها مجموعة من رموز الفن اليمني.

٢ - مضى من الوقت احسنه

مقطوعة من شعر البالة كلمات الشيخ أحمد علوي المجربي من مواليد عام 1954م محافظة البيضاء مديرية العرش، يعد من رموز الشعر الشعبي وأحد وجاهات اليمن.. أطلق عليه الدكتور عبدالعزيز المقالح لقب شاعر الوحدة مع صدور كتابه الموسوم وحدويات المجربي، وصدر له ديوان آخر موسوم بشعبيات المجربي، وله ديوان تحت الطبع، وهو مؤسس الملتقى الأول لشعراء اليمن الشعبيين 2007م، ورئيس اللجنة التحضيرية، ومثل اليمن في مهرجان شاعر الشعراء في العاصمة السورية دمشق عام2007م. وقد اخترنا له هذه الأبيات التي كتبها قبل عقدين من الزمن وهي على لحن البالة

حسيت في القلب أنه والحنايا ونه
مضى من الوقت فنه والزمان احسنه
ومن قد اقفى بسنه والشباب اركنه
شوقه على ايام ترجع من شبابه سنه
قد كان مرتاح في الجنه مغني دنه
واليوم ذي يلعن الدنيا وهي تلعنه
مسكين قد خف وزنه لو حدى ثمنه
حتى ولو قالوا انه قد غلي معدنه



الشاعر / عبدالله لاحبيشي



الشاعر / عبدالكريم الجيلاني

يمسي في الليل له ونه وله حنحنه
من كثر الاوجاع في بطنه كره مسكنه
ذي كان عمره مهيمن فلت الهيمنه
ماعاد عنده ولا ذنه من السلطنه
كم قالوا الناس عنه ما اطوله واثخنه
والوقت مهما صفاء له لاحدا يأمنه
وصاحب المال والخزنه مع المخزنه
قلو له ان المجنه جاهزه تحضنه.

٢ - وسائل التواصل الاجتماعي

من المؤكد أن لوسائل التواصل الاجتماعي إيجابيات كثيرة حيث قربت المسافات بين البشرية وأصبح العالم قرية صغيرة وفي متناول اليد بضغطة زر .

لكن من جانب آخر نجد أن الجوال بما يحتوية من وسائل التواصل الاجتماعي قد أخذ من الكثير متعة اللقاء بالأصدقاء والأقارب، ومنعهم من تجاذب أطراف الحديث للنقاش أو الاطمئنان عن بعضهم، والمتواجد بجوار من يتصفحون جوالاتهم في كل وقت كأنه غريب ومن عالم آخر..

وعن هذا الموضوع الملفت للنظر كتب الشاعر صالح علي الخلقي وهو من المبدعين في جميع ألوان الشعر الشعبي وله مساهمات كثيرة في إحياء مساجلات الشعر الشعبي عبر الزوامل القصيرة والمقطوعات الشعرية والمحافظة على أنماط الموروث وألحانه وإجادته، وهو من مواليد 1980محافظة ذمار-عنس -

بأسلوبه الراقي وعلى لحن البالة الشهير كتب هذه الأبيات

اللّٰه لاسامح الفِسْبوك والوَتْس أَب
عدّمني اصحاب صحبتهم ذهب في ذهب
كانوا ذهب واللقاء فيهم يزيل الكُرَب
واليوم لا قدر للملقى ولا للصحب
يشْتيك تجلس معه ساكت سكوت الِخشب
واقْرَب حكايه تِحَاكه تُوْقِعه في مَطَب
تباعدين القريبات والبعيد اقترب
والوَتْس والفِيْس راس المشكله والسبب
شي عندكم حِل يا اهل المعرفه والادب
قد الصحب لَجل هذا والصداقه تعب.

وتجاوب معه على نفس القافية والموضوع الشاعر عبداللله علي الحبيشي، وهو أيضاً من الشعراء المتميزين، وله قصائد ومساجلات متفردة وقدرتة كبيرة في كتابة روائع الشعر الشعبي وهو من مواليد 1965 محافظة ذمار

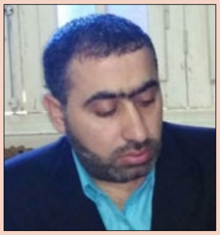
عاد الصحب عندنا احلا من عصير العنب
ما غيرنا قد تغير عندهم واقتلب
هذا زمان العجايب يا ضياء لا عجب
والوتس والفيس عند المسلمين والعرب
استخدموهن وسايل للذرب والشغب
به ناس فيهن يقع ملصى وناس الحطب
احيان يسلّين واحيان يشعلين الغضب
ان شي سعة صدر والا تركهن قد وجب
خلاصة الامر يا قاري ويا من كتب
تؤجر على الصدق واللعنه على من كذب

٤ - وردة الحب

وعلى لحن آخر من الحان الباله اخترنا هذه الأبيات للشاعر عبدالكريم الجيلاني وهو من نجوم الشعر الشعبي الساطعة ولأبياته وقصائدة مكانه راقية لدى جمهور الشعر وهو من مواليد 1980م محافظة إب مديرية يريم

يا وردة الحب حُبش زاد قلبي وجع
واشعل لنار المحبه في الحشاء والعه
يا مسك نفاح من كل الزهور اجتمع
له رائحه تشفي انفاس الجريح رايعه
يا من غرامش وحبش بالفؤاد انزرع
وانتي له الحارث الرياش والزاارعه
يا بعد قلبي جفاش قطع فؤادي قطع
كوني بقلبش وحبش صاااادقه طايعه
ليش الدلع يا حبيب القلب ليش الدلع
دموع قلبي على صفحاتها دامعه
يا كوكب السُعد للدنيا وللمجتمع
يا منهج العلم والاستاذ. والجامعه
وأكسجين المحبه ليش عنّا انقطع
رد اكسجينك فنفسي في هواك ساجعه
جرعتني كبريائك والتجافي جُرع
بشكيك رب الخلايق للسماء السابعه

إنعِكَاسَاتُ الحُبِّ حُبٌّ



عماد الحزّاني - سوريا

ونَأى بِمُفْرَدِكَ المُشَابِهِ.. مُفْرَدِي
فاسمع سُكُوتِيَ للنِّهَايِةِ وَابتَدِ

ابدأْ بِتَقْطِيعِ الخيالِ ولو بشيءٍ
من حُطَامِ زِجَاجَةِ العِطرِ النَّدِيّْ

واقتلْ حبيبكَ بِالبَقَايَا...لا تَخَفْ
فالحُبُّ أبلغُ إذ عَليهِ تَعتَدِي

اقتلْهُ قَتلَ الحاقِدينَ المَالئِينَ
قلوبَهُم بِالإنْتِقَامِ الأَسوَدِ

الضاغِطِينَ على المَنَامِ المانِعينَ
شُروقَ شمسِ الحبِّ فيَ وَجهِ الغَدِ

اقِشر طبيعةَ عفوكَ المَلأَى اصطِبَاراً
واتركِ الأظفارَ تَنمُو فِي اليَدِ

فالحبُّ يُولدُ من مَخَاضٍ خَانِقٍ
وَدِمَاؤُهُ كالسَّيلِ يومَ المَولِدِ

منه اضطراباتُ المُحَالِ تَشَكَّلَت
وَتَقَلَّدَتْ شكلَ السُّلافِ المُزْبِدِ

كُلٌّ يَعُبُّ مِنَ المَصَبِّ الفَلسَفِيِّ
لِكَي يُعَزِّيَ مَوتَهُ بِتَنَهُّدِ

لا بُدّ أن تَرتَدَّ شَرَّ غِوَايَةٍ
لا خيرَ فِي مُتَعَشِّقٍ مُتَرَدِّدِ

هو إنقلابُ اللَّاحَيَاةِ على الحواسِ
على الشعورِ على انعدامِ المشهدِ

هُو ما جَهلتَ من الكثيرِ وما عرفتَ
من القليلِ بِخَطوَةٍ أو مَقْعَدِ

هُو مَا اجتَرَحتَ مِن الضَّياعِ وَمَا
جَنَيتَ مِن الدَّليلِ هُدِيتَ أم لَمَ تَهتَدِ

هذي محطَّتك الأخيرةُ وَسْط
ساحَتِهِ فَخُذْ نَفَساً بَعيدَ المَوعِدِ

في ساحةِ المقتولِ حُبًّا... بالوداعِ
تكونُ ذا الكَفِّ الهَطُولِ الأَجوَدِ

لا تنسَ أنْ تسقيْ تُرَابَ القبرِ أوِ
تَضعَ الزهورَ على حَوَافِ المَرقَدِ

مِن ثُمّ تُنهي وِقْفَةَ الصمتِ القصيرِ
بِنِّيةِ السفرِ الطويلِ السرمَدِيّْ

وتَسِيرُ خَلفاً واتزَانُكَ لم يزلْ
عِندَ الضَّرِيحِ يُقِيمُ طَقسَ المَعبَدِ

أسراب الأنين



سلمان القباتلي - اليمن

قالتْ
غرقتَ وأنت تبحرُ في القصائد شاكياً همَّ الزمان
ولعنةَ الوطنِ الأخيرةِ في كراسي الحاكمينْ.

أوما تعبتَ وأنتَ تكتبُ 'قصةَ اليأسِ المُهينْ'!

وغرقتَ في تصويرِ آخر وردةٍ سرق الزمانُ
رحيقها فَذَبُلتَ أنتَ لها كغصنِ الياسمينْ

وأرى فؤادكَ في الغرام ممزقاً بالحبِ يشتم الهوى
فتتوه في الأحلامِ بين اَلتائهينْ

وأراكَ تصنع من بناتِ الريح قافيةً وقصراً فارهاً
أنسيتَ ياهذا بأن الحب مصيدةٌ لكل العاشقين!

وأراكَ مشبوباً بنارِ الحزن تختزنُ الهمومَ تبثها
ليلاً من الكربات والسهرِ المبللِ بالحنينْ.

في مقلتيكَ تسافر الأحزان قافلة مع القمرِالحزينْ.

يا أيها الطفلُ الصغيرُ أراكَ أدمنتَ الجراحَ ثملتَها
طفلاً رضعتَ الحلمَ أوجاعاً فما أقسى أنينك بين
أسراب الأنين...

أماه
يا أماه ضميني إليكِ أكاد من حر المتاعبِ
أُجهض القلب الحزين.

أماه
ضميني أتيتُ إليك طفلا
'تاركاً جدية الهزل المدون في سطور الناضجين'.

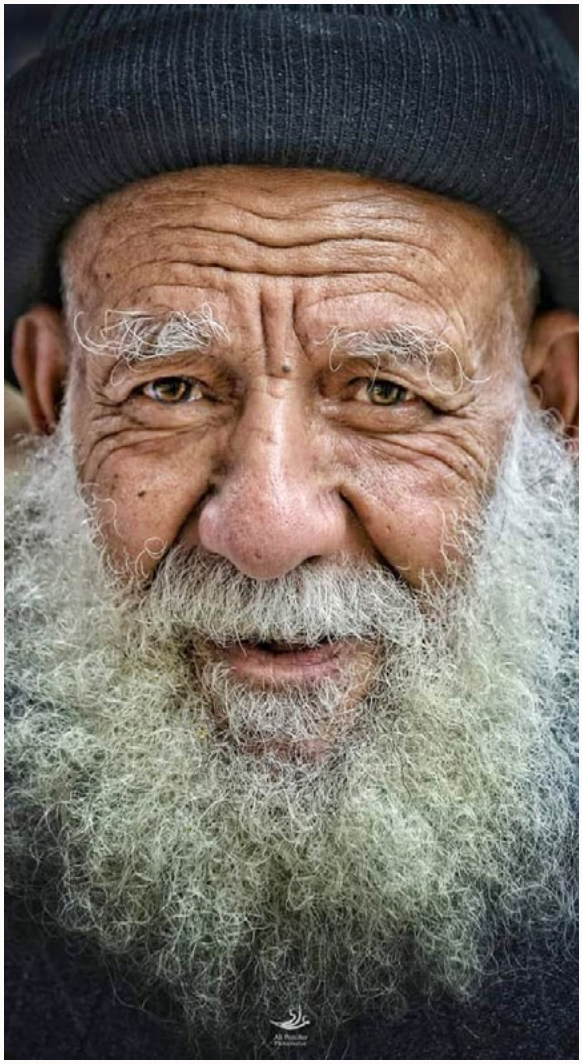
قد جئتُ من أقصى المدينة حافي الأفراحِ تزلقني
عيون العابرين

و جئت يا أمااااه أشكو الشعر مرتعد الفرائص
والشتاءَ مع المدينة والسنين

عاد الشتاءُ اليوم ينفقُ باذخاً فرحَ السماءِ على
حقول العامليْنْ.

أمسكْ قليلاً يا شتاءُ فهاهنا بعض الحقولِ مقابرٌ
والبعض صارتْ خيمةً للاجئين.

ما جئت يا أمااه إلا أشتكي هذا الزمان ولعنةً حلت
علينا تحت اسم الحاكمين.



تصوير / علي السنيدار

عادةُ الشعراء



بديع الزمان السلطان - اليمن

لمْ أجْتَرِح نجْمةً أُخْرى ولا قَمَرَا
لكنّها عادةُ العشّاقِ والشُّعَرَا
يُلَمْلِمونَ جِراحَ الِوَردِ يفترِشونَ
الطينَ يلتحفونَ الغيمَ والشَّجرا
هم يملؤونَ فراغَ الأرضِ مِن دمِهمْ
ويِشربونَ علَى آهاتِها الخَطَرا
يقايضونَ بكاءَ النّاس ضحكَتَهمْ
ويبسُطونَ يَدَ التِّحنان للفُقَرا
ويغزلونَ جِراحَ الناسِ قافيةً
ويعزفَونَ علِى إيقاعِها الوَترا
ويسهرونَ؛ لياليهم على شغَفٍ
هل يعرِفُ الحبَّ مَن لم يعشَقِ السّهرا؟
لهمْ قلوبٌ سقَاها اللهُ رحمَتَهُ
فأينعَتْ ونمَتْ واسَّاقطَتْ مطَرا
عطشى يمرَّون قربَ الماءِ يمنعُهمْ
بياضُهمْ حينَ مرَّ الماءُ وانهَمرا
وكيفَ يشربُ مَنْ باتَتْ على ظَماٍ
بلادُهُ وسقاها الفتْنةَ الكُبَرَا
جوعى موائدُهمْ لم تقتَرِفْ شبَقا
يوماً؛ ويقتسمونَ الصّفْوَ والكَدرا
مسافرونَ بدربِ الحبِّ منتعلونَ
الصّمْتَ تقرأهمْ أشواقُهم سُوَرا
كانتْ خُطاهمْ تثِيرُ الدَّرب تجذِبُهُ
كالضوء يخلعُ ثوبَ اللِّيل إنْ عبَرا
مُغرَبَّون عن الأوطانِ زادهمو
قصائدٌ خبّأتْ في رحلِها الصُّوَرَا
وهكذا نحنُ آمالٌ مُؤَجَّلَةٌ
متى سُنبعَثُ مِن تِرحالِها قدَرا
نظلُّ نرحلُ في أحلامِنا وبنا
شوقٌ، ونقتسِمُ الأحزانَ والسَّفَرا

قصة قصيرة

غرفة باقية لأُمه



سمير حكيم _مصر

عندما دخل البيت ، اتجه الى زوجته فى المطبخ ، رغب فى الحديث معها عن شئ يؤرقه ، صمت قليلاً وما إن بدأ الحديث حتى قاطعته بلهجة خشنة ، أحياناً ماتخدش أذنيه ، قالت إنها مشغولة الآن ، وليست مستعدة للنقاش ، استدار وذهب هذه المرة الى غرفة النوم حيث كانت ترقد امه . منذ زمن لم يزرها ، ولم يجلس على تلك الأريكة أمامها أسفاً الا فى أيام مرضها الأخير ، نادى عليها كطفل وصوته يختنق فى حلقه ، استقبلته صورتها التى لم تزل فى مكانها فوق منضدة صغيرة مطرزة بشريط أبيض يكسو المنضدة ،، لكنها كعادتها مبتسمة فى وجهه إذ تدرك أنه يتحول الى طفل ساعة الغضب أو التعب ، دعته بنظرة حانية للجلوس، جلس أمامها بخشوع ، راح يفضى لها بما يعتمل فى صدره ، حكى عن متاعب كثيرة تكاثرت عليه فى العمل ، وذلك العبء الثقيل الذى تضيفه الحياة حتى بدت ثقيلة كجبل على الصدر ، تصغى له امه بصبر لاينفد ، ولمَّا فرغ من الكلام أحس براحة يدها دافئة وهى تمسد رأسه ، تزحزحت كتل الهموم ثم تفتتت مثل قطع من الصخر مسنونة حوافها وتساقطت سريعاً الى الخارج دون أن تجرح شيئاً بداخله ، استأذن وطلب منها السماح له بزيارتها من وقت لآخر ، عاود النظر إلى صورتها وشكرها قبل أن يسمع الرد ،ثم أغلق الباب خلفه برفق .

عند الباب رأته زوجته ، تأملته وفى عينيها دهشة متسائلة :

_ كنت تكلم من ؟؟ .... لا أحد بالداخل ...!!!!

مهداة إلى شهداء الأرض
التي بارك الله حولها

يوم الأرض



جواد يونس أبو هليل - فلسطين - الظهران

أَحَبَّكِ خافِقي وَالْعودُ غَضٌّ ... وَلَمّا يَدْرِ أَنَّ هَواكِ فَرْضُ
وَلَمْ أَتْرُكْ، وَإِنْ قَصَّرْتُ، فَرْضًا ... فَكَيْفَ إذا عَلى عِشْقٍ يُحَضُّ
وَما حُبُّ الْعَذارى مِثْلَ حُبٍّ ... لِمَنْ هِيَ أُمُّ شَعْبٍ لا يَمُضُّ (1)
رَضَعْنا الْمَجْدَ مِنْها في إباءٍ ... وَصِينَ لَها بِرَغْمِ الْقَهْرِ عِرْضُ
وَعاهَدْنا الشَّهيدَ عَلى فِداها ... وَما لِلْعَهْدِ عِنْدَ الْحُرِّ نَقْضُ
هِيَ الْعَذْراءُ ما اغْتُصِبَتْ بِيَوْمٍ ... فَقَدْ رَفَضَتْ بَكارَتُها تُفَضُّ
وَما خَضَعَتْ لِمُحْتَلٍّ جَبانٍ ... فَعِنْدَ الصّيدِ لِلْإذْلالِ رَفْضُ
وَكَمْ بَلَدٍ تُرَحِّبُ بي، وَلَكِنْ ... جَميعُ سُهولِها في الْعَيْنِ نَهْضُ (2)
فَلَمْ أَرَ مِثْلَ أَرْضي أَيَّ سَهْلٍ ... وَإِنْ كانَتْ جِبالًا لا تُقَضُّ
وَما لِلْقُدْسِ وَالْأَقْصى شَبيهٌ ... وَلا مِثْلُ الْخَليلِ هُناكَ أَرْضُ
وَأَحْسَبُ جَنَّةَ الرِّضْوانِ فيها ... فَكَمْ فيها شَذا بِالْحُبِّ رَوْضُ
وَلَسْتُ الْيَوْمَ أَذْكُرُها، أَيَنْسى ... فُؤادًا خافِقًا في الْعِرْقِ نَبْضُ؟!
تُذَكِّرُني الْكَواعِبُ زَهْرَ لَوْزٍ ... بِآذارٍ إذِ الْبُرْعومُ غَضُّ
يُذَكِّرُني بِأَعْنابٍ كَشَهْدٍ ... بِكَرْمي في شُهورِ الْقَيْظِ رَمْضُ
يُذَكِّرُني بِزَيْتوناتِ جَدّي ... بِتِشْرينَ (الرَّصيصُ) وَفِيَّ هَيْضُ (3)
يُذَكِّرُ بَرقُ كانونٍ بِأُمّي ... فَكَمْ لي قَدْ دَعَتْ إذْ لاحَ وَمْضُ
يُساوِمُني عَلى أَرْضي عَدُوّي ... وَيَحْسِبُها كَذا: طولٌ وَعَرْضُ
وَما يَدْري بِأَنَّ الْأَرْضَ عِرْضٌ ... وَلَيْسَ يُمَسُّ لِلْأَحْرارِ عِرْضُ
وَأَنَّ الْعِرْضَ إنْ ضاعَ اسْتَحالا ... سَواءٌ عِنْدَهُمْ: غَيْضٌ وَفَيْضُ
أَيَحْسَبُ أَنَّ صَفْعَتَهُ سَتُنْسى ... وَطَرْفي عَنْ جَرائِمِهِ أَغُضُّ
فَلا وَاللهِ ما أُنْسيتُ ثَأْري ... عَلى حَقّي بِأَسْناني أَعَضُّ
سَيَأْخُذُ بَعْضُ أَوْلادي بِثَأْري ... إذا لَمْ يَسْتَطِعْ، أَوْ ماتَ، بَعْضُ
فِداءَ الْأَرْضِ كَمْ سالَتْ دِماءٌ ... وَقُرْآني عَلى بَذْلٍ يَحُضُّ
فَلا يَغْرُرْكَ بُنْيانٌ تَعالى ... لِمَنْ ظَلَموا، فَبَعْدَ الرَّفْعِ خَفْضُ
سَنَثْأَرُ حينَ يَأْتي أَمْرُ رَبّي ... فَيُرْدَمُ فيهِ لِلطّاغينَ حَوْضُ
بِحاري لَيْسَ يَعْبُرُها جَبانٌ ... وَيَسْهُلُ في وُحولِ النَّغْلِ خَوْضُ
سَيَعْبُرُ نَحْوَ ما يَرجو جَوادٌ ... جَميعَ الْخَيْلِ في الْمِضْمارِ يَنْضو (4)

(1) مَضَّ فلانٌ مَضَّ مَضاً، ومَضَاضَةً، ومَضيضاً: أَلِمَ من وجع المصيبة. (المعجم الوسيط)
(2) النَّهْضُ: الغليظُ من الأرض يَشُقُّ السَّيرُ فيه. والجمع: نِهاضٌ؛ يقال: سلكوا نِهاضَ الطُّرُق (المعجم الوسيط).
(3) كُلّ وجَع على وجع فهو هَيْضٌ". يقال: هاضَني الشيءُ إذا رَدَّكَ في مَرَضِك (لسان العرب: مادة هيض).
(4) نَضا الجوادُ الخيلَ: سبَقها وتقدَّمها (المعجم الوسيط).

من للقدس.. !؟



هيام الأحمد - سوريا

نَبتنا في تُرابكِ حالمينا
وحبُّ الأرضِ يملؤُنا يقينا
بأنّ القُدسَ أمٌّ للمعالي
لغيرِ اللهِ لا تَحني جبينا
فُديتِ فكم حملتِ من الرَّزايا
فُديتِ لما حَملتِ وتَحملينا
بُليتِ بعُصبةِ الأشرارِ جاءتْ
تُمزِّقُ في بلادِ الطيّبينا
وتَشربُ من دماءِ الشعبِ نَخباً
وتَلبسُ مِن جُلودِ الميِّتينا
وتَخطَفُ من عيونِ الناسِ نوراً
وترقُصُ في جراحِ المتعبينا
وتَسرقُ سنبلاتِ الحقلِ خُضْراً
فلا بُرًّا تعافُ ولا طَحينا
تُحاصرُ ضحكةَ الأطفالِ صُبحا
وتقطُفُ من شذاها الياسمينا
وتزعُمُ أنَّ ربي يجتبيها
وأوكلَها بأرضِ المرسلينا
ألا تَبَّتْ مزاعمُها وخابَتْ
وساءَ مآلُها دنيا و دِينا
بلادي كلُّ من فيها نسورٌ
يصيرُ الذئبُ حارسَها الأمينا!؟
ألا يا فتيةَ العلياءِ رُدُّوا
بحَدِّ السيفِ كيدَ المعتدينا
فَمَنْ للأُمِّ خيرٌ من بنيها
يرُدُّونَ الغُزاةَ الطامعينا
لننعَمَ بالسلامِ بحضنِ أُمٍّ
ونَحيا في حِماها آمنينا
ونزرعُ أرضَها حُبًّا وقمحاً
ونجني خيرَها لوزاً وتينا
فلسطينُ الحبيبةُ لاتخافي
فما لانَ الشبابُ ولن يلينا
وهذا العهدُ منا فاسمعيه :
سنبقى للقضيّةِ مُخلصينا
وبعدَ العُسرِ يُسرٌ سوفَ يأتي
ويحمِلُ نصرَكِ الغالي مُبينا
ولو عشنا ليالِيَ مُوحِشاتٍ
سيُشرِقُ فجرُنا الآتي سنينا

في يومِ الأرض



ليلى عريقات - فلسطين

لِمَن أشكو وقد عُقِدَ اللِّسانُ
وتاهَ الحَرْفُ مِنّي والبيانُ
وأقْصانا بديرَتِهِ أسيرٌ
وأهلُ الدّارِ يقهرُهم جَبانُ
تُحاصِرُهم جموعُ الشرِّ فيها
وتُضْنيهم وتبطشُ حيثُ كانوا
فكم أمٍّ تَئِنُّ على فَتاها
وكم زوجٍ يُجافيها الأمانُ
وكم هُدِمتْ بُيوتٌ شامِخاتٌ
لَها الحُرُماتُ كم كانت تُصانُ
ومسجدُ بلدتي قد دمَّروه
فهل صمَتَ المُؤَذِّنُ والأذانُ
تضجُّ سجونُهم مِمّا تَراهُ
وللتَّعذيبِ علمٌ وافتِنانُ
فأينَ بنو العروبةِ ما دهاهُم
إلى دونِ الحياةِ قَدِ استَكانوا
فَهل مدّوا يَداً لِجراحِ أهلي
فلولا العُرْبُ ما هانوا ولانوا
معاذَ اللهِ إنّي قد زَلَلْتُ
فهل هانَ الشَّهيدُ لهُ الجِنانُ
وهل لانَ الصِّغارُ غَدَوا حديداً
أسوداً لا يُشَقُّ لهاعنانُ
حجارتُهم رصاصاتٌ تُدَوّي
وسِكّينٍ بها يزهو السِّنانُ
ملاحِمُ ثورتي آياتُ عِزٍّ
بها نحيا وتشهدُ يا زمانُ
دماءُ شهيدِنا لم تهْمِ هَدْراً
فرحِمُ الأرضِ يغمُرُهُ الحَنانُ
غداً سَتُطِلُّ مِنْ قلبِ الضّحايا
بَراعِمُ فجرِنا والعُنْفُوانُ



عمار علي حسن المعلم

مواليد1974 تعز
متزوج و لديه 4 اولاد
- حاصل على بكالوريوس الإعلام تخصص اذاعه و تلفزيون من جامعه صنعاء 1996م
- حاصل على ماجستير ادارة المؤسسات الإعلامية من جامعة سان كلمانتس انترناشيونال - لندن 2014
- يعمل محاضراً في مجال تعزيز القدرات و البناء المؤسسي و الاتصال الإعلامي الحديث في العديد من الجامعات و المعاهد اليمنية المتخصصة.
- عمل في الادارة العامه للاعلام الخارجي بوزارة الإعلام 1997م
- عمل مذيعاً و قارئ أخبار في القناه الفضائية اليمنية .
- عمل مديرا عاماً لمكتب الإعلام و العلاقات الخارجيه باللجنة العليا للانتخابات حتى 2002م
- عمل مديرا عاما للاعلام و العلاقات العامة بمحافظة تعز 2004م
- عمل مديرا عاما لمكتب وزارة الإعلام بمحافظة تعز حتى 2008م
- عمل مديرا عاماً لفرع المؤسسة اليمنية للاذاعة و التلفزيون بتعز حتى بدء الحرب 2015م.
- كتب أول كتابته بصحيفة الجمهورية و الثورة عام 1986م
- يكتب الشعر منذ وقت مبكر و له ديوان بعنوان (إلى ماليس لي) 2000م و عدة دواوين تحت الطبع .
- كتاب بعنوان (أشجان الشارع المشِّجر) 1999م بغداد
- كتاب بعنوان (من الحسين إلى طبرق) 2004 القاهرة
- كتاب بعنوان (طفل كبير) يعكف على إنجازه الآن.

سِيرة بُكائيَّة للتهاميِّين



أحمد عفيف النجار _اليمن

نحنُ - التهاميِّنَ - أبناءُ الألمْ
منذُ اقْترفْنا السّلم مازلنا قرابيناً لآلهةِ العَدمْ
ظمَأُ الصَّحاري سَالَ في أرواحِنا وبكُلِّ فمْ
لا شيءَ في كَفِّ السَّرابِ لنا سِوى هَمٍّ وغمْ
فلأنَّنا سُمْرُ الجباهِ؛ لأنَّنا سُمْرُ الهِممْ
بيضُ الأماني سوفَ تنكِرُنا وتأكلُنا الظُّلَمْ
ولأنَّنا فلُّ التهائمِ جزَّ زهرةَ حُلمِنا سيفُ القِممْ

* * *

نحنُ التهاميِّنَ مِن بدءِ الخَليقةِ لم نَنمْ
للفجرِ صلَّينا وقدَّسْنا التسامحَ والقِيمْ
وولاؤنا ما كانَ إلَّا للكتابِ وللقلمْ
للنَّخلِ يبخلُ بالثِّمارِ ونحنُ نُذهلُهُ كَرمْ
للبحرِ قاعًا صفصفًا ونعيدُهُ بالدمعِ يَمْ
للمُشتهى المنقوصِ والحُزنِ الأتمْ

* * *

نحنُ التهاميِّنَ لونُ جُذورِنا مُنذُ القِدمْ
لمَّا نَزلْ سُمْرًا وآدمُ في خَطيئتِهِ اسْتحمْ
هيَ صِبغةُ الرَّحمنِ مدحٌ للأصالةِ ليسَ ذَمْ
لم ننتسِبْ إلَّا لأُدمَةِ أرضِنا والأرضُ أمْ
من نارِ صِدقِ الذَّاتِ سمرتُنا ومِن جمرِ النَّدمْ
ونُضُوجُ هذي الرُّوحِ بالحبِّ العظيمِ وبالشّيمْ

* * *

نحنُ التهاميِّنَ جُرحٌ في القَصِيدةِ ما التَأمْ
تاريخُنا المَسطُورُ مِن دَمعٍ ودَمْ
عُدْنا الهَوامشَ بعدَ ما كُنَّا مُتونًا للأُمَمْ
فلنا القَليلُ مِن المَسرَّةِ والكثيرُ مِن السَّأمْ
ولنا تناهيدُ الرَّبابةِ لا النَّغمْ
نعطي بلا رقَمٍ لنَبقى في الحَياةِ بلا رَقَمْ

* * *

نحنُ التهاميِّنَ كم نُخْنا وكم تُهْنا وكمْ
لكنَّ صَوتَ اللهِ فينا ما تعثَّرَ وانْهزمْ
رَغمَ الضَّلالةِ ما انْحنَتْ هذي الرؤوسُ إلى صَنمْ
الصِّدقُ نِعمَتُنا الَّتي تَسمُو على كُلِّ النِّقمْ
مهمَا صَمتْنا لن نقُولَ لزيفِهم يومًا نَعمْ

الخيال بين مفهوم الحقيقة وأسطورة الوهم ؟

الخيال عنصر فعال وحدس يتصل بالحقيقة ويرتبط بها من خلال المادة والإدراك ويقارب بين المعنى والحس من خلال المعرفة والوعي ثم يتصل بالحياة الخاصة والعامة يجرد الحسي ويجسم المجرد يعالق بين الأشياء بصور مادية مألوفة أوغير مألوفة يرتبط بالجمال والفن وبالعقل والإدراك وبالغيب والشهادة وبالظل والضوء وبالجسم والمرآة وبالحقيقة والمجاز والأسطورة والواقع .



إبراهيم القيسي

الجزء الأول

حيث سلكت في تشخيص جنسه من خلال الربط بين الماضي والحاضر والقديم والجديد جامعا بين الأصالة والمعاصرة رابطا بين الثقافة العربية والغربية على ضوء الأسس الأولية للخيال من وجهة تراكمية تربط ما بين التنظير والعبارة الفطرية في الثقافة العربية خاصة ما يتصل بنظرية وحدة الوجود عند ابن عربي مرورا بنقاد العرب القدامى ورؤيتهم الأولية عن الخيال حيث يتلخص منهجي في البحث كالتالي :

- مدخل عام تحدثت فيه عن تعريف عام للخيال بأبعاده الدلالية والاصطلاحية واللغوية بعيدا عن الاطناب والتطويل .
- تحدثت عن خيال الطرد المتعلق بالمحبوبة عند الشاعر العربي وعن مرادفاته وعن جوه التقليدي بين الشعراء قديما وحديثا .
- تحدثت عن العلاقة بين الخيال والأسطورة قديما وحديثا وعن دور الخيال في بناء الأساطير وتجسيدها في الواقع من خلال الجمع بين البشري والمقدس والغيب والشهادة حفاوة بالأبطال عبر الزمن وتجسيدا لعبادة الطبيعة .
- تحدثت عن الخيال عند النقاد العرب القدامى كابن الأثير والجرجاني والآمدي وابن رشيق القيرواني حيث بينت رؤيتهم ومصطلحاتهم الخاصة بمرادفاتها الخاصة الخاص عن الخيال .
- لخصت نظرية الخيال عند ابن عربي من خلال رؤيته عن وحدة الوجود المختصة بالخيال المطلق والمنفصل والمتصل .
- تحدثت عن الخيال الوهمي من خلال رؤية الفيلسوف كولردج وعلاقته بنظرية الوهم عند ابن عربي في ادعاء الرجلين معرفة الأمور الغيبية عن طريق الخيال .
- تحدثت عن الخيال عند منظري الخيال في العصر الحديث رؤية ونظرية وعرضت لأقوالهم محللا ومناقشا من جاستون باشلار إلى كولردج ووردزورث وكولنجود وبرجستون وكروتشه ... الخ .

حيث ناقشت مواطن الاتفاق والاختلاف بين رؤاهم النظرية ومدى شموليتها لاستقصاء نظرية الخيال .

- رؤية تحليلية عن أبعاد الخيال واتصاله بالحياة الواقعية والغيبية مع الربط بالرؤية الصوفية عند ابن عربي ومزجها بالرؤية الحداثية في تجسيد الخيال وعلاقته بالحياة ابتداء وانتهاء وغيبا وشهادة .
- خاتمة اشتملت على نتائج البحث حيث اشتملت على ملخص تام للخيال من خلال أبعاده المختلفة عموما وخصوصا حقيقة ووهما مبينا أنواع الخيال الحقيقي وخصائص الخيال السامي ثم درجات الخيال .
- الهوامش والمراجع حيث نصيت على كل العبارات المقتبسة من مختلف المصادر وأشرت إلى الكتاب والمؤلف والصفحة ثم حددت المرجع بمؤلفه وطبعته وزمنها في آخر البحث .

مدخل عام

الحياة ترتبط بالحقيقة والتجريد والعالم من حولنا نصفه حقيقة ونصفه خيال وثنائية الغيب والشهادة تحتاج إلى مسبار الخيال والتقابل بين الرؤية البصرية والرؤيا الحلم أمر آخر يتماهى مع الجسد والصورة والجسم والمرآة والضوء والظل وأحداث الحياة مابين الواقع والرواية والحقيقة والتمثيل وكل المتقابلات بين الحقيقة والخيال تؤلف الرهان المتنامي ما بين الأشياء ونظائرها في فلك التشبيه حيث نلحظ التآزر الثنائي بين القوتين يدفع نحو تجسيد الظاهر والباطن والحسي والمعنوي والمنظور والخفي والملفوظ والمكتوب والطبيعي والمصور .

" فالخيال أصله القوة المجردة كالصورة المتصورة في المنام وفي المرآة وفي القلب ثم استعمل في صورة كل أمر متصور وفي كل شخص دقيق يجري مجرى الخيال " (١) .

ظل الإنسان يتخذ من الخيال حقولا خصبة يمد ويجزر في ظلالها عابرا نحو فهم الواقع المصنوع من مخيلته ضلالا ورشدا من خلال ضرب الأمثال وتجسيد المتشابهات ثم يرصد من خلال الحدس والإدراك تأكيد الحقيقة بصورها ومشاهداتها المتعددة يقرب بمسبار العقل الباطن المحسوسات في عالم السمع والبصر والذوق والرائحة والحار والبارد بمتخيلات البدائل الديناميكية في رحلة الزمكان من خلال مصطلحات الثلاثي اللفظي للخيال :

- التخييل : وهو " تصوير خيال الشيء في النفس" (٢) .
- التخيل وهو " تصور ذلك " الشيء وإدراكه " (٣) .
- الخيال : وهو " كل شيء تراه كالظل وخيال الإنسان في الماء والمرآة صورة مماثلة " (٤).

فالخيال بوجه عام :

هو " قوة تحفظ ما يدركه الحس المشترك من صور المحسوسات بعد غيبوبة المادة بحيث يشاهدها الحس المشترك كلما التفت إليها فهو خزانة للحس المشترك ومحله البطن الأول من الدماغ " (٥) .

وهذا مصداق ما يجتره الإنسان من خواطر من خلال إعادة صور الأحداث المختزنة في شيفرة الذاكرة وما تحمل من تراجيديا الأحزان وكوميديا المسرات .

" وفي ساحة التخيل تمر أخيلة جميلة حلوة لذيذة وتمر أخيلة قبيحة كريهة وتمر أخيلة في شريط طويل فلا تحدث أي انفعال "(٦) .

فالخيال أرشيف الحياة يظل محتفظا بصور المادة في ملف الذاكرة يستعرضها عند الاستدعاء في ظروف خاصة لاستعادة المشهد من الشريط المخزن وهو أسلوب توثيقي يحتفظ بالصور المادية صوتا وصورة وحركة وسكونا ورؤية وذوقا حيث يتم استعراض الأحداث الديناميكية والساكنة بعد انتهاء الأجل من الحدث الحسي إلى المعنوي ومن الحقيقي إلى المجازي ثم هناك ملايين الصور الهالكة في السماوات والأرض ما زالت ذاكرة الإنسان تحتفظ بها في مسارب العقل الباطن كذلك هي محفوظة في أرشيف الخالق في كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة .

فالخيال كان ومايزال يحتفظ لنا بالحقول النباتية والأجناس الحيوانية وبروائح العطر وأضدادها وبالطعوم الحلوة والحامضة بعد انقضاء الوطر وقضاء الحاجة ثم نستقبل عبر الفضاء خيال النجوم الهالكة من ملايين السنين الضوئية بمشاهدة مستمرة تؤكد خصوبة الخيال نتيجة عجز حواسنا عن الوصول إلى الحقيقة .

فالخيال نشاط ذهني ينطلق من بؤرة الوعي مقربا العوالم الخفية في صور مدهشة تتماهى بلوحات تعرب عن التقريب ما بين الحقيقة والمجاز بعلاقات لفظية أو عقلية تربط بين جزئيات الصورة وحقيقتها من منظارين مختلفين غيبا وشهادة في عالم اليقظة أو عالم المنام فالخيال كان ومازال شبكة الوصل بين الإنسان وإدراكه للعلاقات المتضادة بين المحسوسات ونظائرها في حقول المعنى حيث يظل عاقدا حلقات الوصل مع الإنسان للاتصال بما حوله من الظواهر المعقدة وتحليلها من خلال التشكيل الإجرائي في سيكلوجية النفس وأبعادها الإدراكية .

حيث وقفت الفلسفة اليونانية من الخيال موقف التعميم حيث يرى أفلاطون " أن الوعي أسبق في الوجود من المادة وأن الكون مقسم إلى عالم مثالي وعالم محسوس طبيعي مادي والعالم المثالي يتضمن الحقائق المطلقة والأفكار الخالصة والمفاهيم الصافية النقية أما العالم الطبيعي بكل ما يحتويه من أشياء وأشجار وأنهار وأدب ولغة مجرد صورة مشوهة ومزيفة عن عالم المثل الذي خلقه الله " (٧).

فإذا كانت الفلسفة اليونانية ضخمت الخيال وجعلت المادة الطبيعة عبارة عن محاكاة لعالم المثال بدرجة ثانية والشعر محاكاة للمحاكاة بدرجة ثالثة فالرؤية الإسلامية فصلت بين عالم الغيب وعالم الشهادة وقاربت بين الحقيقة والمجاز والغيب والشهادة وجعلت الحقائق الغيبية ملتمسة في صور مقربة فالعالم الحقيقي يؤول إلى العالم الغيبي الذي أطلق عليه مصطلح الخيال المنفصل :

والذي نعني به " ... عالم البرزخ الفاصل بين عالم المعاني المجردة والأجسام المادية و"الذي فيه" * العبادات تتجسد بما يناسبها إذا وصلت إليه " . (٨)

فالخيال المنفصل "البرزخ" يعطي الأجساد الإنسانية والجن والملائكة قوة ذاتية قادرة على الخلع واللبس فلا يحصرهم حبس البرازخ ٠ (٩)

ثم يعمل الخيال المنفصل على تشخيص الأعمال الصالحة في القبر والمحشر وعلى الجسر حتى دخول الجنة فالصلاة والزكاة والصوم والقرآن كلها تتحول من المعنوي إلى الحسي حيث تتجسد في صور حية بلسان الحال أو المقال .

كما يرتبط الخيال باللوامع وهي الأنوار الساطعة التي تنعكس من الخيال إلى الحس المشترك فتصير مشاهدة بالحواس الظاهرة . (١٠)

فالصوفي يركب في الحضرة النورانية على براق الخيال راحلا من عالمه الأصغر إلى العالم الأكبر ممتزجا بالسبحات القادحة من سحب النور نحو عوالم المشاهدة مترقيا من درجة إلى أخرى ممتزجا بالحقيقة والخيال في رحلة أسطورية تبث من فضاء الروح برنامج الرحلة في المسار المطلق .

الخيال والطرد

قد أكثر الشعراء من تجسيد الخيال وربطه بدلالة المعادل الموضوعي "المحبوبة" حيث جرت طقوس التقليد بين

الشعراء تمثل ظل المحبوبة بتخيلات ترتبط بزمان النوم أو اليقظة حيث مضى هذا التقليد ساريا منذ العصر الجاهلي إلى عصرنا الحاضر فالإجراء المتضمن للفظة الخيال امتلأت به قصائدهم وأشعارهم بمعناه الحقيقي أو المستعار كالحلم والطيف حيث يعبر ذلك الاستطراد عن حضور المحبوبة في رؤيا المنام أو حلم اليقظة نتيجة طغيان البرح والضنى والصبابة بانهمار الأشواق التي تجعل من الشاعر أسطورة يركب من خلالها بساط الخيال ليباشر لقاء المحبوبة في فضاء الأحلام وهي لحظة تشبه لحظات المكاشفة والحضور عند الصوفي :

يقول قيس ابن الخطيم :

إني سريت وكنت غير سروب
وتقرب الأحلام غير قريب
ما تمنعي يقظي فقد تؤتينه
في النوم غير مسرد محسوب
كان المنى بلقائها فلقيتها
فلهوت من لهو امرئ مكذوب (١١)

فالخيال في الأبيات كنى عنه الشاعر بالحلم والمنى اللذان يرتبطان بثنائية الحدث والزمن ثم يؤكد الشاعر الموقف من المحبوبة ما بين اليقظة والنوم فما منعته المحبوبة في اليقظة جاء في النوم ثم يختم الشاعر لحظات المتعة الخيالية بمشهد كوميدي يجمع بين السخرية والضحك .

قال : تأبط شرا

يا عيد مالك من شوق وإيراق
ومر طيف على الأهوال طراق

قال الأصمعي : الطيف مصدر طاف الخيال يطيف طيفا واحتج

بقول الشاعر :

أنى ألم بك الخيال يطيف
ومطافه لك ذكرة وشعوف (١٢)

فتأبط شرا يكني عن الخيال بالطيف والطيف عند الأصمعي مرادف للخيال أو وصف له وكلا الأمرين يؤكدان محور التبادل اللفظي ما بين الخيال ومرادفاته في قاموس الشاعر العربي .

أما الشاعر جرير بن الخطفى فقد جمع صراحة بين الخيال وبدائله

حيث قال :

طرق الخيال لأم حزرة موهنا
ولحب بالطيف الملم خيالا (١٣)

فالشعراء العرب في مختلف عصور الأدب استخدموا لفظ الخيال مع بدائله ليعبروا من خلاله نحو المحبوبة حيث جرى ذلك الأمر بكثرة حتى أصبح ذلك الأسلوب تقليديا غير أنه يدلنا على عراقة مصطلح الخيال بمعناه التجريدي البائن عن الحقيقة منذ عصر الشواهد وامتلاك ناصية اللغة.

الهوامش

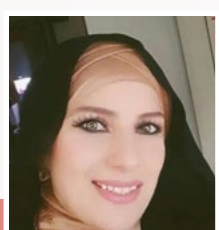
(١) انظر التعاريف للمناوي ص ٣٢٩ المكتبة الشانلة.
(٢) المرجع السابق نفسه .
(٣) المرجع السابق نفسه .
(٤) المرجع السابق نفسه .
(٥) المرجع السابق نفسه .
(٦)انظر البلاغة العربية / عبدالحمن الميداني / ج١ / ص ٢٢ .
(٧)انظر نظرية الأدب شكري / عزيز الماضي / ص ١٧ .
(٨) انظر كتاب التعريفات للمناوي ج١ ص ٤٥ المكتبة الشاملة .
(٩) انظر المصدر السابق نفسه ص ٧٦ .
(١٠) انظر المصدر السابق نفسه ص ١٩٤.
* ما بين الحاصرتين من لفظي .
١١)انظر المكتبة الشاملة م١٦ أمالي المرتضى .
(١٢)انظر كتاب الزاهر في معاني الناس ج ١ ص ٢٥٦ المكتبة الشاملة .
(١٣)المصدر السابق نفسه ص ٢٣٧



إطلالة بانورامية

حسين مقبل

لم أذكر أني قد صعدت مائتين
وخمسٍ وثمانين درجة من قبل.
لم أكن أعلم
أن هذا السُّلم الملتوي يوصلني
بالسماء
الآن أنا هناك
أحدق للأسفل ..
كم تبدو الأرض محجمة، صغيرة
كل ما أراه الآن هو ميدان
تيرغارتن بأبعاده المليئة
بالمتاهات
هكذا أصبحت الأرض الآن مجرد
معجزة هندسية مدهشة،
أنا الآن أقف تحت الجناح الأيسر
لآلهة النصر فيكتوريا
أتابع بشغف هذه الإطلالة
البانورامية
وأفكر بما دار في رأس هاينريش
ستراكس قبل أن يقدم على فعله
ذاك ..
وأفكر بجنود البروسية ماذا إن
عادوا الآن
هذا القوس الذي يرمز لهزيمتهم
هل سيتقبلون تسميته المعروفة..
(النصر)؟
لا أعتقد..
...
لفت انتباهي الجدران غير الواسعة
المليئة بأسماء العشاق
كل عشاق العالم مروا من هنا..
هكذا يبدو
رأيت رسومات خافتة تعود للقرن
الماضي وما قبله،
والكثير من الأقفال الملونة
لم أجد مساحة متاحة لأكتب اسمكِ
لكني وجدت أن هناك جملة تعود
للقرن الخامس عشر
فهي تأخذ مساحة كبيرة رغم أنها
قد بهتت
هناك وضعت قلمي وكتبتكِ بأحرفٍ
لاتينية
ليمر أجيال القرن الثلاثين من
هنا إذن،
ويندهشون بهذا الاسم الشرقي
القادم من العهد القديم.
...
أهبط بحذرٍ شديد الآن،
أحمل رأسي المثقل بالمشاهد
والريح والدهشة..
أحملهُ بيديَّ خوف التدحرج
والدوار
أهبط الآن
وأنا لستُ ذلك الذي صعد قبل
قليل.



أنثى النقاء

ختام حمودة

بـي أَرْتَقـي فَـوْقَ السّـماك وَأهْـزجُ
وعلـيَّ وحْـدي بالقَريـض أُعــرِّجُ
مـا زِلْـتَ تَجْهَـل أيَّـة امْـرَأةٍ أنـا !!
إنّـي وإنّــي فَوْقهــمْ اَتوَهَّـــجُ
أنْثَـى بِمُفْرَدِهـــا تَهــزُّ مَجَــرَّةً
مَـنْ يَقْــرُبُ الأنْثَـى الَّتـي تَتَأجَّـجُ
مـاذا عَليْكَ لَـو احْتَرَمْـتَ مَشاعِري
مـاذا وَمـاذا !! لَيْتَنــي أسْتَنْتِـجُ !
قُـلْ مـا تُعِـدّ وَمـا تُريـد وَمـا تَـرى
حَتْمًـا سَتَكــذِب كذْبتَيْـنِ وَتَنْسِـجُ
أنْثـى النَّقـاء ولا أريـدُ سَــوى أنـا
وأنــا بِمْعــراج الحُــروف أُتَــوَّجُ
عَرَبِيَّــةٌ تَمْتَــدُّ فِـــيَّ عُرُوبَتِـــي
عَرَبِيَّــةٌ وَلِيــدَ القَصائِــدُ تُخْـرَجُ
إغْـرَقْ لوحْـدكَ في تَفاهَـةِ مـا تَـرى
فأنــا لِقَلْبـي فــي الحَقيقَـةِ مَنْهَـجُ
لَـوْ كُلَّ مــن رَادَ الوُصـول تَرْكتهــُ
لتَركْـــت قُطعــانا وَرايَ تُهَـــرَّجُ
فالــكُلّ لـــي وأنـــا لِكُلّــي كُلُّهـــمْ
وَلأنـــت فيمــا أَبْتَغـــي لا تَـــدْرجُ
وَطـنٌ مِـن الأفْـكار فـي فِكْـري أنـا
وأنـــا العَبيــر بِكُــلِّ فَـــجٍّ يــأرجُ
مَعْزوفَتــي الأولــى الَّتــي أَهْمَلْتَهــا
ثَمِلَـتْ فَغَنَّــى فــي هَــوايَ بَنَفْسَــجُ

وطني الكبير



فاروق النهاري _اليمن

قدري شقاء والحياة شقائي
وتباعد الأشياء عن أشيائي
قدري مرارة كل قلب موجع
يقتات من ثغري ومن أحشائي
قدري وما أدراك ما قدري الذي
خبأته في ليلةٍ بردائي
قدري احتلاب الأرض في
قحط وفي
سلم وفي
حرب وفي
ضراء
قدري يبيع الدم مثل الماء في
وطني ويحوي كل ذي عشواء
قدر يمزق شملنا ويهيننا
لنكون مثل الإخوة الغرباء
قدري أخوّة كل شاق بيننا
أو قلب عاقٍ دونما أسماء
هذي البلاد بأسرها معتوهة
للحرب تدعو للسلام تنائي
من ضاجعوها افقروها أخرجت
من جنتين وبدّلت بعزاء
وطني الذي يحتار في أحزابه
أحلامه شاخت على البيداء

وطني الذي نام العدا بفراشه
وتكاثرت من نسله أعدائي
وطني يجور على بنيه لأنهم
خرجوا إليه بموقف العظماء
وطني بسكرته .. يموت وينتشي
ودما بنيه .. بقبضة الزعماء
وطني الذي أهديته عمري أنا
وجعلته حلمي وكل إبائي
وطني الذي صيرت قلبي شمعة
من أجله فتساقطت أنوائي
وطني الذي هَدْهَدْتُهُ حلم وهو
في المهد ثورة خبزة سمراء
وطني الذي سارت به قدمي وكم
سارت به علما إلى الجوزاء
وطني قصيدة فقره تتلى على
شعب الجياع وآخر الفقراء
شعب يلوك الصخر عزا صامدا
ويموت منبوذ على الصحراء
وطني وشعبي وانكساري في دمي
ودموع قلبي دمعتي وبكائي
وطني وما ادراك ما وطني الذي
يمتد عرقا نابضا بدمائي
وطني الذي يمتد من عدن ومن
بغداد حتى آخر البيضاء1

وطني الكبير يد الضياع تلفه
ويد الحروب تمد دون حياء
وطني الكبير غنيمة وفريسة
بيد الكلاب مخالب العملاء
وطني يفصل ميتة مثلى له
ويموت دون الكل في الأرجاء
وطني وشعبي والضياع وهاهنا
قلبي القتيل وأول الشهداء
وطني اشْتكيتك للإله وأنني
أنا أصغر الفقراء والشعراء

البيضاء : الدار البيضاء في المغرب

أملٌ في مهب التيه



موفق قاسم الخاتوني - العراق/ نينوى

لملمْ بَقَايا الروحِ بَعثَرَها الأسَى
و انفُضْ عَن القَلبِ المُعَنَّى ما قَسَا

و اشرِقْ فَقدْ طَالَ الظلامُ و بؤسهُ
قد عَاثَ فِيكَ و لمْ يَدعْ لك مُؤنِسَا

حتى غَدَوتَ بِمَهمَهٍ أبوابها
قد غُلِّقتْ و الموتُ سَادَ تَرِيَّسَا

و تَسيرُ وحدكَ و الدروبُ مَتاهةٌ
و أحالَ ذاكَ الصَبح ليلاً عَسعَسَا

أنَّى اتَّجَهتَ كَوَتكَ نَارُ هَجيرها
و القلبُ أظمَأهُ العذابُ تَيَبَّسا

و يَصِيحُ وا غَوثاً لِيُطفِئ نَارَهُ
لكنهُ حتى صَدَاهُ أُخْرِسَا

و تُحيطهُ نهشاً جَميع هَوامها
تَغتَالهُ جَهراً و تُودِعهُ الأسى

(مِنْ كُلِّ حَدْبٍ يَنْسِلونَ) و هُمْ على
هذا تَعَاقَدَ ظلمُهمْ و تمرَّسا

سَاقوا النَوائبَ في الضلوعِ مُقَامها
دَكَّتْ هموماً بالفؤادِ و أيَّسَا

كَيفَ السبيل إذا الجميع بِغَيهمْ
يَبغُونَهُ مُتَشَتِتاً و مُهَرسَا

نَثَروا رصاصَ الشَوكِ حِقدا كالحاً
و الجهلُ قد زادَ الظلامَ تغَطرُسَا

و مضى بِتيهِ الضِّيم يدعو واحداً
أنْ لا يَدومَ التَعسُ في بؤسٍ..عَسَى

و الشُّمس تشرقُ في سَمَانَا بَسمةً
و الصبحُ يرجعُ زاهياً مُتَنفسا

و يَسودُ نُورُ الحُبِّ في أرجائِنا
و رَبِيعُنَا بالسِلمِ و الأمنِ اكتَسى

بحر الحب



محمود المنلا_سوريا

ماعادَ يسعفني الكلام بما حملْ
ضاعتْ حكاياتُ القصائدِ والأملْ
يومَ التقينا تحتَ غُصنَي كرمةٍ
فشعرتُ أنَّ العشقَ في قلبي نزلْ
هل تذكرينَ حصادَ حبٍ راحلٍ
في خيبةٍ كبرى وشوقٍ ما اكتمل
هل تذكرينَ اللهفةَ الحمقىْ
وإن كانت دواعيها بقلبي لم تزل
لكن قلبي دون قلبكِ ميتٌ
والله هذا الحكمُ لا لا يحتمل

ليست مفاجأةً بحبكِ إنما
طبعُ الحياةِ وكنهها ولنا أجل
نحيا على أملِ اللقاءِ نظنهُ
مثل الرواياتِ القديمةِ لا نمل
في بحر ذاكَ الحب كنتُ مسافرا
وسفينةُ العشاقِ دوماً في خلل
ما عادَ يُسعفني الكلامُ بما حمل
حبٌ تُمزقهُ السنين من الأزل





د. جمال بدوان

الفنان التشكيلي الفلسطيني د جمال بدوان مقيم في أوكرانيا وروسيا، ويحمل الجنسية الأوكرانية، ومن أصول فلسطينية، وهو سفير الفن الفلسطيني في أنحاء العالم بمرسوم رسمي من الرئيس محمود عباس، وحاصل على لقب فنان عالمي (International artist) من المحفل الفني العالمي الروسي، وصاحب أكبر لوحة زيتية داخل إطار في العالم حسب كتاب الأرقام القياسية بحجم 310 متر مربع، وأقام حتى تاريخ اليوم 56 معرضا دوليا باسمه في 33 دولة، وله مشاركات في أكثر من 100 معرض، وحاصل على الدكتوراه في الفنون الجميلة، وهو رئيس المؤسسة الفنية الثقافية الدولية وتضم 22 فنانا معروفا.. وجميع أعماله إنسانية بعيدة عن السياسة والأحزاب، ويناضل من أجل الإنسان الحر وضد العنصرية والتطرف.









حكاية عاشق



خالد الشرافي - اليمن

بَحرٌ مِنَ الأحْزاَنِ والمِحَنِ
وعَواصِفٌ هَوجَا مِنَ الفِتَنِ
تَجتاحُ أحلامِي وتَدفِنُها
في جَوفِ آلَامِي بِلَا كَفَنِ
وعلى رَصِيفِ البُؤسِ أضرِحَةٌ
في لَحدِها رُوحِي بِلا بَدِنِ
ويَدُوسُها باغٍ يُدَنِّسُها
بالجَورِ والطُّغيَانِ والإحَنِ
وأنا هُنا وهُناكَ أُضْحِيَةٌ
ألقى الرَّدى في مَذبَحٍ عَفِنِ
الدُّمع مِنْ عَينَيَّ أُغنِيَتي
ومَعَازِفِي في مُهجَتِي حَزَنِي
أمشِي على رأسِي يُجَرجِرُنِي
نَعْلٌ لَهُ جَيشٌ مِنَ الدَّرَنِ
يَسطُو على أمَلِي بأسلِحَةٍ
فيما مَضى أودَتْ (بِذِي يَزَنِ)
ليلُ الأسى يَبْتَزُّ أُمْنِيَتِي
ويُصادِرُ الآمَالَ في العَلَنِ
وأبيتُ والأوجَاعُ تَحضُنُنِي
تمسِي بِأقْبِيَةٍ على فَنَنِي
يَقتَاتُنِي جُوعٌ ويَلبَسُنِي
بَرْدٌ وسُهدِي في الدُّجى وسَنِي
قلبي المُتَيَّمُ لا يُعانِقُهُ
في الحُبِّ غَيرُ القَهرِ والشَّجَنِ
في مُهجَتِي عِشْقٌ تَمَزِّقُهُ
نِيرانُ حَربٍ في ثَرى وَطَنِي
فالبَعضُ في (صَنعاءَ) مُخْتَبِئٌ
خلفَ المُدَى والبعضُ في (عَدَنِ)
إنِّي بِأرضِ التِّيهِ أُحْجِيَةٌ
مَنْفَايَ في بَلَدِي بِلا سَكَنِ
وكَمَيِّتٍ أحيا بِلا أَمَلٍ
وأَمُوتُ مَقتُولًا بِلا ثَمَنِ
هلْ لِيْ غَدٌ مازلتُ مُنْتَظِرًا
لِلنُّورِ يَمحُو ظُلمَةَ الزَّمَنِ
أرنُو لِضَوءِ الصُّبحِ أرقُبُهُ
مِنْ خلفِ أحْجِبَةٍ ولمْ يَرَنِي
هذي حِكَايَةُ عاشِقٍ وَلِهٍ
يَحيَا ويَفنَى في هَوَى اليَمَنِ

قهوةُ الصُّبْحِ



محمد ناصر شيخ الجعمي - اليمن

غيمٌ على شُرفاتِ القلبِ يَرْتَقِبُ
أمْ طَيفُ زائرةٍ يَنأى ويَقْتَرِبُ
هذا الصَّباحُ فراشَاتٌ ملونةٌ
في روعةِ البُوحِ لا صَمْتٌ ولا صَخَبُ
يا وَجهَ أمّي سَلَامُ اللهِ مَاطَلَعَتْ شَمْسٌ
ومَا التَمَعَتْ في الظُّلمَةِ الشُّهبُ
يا قهوةَ الصّبحِ والأنْسَامُ رائقةٌ
ويا لِحَافَ أبي والمِسْكُ يَنْسِكبُ
حييتَ من زمنٍ غَابَتْ ملامحُهُ
ولم يَزَلْ في شغَافِ القلبِ ينتَصِبُ
مَا عَادَ مِنْ صَفْوهِ شَيءٌ أَلُوذُ بِهِ
مُذْ جفَّ في رَوضِهِ الرُّمانُ والعِنَبُ
أعاتِبُ العمرَ والأيَّام في سَفَرٍ
وهل يُعيدُ سويعاتِ الهَنَا العَتَبُ
”يا طيبَ القلبِ يا قلبي تحمّلني“
ما لا يُنالُ ولا يُرْجَى لهُ طلبُ
ولَّى زمَانُ الصِبَا يَا هنْدُ قلتُ لهَا
ما عادَ في القلبِ لا لَهْوٌ ولا لَعِبُ
الذكرياتُ قَناديلٌ معلقةٌ
والأمنياتُ بِثوبِ الصِّبر تَنتَقِبُ
يا روضةً منْ جِنَانِ الخُلدِ طَيبَةً
كَمْ طَابَ مِنْ دوحِهَا العُنَّابُ والرُّطَبُ
أمَّاه هذا أثِيرُ القلبِ أُرْسِلهُ
إليكِ تَحمِلهُ الأنْسَامُ و السُّحب
يَنْسَابُ مِنْ هَمَسَاتِ الرِّوح في دَعَةٍ
المَالُ يَفنَى ويَبْقَى الشِّعْرُ والأدَبُ

ق.ق

خيبة



عبده الصلاحي - اليمن

لم يكنْ يعرف أنَّ كؤوسَ أحلامهِ الفارغة على رفوفِ العُمْرِ ستُكسر يومًا حين ارتطامها بشهقة الغياب الأبدي. طفق -شاخصًا- يُحَدِّقُ بعينيهِ في تلك الصورة المعلقة على جدارِ روحهِ، احتضن طيفها بصمتِ الموتِ الغارقِ في وتينهِ، شهق بصوتٍ متحشرج وهو يحتضر:

-سأنتظركِ هناك على ضفافِ البرزخ، صافحيني بوفاء الأمواتِ لا بخداعِ الأحياء وزيفهم.

بعض الرفاق



يحيى الضامري - اليمن

بعضُ الرفاقِ إذا أبصرتُهُم عطِشَت
مسامعُ الروحِ كيما ترتَوي عجَبا
إذا مَضَوا كُنتُ والحزنَ الأليمَ أخاً
وإن أتوني تَبَدَّت بالرِّضا الحُجُبَا
لو ينطِقون رُزِقتُ العلمَ مُنتَفِعاً
أو يسكُتُون بسمتٍ أستفد أدَبَا
إذا أتيتُ بحُسنٍ أكرَمُوا عَمَلي
وإن أتيتُ بذنبٍ لم أرَ الغضبا
لو رُمتُ يوماً لقاءً واستجدَّ بنا
وقتُ اللقاءِ تَراني أنتشِي طَرَبا
اللهُ يعلمُ ما قلَّبتُ سِيرَتَهُم
إلا اشتياقاً لقومٍ حُبُّهُم وَجَبَا
كانَ اجتماعي بهم سَعداً ومفخرةً
واليومَ جَمَّعتُ حولي الهَمَّ والنَّصَبا
ودَّعتُهُم وهلالُ البدرِ في رَجَبٍ
واليومَ يحزنُ قلبي لو يَرَى رَجَبا

بقايا الضوء



عبدالقادر النهاري - اليمن

بقايا الضوء
لان صهيل الحزن
في خافقي ارتمى
اخذت بقايا الضوء للفأل سلما

وجاذبت ختل الليل
والنجمُ قابعٌ
على شرفةٍ بلهاء
تكسوه مأتما

وقفتْ ..
وألوان المرايا بخاطري
تمر .. فما راعت كما رُعتُها
ظما

أجل
إنني وحدي ..
وهذا تأملي ..
وهذي خطاي البيض
ترنو الى السما

وماذا إذا حلقت في جو طالعٍ
وقلبت كاذبة الحكايات مغرما

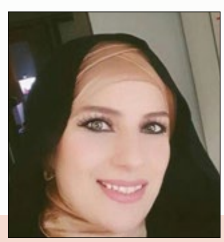
تقول ليَ الآيات أن نبيها
سقاها بكف القلب ..
أسقته مثلما

وما ضرني أن جئت في غير
أمة
وما ضر داعيها إذا كان ملهما

غدا أيها اللاحون للضوء
موعدٌ
وفي أعيني تحيون..
صلى وسلما

أجل
سوف لا أنسى يقيني ومن
رأى
بعين من الأوهام ما نال مغنما

السعادة والخوف



أعياد عامر - اليمن

السعادةُ التي لا يغازلُها الخوفُ..ولا يطبعُ القلقَ على خدَيها قبلاتِهِ
لا تُغريني لعناقِ الورقِ
هل فهِم الحزنُ يومًا معنى الحبِّ ؟
كان ينتظِرُ الغُصةَ لينبثقَ
من دونِ خجل
هأنا أكتبُ أولى رسائلي إليك أو ربما هي من تكتبنا كما شاء لنا القدرُ أن نكتب
أما بعد
سلاما لعينيك المتعبتين
سلاما للأحاديثِ المختبئة
فيهما.

(بالمناسبة نسِيتُ إخبارك ، بينما كنتَ شاردًا كغير عادتِك عندما تكون معي ، لمحتُ في غور عينيك ظلا هاربا ، لم يكن هاربا بمعنى الهروبِ ذعرًا بل كان أشبهَ بلصٍ تعرفُهُ تاركًا خلفه ملحا وجراحاتٍ..ومن ثم توارى خلف وميضِ آتٍ من الغورِ ذاتِهِ)

وفي برهةٍ من الخشيةِ أطبقتَ عينيك كليلٍ أطبق على الفلواتِ..ومن ثم فتحتهما.... كانتا كالمشهدِ الأخيرِ من الحربِ ؛ بقايا بيوتٍ وقِفار....

أرصفة الأوجاع



سيدي محمد محمد المهدي - المغرب

قِفا نرتدي ذاكَ البهاءَ لعلنا
به نقتفي خطوَ النبيِّ المبجَّلِ

سِراعاً سراعا والدماءُ تحثنا
بلجبٍ مُريعٍ من جنوب وشمألِ

وأنىّ ضربنا _ياظباءُ_ رفيقُتا
تجاعيدُ أحزانٍ بوجهٍ مبَلِّل

وخيباتُ أحلامٍ تموجُ بكُنهها
وغيمٌ بما يجري قليلُ التَّفضُلِ

حنانيكِ _ياسلمى_فروحي تصوَّفت
بغارٍ على سَفحِ المجازِ فزَمِّلي

ومن شُرفةِ الليلِ البهيم أرى به
ملاكاً يناديني فأنزل من عَلِ

أُحدِّث كلَّ العابرينَ بقصتي
وأَذرِفُ دمعَ القانتِ المُتوَسِّل

وأسمعُ دقِّات المنايا وريحِها
تواري غطاريفاً بأكرم منزِلِ

وصخرا به قابيلُ قد حطّ رحلهُ
وراحَ على نارِ القرابينِ يصطَلي

يعانق أشباحَ المقابرِ علُّه
يُخَذِّلُنا بالموتِ أيَّ مُخذَّلِ

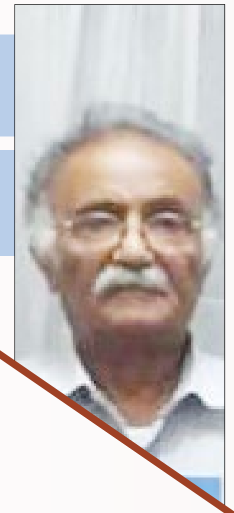
ترى زفَراتِ الرُّوحِ في جَنَباتِها
وليلٍ على وهجِ النبوءات ينجَلي

وإنَّا على بغدادَ شُقَّت جُيوبُنا
بما نابَها من دائِه المتنزِّل

فأرسل لنا ربَّ الغراب_حمامة
تُحدُّث عن يومٍ أغرَّ مُحَجَّلِ

نواري به البغضاءَ صفحا ومنّة
ونرقى على تلِّ التعاضُدِ نعتلي

وننفضُ عن كفِّ القداسة وزرها
دماء "كليبٍ" أو سِنانُ "مُهلهلِ



قراءة في ديوان (أبجدية امرأة في الحب) للشاعرة أحلام الدميني

بقلم أ. عبدالباري طاهر*

شاعرة من أول كلمة حتى آخر حرف. أظن هذه الموهوبة - وبعض الظن ليس بإثم- أنها ولدت شاعرة.

قدمت إليَّ ديوانها فأخذته بحذر شديد. فكثير من الشباب والشابات يستعجلون الإعلان عن أنفسهم قبل أن تلدهم الموهبة أو يلدوها.

اندهشت - والدهشة بداية المعرفة - لمقدرتها على خلق لغة مغايرة ومختلفة لعملة الشعر السائدة والمتداولة. للمبدعة لغة مبتكرة حقاً وصدقاً. الأبجدية في لغتها المبتكرة امرأة، والحياة امرأة، والحب امرأة. (من مقدمة ديوانها).

الشاعرة المسكونة بخلق الأسماء والصفات التي علمها الله أباها آدم (وعلم آدم الأسماء كلها). فالمقدرة على إعطاء المرأة الصفات الأصدق والأعمق هي عتبة مسار طويل للإبداع.

تستطيع أحلام أو تمتلك مقدرة أو فلنقل «معجزة » على تحويل الحكمة الجافة إلى شعر. فهي تغرس الشعر في المألوف والعادي وتولد منهما وفيهما شعراً.. شعراً يتجاوز المجاز والصورة المطروقة.

«أتمنى أن تعرف الرسائل معنى العشق؛ حتى تعلم ما يعانيه العاشقون من مرارة أن ترسل عكس ما ترى».

....

(في قصيدتها الإهداء) «أتسلق منصة أول حرف باسمك، يعلوها عمود يتدلى بلا أرض».

الافتتاحية (الإهداء) رحلة حب تصطدم بجدار صلب. القصيدة صور عميقة عن تجربة تنتهي بالطواف حول «الاسم»، وزفرة تنهيدتين: صغرى، وكبرى بهما تهيم.

تمتلك الشاعرة الواعدة خيالاً واسعاً وخصباً تغذيه أو تعبر عنه بلغة رشيقة وصور زاهية ترسم لوحات شديدة الغموض والإيحاء.

....

أما في المقدمة فتماهي بين المرأة والحياة، والمرأة والأبجدية، والمفارقة والمقاربة.. الفكرة ذاتها تومئ لشاعرية ومقدرة إبداعية تجعل العدم وجوداً، والوجود عدماً.

«يزين الدمع ثغري برسم مبسم موشوم باسمه، لا يثمر حرف، لم ينبت من جذوره، ولا شهقة تسبق ذكره، خر المستحيل صريعاً إذا هل حسنه".

ذكره وجود بذاته، لكأنه حضور دائم لا يغيب، لا تسبقه شهقة؛ لأنه يملؤ الذاكرة والمشاعر، ويمتزج بالروح.

...

الديوان من أول كلمة وحتى آخر حرف (سِفْر حب)، وحياة جسدين بروح واحدة.. (نحن روحان سكنا بدنا) كإبداع الحلاج.

«يرسمني على جدران غرفته في جميع الاتجاهات، وحيثما ولى وجهه كنت قبلته». الشاعرة أحلام تتحول إلى كعبة العاشق.

في تجربتها الواعدة حد النضج والوفاء بالوعد تجمع بين نزوع حكمة ميخائيل نعيمة، وشاعرية جبران. ديوانها يكاد يكون قصيدة واحدة تعتمد المفارقة في الأفكار كثيراً.

وعلى القصيدة اللقطة أو ما يسميه الأديب الراحل زين السقاف الأقصودة، أو الفكرة المصاغة كمفارقة.

«ضجيجك يشغل حيز فراغ كل العالم داخلي، ويمنعني من سماع انفجار قنبلة».

المفارقة في الضجيج والمنع يضعف المفارقة. فالهدوء هنا أنسب لتزكية المفارقة. ويمنعني من سماع انفجار القنبلة فيه إرادوية. والأنسب للمفارقة هو الصم.. ويصم أذني.

...

تمتزج مفارقة الفكرة بشاعرية.. تعلمت أحلام الأسماء كأبيها آدم، ولكنها تعطي للأسماء معانٍ ودلالات مختلفة ومغايرة عن المعتاد والمتداول والمعروف. فالشهيد كبرياء الحب، والماء ليس هو الماء، والوردة مسلمة لاشية فيها. فالحب واهب الحياة، وبارئ الصورة.

الحب عند ابن عربي دين وإيمان، ولكنه، عند الشاعرة كل تفاصيل الحياة.. إنه المعنى العميق للسمع، والإبصار، والعيش، والشرب.

أحلام تتحول أو تصبح وتمسي قبلة عاشقها، عكس قيس ابن الملوح الذي يجعل ليلى مصلاه وقبلته.

أراني إذا صليت يممت نحوها
بوجهي ولو كان المصلورائيا

قيس الشاعر العاشق المجنون يحول معشوقته قبلته، أما أحلام فهي من يجعل عاشقها ييمم وجهه نحوها.

...

لدى الشاعرة الكون كله رجل وامرأة، شاعر وقصيدة. الديوان (سِفْر عشق) من يائه إلى ألفه.



في القصيدة يجتمع الحوار الداخلي: المونولوج، والديالوج. في النصف الأول من الديوان تتجلى العاطفة وتتسامق، أما في النصف الآخر فتطغى التجربة الحياتية الأميل للعقلانية، وفيها يقوى الرأي شيئاً فشيئاً على حساب دفق العاطفة.

...

في قصيدة «تنهيدة رجل» فكرة شاعرية بامتياز تمتزج الحكمة بالشعرية بمستوى رفيع من الإبداع. مدرسة جبران خليل جبران، والشاعر الحكيم ميخائيل نعيمة، وبعض رموز الصوفية الكبار ابن عربي، والحلاج، وابن سبعين، وابن الفارض، وابن علوان، والبرعي، وعبد الهادي السودي، والنفري هم الرموز الخالدة في مزج الحكمة بالحب، بالشعر، بل تحويل الحكمة إلى محبة، والمحبة إلى شعر خالد و متجاوز. فمزج الشعرية بالسرد، بالقص -كما في «منطق الطير»- عند فريد الدين العطار، أو «المثنوي» لجلال الدين الرومي لون رفيع وراقٍ من الآداب الإنسانية التي تمثل أسمى ما في الآدابٍ الإنسانية.

...

الشاعرة الواعدة والمبشرة أحلام تتلمس طريق الإبداع، وديوانها أول بشارة بوعد صادق، بإبداع يكون له شأن -أي شأن- في مستقبل ليس بالبعيد!

*باحث في مركز الدراسات والبحوث اليمني
عضو المجلس التنفيذي لاتحاد الأدباء والكتّاب اليمنيين
رئيس نقابة الصحفيين اليمنيين سابقاً
رئيس الهيئة العامة للكتاب والنشر حالياً- اليمن.

نواميس



محمد الجوير - سوريا

صَـعـبٌ أنـا وَعْـرةٌ جداً تضاريسي
لا تستطيـعُ رياحُ الأرضِ تَسييسـي
آليتُ و النَّفسُ تهوى السُّبْلَ أسهَلَها
ألّا أضيِّـعَ في نـفـسـي نـواميـسي

فَـرْدٌ كـنـهـجِيَ وَجـهـي واضحٌ أبداً
و لا أصـوغُ قراري في الكواليسِ

حرفي يجلجِلُ في ظِلّيْ سنًا و هُدًى
إذا تَـلَـجْـلَـجَ أتـبــاعُ الأبـالـيـسِ

لا خـيرَ فـيـهِ إذا لم يجلُ مِنْ سُحُبِي
و لَمْ يُـجَـلْ كـمـا أرجـو أحاسيسي

مــا زالَ يُنزِفُني في النّـازلاتِ دمي
حـتَّى غـمَـرْتُ بأوجاعي قراطيسي

لو ابـتـغَـيْـتُ سبيـلاً للـبَـيانِ و قدْ
أوتـيـتُ مــا عَزَّ مِنْ دُرِّ الـقـواميسِ

لمَا تَـوَقَّيْتُ نذْبَ الرَّاحليـنَ وَ مــا
أنصَفْتُ عِطْرَ الـمُـفادينَ النَّباريسِ

مــا أذبَـلَ الـلَّيل فـانوسي ليطفئَنِي
إلا لأُطـفِـئَـهُ أسـرَجْـتُ فـانوسـي

أرى و إنْ صِـرْتُ في تـيـهٍ بلا وَطَنٍ
أنَّ الـهُـدى وَطَني و الـصَّبرَ تأنيسي

و إنْ دَنَـوْتُ بروحي نحوَ بـارئِـهـا
عــادَتْ مَـنـافِـيَّ جـنَّـاتِ الـفراديسِ

قلبي حديـقـةُ وَردٍ عـابـقٍ و جَـنًى
دانٍ لـعـابـرِ قـلـبـي أوْ لـمـغـروسِ

لـكـنَّ نــاراً تـلَـظّـى بـي مـآرِبُـهـا
هَــامُ الـطُّـغـاةِ و أركـانُ الـغَـطاريسِ

إنْ قَدَّسَـتْ عُصَبُ الظّلماءِ مِنْ سَفَهٍ
فـإنّـمـا لـسـرايـا الـنُّـورِ تـقـديسي

يطيـبُ لي مَصـرعي لا أُسْـتَـذَلُّ و لا
دونـي يُسامُ ثَـرى أرضي بتدنيسِ

لا يُنكِـرَنْ مَذهـبي فيما أرَى أحَـدٌ
فَلي و إنْ تُغضِبِ الدُّنيـا مَقايـيسي



لوحة للفنان الفلسطيني / د. جمال بدوان

أبحثُ عن ضياءٍ في الغسق

نوال حامد الطيب - السودان

وظللتُ أبحثُ في تراتيل
الطيور...
السابحات مع الغيوم..
الرّاحلات مع الشفقْ

لن أستكين لعلني
أرتاح أو ألقى شعاعاً
في نهايات النفق

وظللتُ أبحثُ عنك يا حُلماً
يراقصُ ناظِرَيَّ...
ويا مدائن من ألق

كم ذا رسمتك بهجة

بين الضفاف وفي المساء...
وما شكوتُ من الأرق

وهمستُ للأنسام أحلامي التي
سطرتها بدم الفؤاد على
وريقات الحبق

وظللتُ أبحثُ بين أفياء الظلال...
وفي الرمال..
وهل أعاني من رهق ؟

وظللتُ أبحثُ عنك في كل
الوجوه الحالمة..
ظللتُ أبحثُ عن ضياءٍ في الغسق

صبابة



أحمد الحسني - اليمن

الْحُسْنُ مـلءُ إهابهـا
والْحـزْنُ مـلءُ إهابـي

لمّــا عَلِقْـتُ شبابهـا
ودّعْـتُ صفْوَ شـبابي

ويْحَ التي لـم تبقِ لـي
جسْـماً تقيــهِ ثيابـي

قدْ أيْقَنَتْ منْ صبْوَتي
فتحكّمَـتْ بصوابـي

وتقـول: ويـل جنونـهِ
تـالله قــدْ أزرى بــي

روحـي لمبسمها الفدا
ولرِفْـــةِ الأهــداب

ولصوتها السّحْرُ الذي
وكأنّـــه أسـرى بي

نحو السّماء كـ آهــةٍ
ترقــى بـلا أسبــابِ

كُلـيَّ الفداء لمنْ جَرَتْ
فيَّ القلبِ نهرَ تصابيْ

ثمّ انْثنتْ لــي بغْتــةً
صمتــاً وطـول غيـابِ

* * * *

مُـذْ أغلقـتْ أبوابهــا
وأنــا أرَمِّــم بابـي

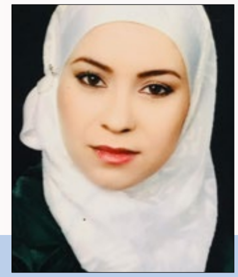
أتظنّنـي أقــوى علــى
هجـرٍ بـدون عتـابِ !؟

يــا جنَّـةَ أوْحَـتْ إلــى
نــارِ النّــوى بعذابـي

مازلتِ رهْنَ صبابتـي
واليـأسُ رهْنَ رِغابـي

لا تعجبـي لتجلّـدي
فـالله يعلـمُ مــا بــيْ

المعاصرة في الأدب العربي وجدليّتها بين الكاتب والقارئ



يقال إن للعربية ليناً ومرونةً يمكنانها من التكيف وفقاً لمقتضيات العصر.
وأقول إن اللغة العربية هي روح العصر لمن أحبها وفهم عمق حروفها وارتشف سمو المعاني فيها .. اللغة هي وسيلة التعبير والخطاب والتواصل الأساسية في حياة الإنسان اليومية لذلك هي أهم طريقة توضح مكونات وآراء وتوجهات وطموحات الفكر الإنساني وبما أن الأدب بكل ألوانه هو التجلي الأميز للغة والصورة الأكثر جمالاً لها لذا كان محط إهتمام الإنسان دائماً سواء ككاتب أو كقارئ ،كمبتكر أو متلقي .

حلقة نقاشية - إدارة: نوار الشاطر

والإنسان هو ابن الزمن الذي يعيشه فلا يمكن أن يعيش في الماضي متغذياً على تراثه فلكل عصر خصوصيته وقضاياه ورؤاه وأساليبه أيضاً .

ومن هنا تبرز أهمية التجديد والمعاصرة بحيث يتكافئ المحتوى الأدبي مع العصر الذي يعايشه ملبياً بذلك حاجة الكاتب المبدع المتعطش للحداثة بمفهومها الصحيح المتوازن مع أصالة وقيم الأدب والمجتمع العربي من جهة ومع حاجة القارئ العادي لمضمون يهمه ويعالج مشاكله ويخاطب حواسه ومشاعره كلها بأسلوب جذاب مبتكر يحرره من موروثه الثقافي التقليدي ويطلق عقله نحو آفاق فكرية واسعة وجديدة .

وهذا أيضا يضعنا أيضاً أمام عدة تساؤلات :

•ماهو مفهوم المعاصرة في الأدب العربي وانعكاسها على المجتمع العربي ؟

•هل استطاعت المعاصرة أن تلبي طموح الكاتب وتخرجه من قوقعة التقليد والتكرار إلى آفاق التجديد والابتكار ؟

• هل استطاع القارئ العربي أن يتناغم مع المعاصرة في ظل كل ظروف الحياة التي يعيشها ؟

و حول ذلك استضفت نخبة من الأدباء والنقاد في هذه الحلقة النقاشية الثرية، وكانت لهم هذه الآراء :

الكلمة هي العمود الفقري في بناء العمل الأدبي الشعري

الشاعر والناقد حسين عوفي/ العراق

اللغة الأدبية إحدى المرتكزات الأساسية لأية دراسة فنية، ولكل أديب في عصر من العصور، لغته التي يعبر بها عن مشاعره وأحاسيسه إزاء مايراه من حوله، فهو ابن البيئة والمعبر عنها فنياً وبألوان أدبية كما يفعل الرسام الماهر، وفق أفكاره وصوره ليحتوي مايعتمل في داخله ومايحيط به بشكل ممتزج ومتلاحم عبر نسيج متكامل لتجربة أدبية كوسيلة من وسائل المبدعين،وفي ذات الوقت تخضع تلك التجربة لقوانين اللغة وقواعدها في التراكيب المختلفة إنشائية كانت أم خبرية، إسمية أم فعلية، وغيرها.

للعمل الأدبي الرصين والمتزن تأثير بليغ، حيثما كان جديراً بإبداع مضامين عبر الإيحاءات التصويرية والنفسية والتي تُشعِر التلقي بأن مايقرأه هو مبتكر، فالعبارة ترشد وتصور وتوحي وتعزف لحناً تطرب له الأذن وتسر به العين ويرتاح له الذهن وتدركه النفس، من هنا كانت الكلمة العمود الفقري في بناء العمل الأدبي/الشعري، بجمالياتها وإيحائتها، والتي تختلف اختلافاً جذريا عن اللغة القياسية، فتنجح في نقل المشاعر وبأعمق معانيها وأصدقها إلى نفس التلقي وبمهارة فائقة وفق قواعدها وقوالبها المطروحة، على أن لايكون العلق بالألفاظ والأساليب لذاتها وهي تنقل المشاعر والأفكار.

أن ذلك لايعني تحطيم اللغة الإعتيادية بل إعادة بنتيها على أعلى مستوى يتم من خلاله تشكل نمط جديد من الدلالة وكأنها تقول لنا ماتقوله اللغة وبشكل طبيعي.

هذا باختصار مفهوم المعاصرة.

أما أنعكاساتها، فأنني أرى ان لها حضوراً فاعلاً ومريدوها بأعداد مهولة ذوقاً وممارسة ومحاكاةً ،وبالتالي أضحت المتنفس الوحيد لما تعانيه المجتمعات في سائر أنحاء الوطن العربي.

من الدال والملول نجد أن الكاتب / الشاعر لديه معجمه اللغوي، هذا المعجم يشير أكثر الأحيان النفسية الحزينة القلقة، لذلك فهو يجذف ضد التي أو يستسلم للتيار مرغماً ، معمقاً تلك المشاعر الحزينة بهالة فوق الشرخ الروحي.

وهناك أيضا خطوط بارزة للشعر الحداثوي شكلت مادةً لغويةً من استعارات وتراكيب لإنتاج الصور الفنية.



الشاعر/ حسين عوفي

كما أن الرومانسية حضوراً في رؤية الشاعر/الكاتب، وهو ينظر لما حوله بنظرة ذاتية لاتبتعد عن مشاكله الشخصية، قبل التوجه للواقع وبشكل عام وشمولي، فنجد الكثيرين قد عبروا عن عواطفهم وأحزانهم ولواعجهم وبطريقة رومانسية.

أكثر مايلفت انتباه التلقي، هي تلك المواضيع التي يراها جزءاً منه ومن حالته، أو تمس مشاعره بقوه، خاصةً لو قسمنا التلقي وفق معايير النخبة، والمتذوق، والقارئ العادي، ودرجة التفاعل تعتمد على ذائقية كل صنف من تلك التصنيفات ومدى ثرائهم المعرفي، فتكون درجة رد الفعل وفق تلك المعايير.

وقد نستطيع رصد حجم التناغم، من خلال الأعداد الكبيرة للكتاب والشعراء وعدد المواقع الأدبية الفعلية وعلى صفحات التواصل، وكذلك مايقام من محافل ومهرجانات وأماسي وجلسات ادبية، ودور النشر والصحف والمجلات والوسائل المرئية والمسموعة والعدد الهائل من الإصدارات.

وبرغم ذلك ليس كل ماينشر او يقال ينضوي تحت معاييرالأدب لاسيما في غياب الرقابة والحرص والنقد الأدبي الرصين.

كل ما يعيشه الشرق العربي المعاصر إنما هو يعبر عن مأزق عقل

الأديبة والناقدة ميلو عبيد/ سورية



ميلو عبيد

سأكون صريحة فيما يتعلق بمفهوم المعاصرة في الفكر العربي عامة وفي الأدب العربي خاصة :

كل ما يعيشه الشرق العربي المعاصر على كافة الساحات / ثقافية .علمية. دينية.اجتماعية.سياسية..../ من تعصب وتعنت وانفرادية و أصولية وانفعالية و وعاطفية إنما هو يعبر عن مأزق عقل ،مأزق العقل الشرقي العربي وهو وليده ومسببه في نفس الوقت ،في تفاعل بين السبب والنتيجة ،فالفكر عندنا / العربي / حذر جدا حد القيد تجاه العقل حتى أنه يخافه لا بل يخاف جذريته وقدرته على الشك / المولد الحقيقي لليقين / وقوته وقدرته الناكشة الناقدة للقناعات المتوارثة جيل عن جيل وأمام هذا ظهر موقفان مضادان عاشهما ويعيشهما فكرنا العربي

1- عدم الاعتراف بهذا النقص الفادح حد الجفاف لا بل الوهم أن الفكر العربي هو أليف العقل ورب الفلسفة وعراب الثقافة والعلوم وأنه صب كل هذه الذخيرة وخلقها واطرها وان كل شيء تم واكتمل منذ زمن / الماضي / وأنه لم يعد هناك من جديد . قتلونا بإيمان زائف .فلهؤلاء نقول عليكم الأخذ بعين الإعتبار هذه المسافة الشاسعة (العصور التي مرت) وما ترتب عليها من تغيرات شاملة /......./

2- موقف خاضع خضوع سلبي اما خوف أو كسل وعلى أساس هذين المهربين من الصواب دخل الأدب مرحلة سبات أرهقت الفكر وتجلى ذلك بعدم الإستجابة

للآخر الفكري (المتدحرج) وبالتالي بيئة عقيمة فحدثت فجوة فصلت الاجيال المتعاقبة عن بعضها البعض ودفعتها بغربة عن البعض الآخر ، فلو تتبعنا مسيرة الانتاج الإصلاحي الفكري لأرعبتنا تلك الهوات ، الفجوات المعرفية التي اندرست في لججها معالم التواصل والتتابع والتلاحم والتلاقح والتخاطب والتناغم والتساوق الفكري الأدبي .

فكيف لهذه المعاصرة التي لم يسمح لها بالولادة أصلا ولم يعترف بها (أن تكون) أن يكون لها تأثير على الكاتب رغم محاولاته بالإنتفاض ...كلنا ندرك ...تطور الأدب بكل أنواعه يعني تطور اللغة وبالتالي تطور الوعي وأظن هنا يكمن بيت القصيد.

قيد الأدب بقوالب وبأغلال مسبقة من قبل السلطة المؤسساتية (الفكرية) لقلة وثوقها بالإختبار الوجودي الفكري (فردي .جماعي) فلجأت إلى رص ودعم الفكر ورصفه بإطار عقائدي(انظومة كيانية) يستحيل على المفكر أو الحالات الفكرية الفردية ، أن يشبك هذه الأنظومة بعصارة إختباره فيتولد نوع من الإنفصام المعرفي بين ما تقرع به طبول هذه الإنظومة (المؤسساتية) وبين ما يستبطنه في اختباراته الوجودية من حقائق يقينية ملزمة ،فينشأ تباعد ومعارضة حادة تدفع المفكر لمواجهة هذه العصمة العقائدية (الأنظومة الفكرية) المتعشبقة بأطراف أهدابِ الوديعة الفكرية الأولى .

- القاريء العربي ؟



سيد فاروق

بعد هذا الوضع المذري والذي أشرت إليه أعلاه ...أي قاريء نتوقع ؟! لا شك أنه قاريء جامد وكل ما يحتاجه لكسر جموديته هو أدب مفتوح غير مقيد أدب خارج عن النمطية والقولبة والهدف الماقبلي والهوية المعدة سلفا (الموروثة) ..لنعطه القاريء والكاتب معا حق التشاركية بإعداد هوية متخيلة يسعيا اليها معا ...أريد أن أوضح للبعض الرافض للتأثير المعاصر (المتفرهد) قواعد اللغة شيء وأداء اللغة شيء آخر.

معرفة النفس هي عنوان النهضةوذلك بقدح شراراتها من معاناة التخلف

الشاعر والناقد سيد فاروق/مصر

أصبح من الواجب على الشعراء والأدباء أدراك وفهم الحداثة والمعاصرة فهماً دقيقاً وصحيحاً ينم على خبرة معرفية، وحساسية إبداعية فائقة،ومن بين هؤلاء الناقد والشاعر المبدع نذير العظمة الذي يرى:"أن التحديث هو سمة من سمات النهضة،ونمطه قائم على استيراد المناهج، والبرامج، والمؤسسات،والأفكار والمفاهيم التي تمتع بها التنوير الأوربي. أما الحداثة فهي تعرف الذات على نفسها بعد هضم التراث، والتعرض إلى رياح النهضة؛ فمعرفة النفس هي عنوان النهضة، لا المؤسسات المستعارة،أوالأنماط المجلوبة؟! ربما تساعد.. ولكن معرفة النفس هي الأساس؛ ومعرفة النفس تتضمن معرفة التراث لا التراث القومي،وإنما التراث بمعطياته، ومؤثراته كلها؛ والانبثاق من هذه المعرفة لمعرفة الذات، وأقصد بمعرفة الذات أن تقدح شراراتها من معاناة التخلف، والانبثاق إلى نهضة شاملة"(عصام شرتح ،-2012 ملفات حوارية في الحداثة الشعرية،ص75).

مفهوم المعاصرة ؛لغة من العصر، وهو: الدهر والحين.

قال ابن فارس: العين، والصاد، والراء أصولٌ ثلاثة صحيحة، والعصر هو الدهر. قال الله تعالى: {وَالْعَصْرِ (1) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (2)} [العصر

ومن معانيه: الزمن الذي ينسب إلى ملِك، أو دولة، أو تطورات طبيعية، أو اجتماعية، يقال: عصر الدولة العباسية، عصر الكهرباء، عصر الذرَّة، العصر القديم، العصر المتوسط، والعصر الحديث، وهكذا

و «المعاصَرَة»: مُفاعَلة من العصر، وتعني اجتماع شيئين في عصر واحد، ومنه وصف الشخص بأنه «معاصِرٌ» أي: أدرك أهل هذا العصر، واجتمع معهم.

أما «المعاصِرة» -بكسر الصاد- فالمقصود بها الكائنة في هذا العصر الذي نعيش فيه ، وعلى ذلك يعرف الأدب المعاصر بأنه جميع الأجناس الأدبية " من شعر وقصة ورواية ...." المنسوبة لهذا العصر وينعكس المفهوم الأدبي المعاصر على المجتمعات العربية بكل ما يعتريها من أحداث جارية فيرصد مشكلاته الأسباب والعلاج.

-الكاتب المعاصر : يحلق في آفاق رحبة من التخيل والفلسفة والتأمل يروم بكارة التجديد لغة وأسلوبا منصهرا في المجتمع، فالأدب الصادق ليس معزولا عن المجتمع، فعلى الأدباء أن يعيشوا تجربة عصرهم، ويعكسوها في أعمالهم متوخين ترسيخ الجديد ونفي الفاسد، بعيدا عن التقليد والتكرار. وللأديب وظيفة اجتماعية نحو قضايا مجتمعه دون أن تخرجه عن إطار ومقومات العمل الفنية لأن ما يقوله ليس عاديا. ولو كان عاديا لما تميّز الأديب عن باقي أفراد الشعب ولا يمكن للأدب أن يؤدي وظيفته بعيدا عن مقومات الإبداع الفنية من خيال ورؤية وأسلوب مناسب وتصور لما يعبر عنه، ويرسمه بحريته بعيدا عن الإلزام. فهو مسؤول أمام التاريخ عن كل كلمة عبّر عنه.

-إنَّ ظاهرة الأدعياء وانصاف الأدباء في عصرنا الحالي جعلت المُتَلَقِّي العَرَبِي يُعاني فقدان القيمة والمثل التي تحرمه مِن كِتاب جَيِّد، أو رواية تستحق القراءة، ومن ناحية أخرى فأن التقدم العلمي والإنترنت والبرامج المختلفة التي ساهمت بشكل كبير في سهولة الحصول على المعلومات وأصبح كل شيء متاح من العلم والثقافة كل هذه التداعيات والأسباب ناهيك عن ظروف الحياة الإقتصادية والإجتماعية والسياسية في جميع المجتمعات العربية جعلت المتلقي في ذات الوقت مَحصور بين عِدَّة جُدُر تضيِّق عليه خِناقه، وتدفعه دفعًا بعيدًا عن التناغم مع الأدب المعاصر ، وبعيدا أيضا عن أصل الثقافة الكامنة في - الكتاب - جاذبةً إيَّاه نحو غيره من تقنيات ومشكلات الحياة المعاصرة .



ايمان مصاروة

قدمت المعاصرة روح التجديد لدى الشاعر مع المحافظة على أصل الإبداع العربي

الشاعرة والناقدة إيمان مصاروة/فلسطين

إن المعاصرة كفترة وكما يحددها النقاد تعود إلى مرحلة النكبة في ال 48 من القرن الماضي حيث أخذ مسار الأدب والإبداع منحى آخر وارتبط بالتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية التي أثرت كلها على الأدب ومساره.

أصبح الأدب يسير في مسار المعاصرة وتغير شكله وفنيته مع التغيرات التي فرضتها المعطيات المرافقة للمعاصرة، وعلى سبيل المثال لا الحصر فقد تغير شكل القصيدة وموضوعاتها ونعلم أن الشعر الحر أحد أنواع إفرازات هذه المرحلة التي لا زالت مستمرة حتى يومنا هذا .

وكان عبد الوهاب البياتي وصلاح عبد الصبور وأحمد حجازي وخليل حاوي وأدونيس، ونزار قباني، وتوفيق زيادو فدوى وإبراهيم طوقان ودرويش والقاسم، ونازك الملائكة وبدر شاكر السياب وآخرون قد بادروا للخروج عن المألوف في ذلك .

ولابد هنا من الإشارة إلى عدة أسباب لظهور الشعر الحر وشعر التفعيلة وهو التأثر بشعراء الغرب والميل إلى التحرر الفكري والتجديد عند الشعراء، وبذلك قدمت المعاصرة روح التجديد لدى الشاعر الذي أصبح يحلق بإبداعاته دون قيد علماً أنه حافظ على أصل الإبداع العربي مع تقديم ما يليق بالمرحلة السياسية والمجتمعية والإنسانية التي تحاكي واقع الايدولوجيا والوطني والإنساني العام ويتراوح ذلك بحسب موضوع القراءة الذي يختلف من شخص لأخر، والذي يرتبط حسب الموضوع الإبداعي والفئة العمرية والمناطقية ومن يميز النص عن غيره القارئ الذي أصبح اليوم متابع جيد وصاحب ذائقة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي وغيرها من وسائل المتابعة الحديثة .



د. بومدين الجلالي

كتّابنا غائبون حضاريا في مستوياتهم الفنية و يوجد شبه قارئ عربي

الأديب والشاعر أ.د. بومدين جلالي/الجزائر

يحمل مصطلح المعاصرة دلالة زمنية وجودية كما يحمل دلالة معرفية حضارية، فالأولى ترتبط بمعايشة الحاضر الراهن من أي موقع كان، والثانية تنبع من مدى الفاعلية فيه في مختلف نشاطات الحياة... وتأسيسا على هذه الثنائية أقول إننا معشر العرب نعيش بكل تأكيد المعاصرة الزمنية بحكم وجودنا فيها بوصفنا أفرادا ومجتمعات ودولا تنتمي إلى هذه اللحظة المحددة من مسار الزمان ، وبالمقابل إننا لا نعيش المعاصرة الحضارية إلا بصيغة مجازية هامشية لأن مساهمتنا المعرفية فيها - بمختلف معاني المعرفة - تكاد أن تكون منعدمة ... وما ينطبق على المعرفة العلمية والتقنية وغيرهما ينطبق أيضا على الأدب... فأدبنا العربي المعاصر موجود وفق معنى الحضور الزمني لكنه يكاد أن يفقد الوجود وفق المعنى الحضاري للمعاصرة إذْ هو لا ينفع ولا يرفع ولا حتى يمتع بحكم اللاأدبية المسيطرة على معظم نصوصه إضافة إلى شبه قطيعته مع أصوله وسقوطه في قيود الاتباعية الغيرية بعجز فني وسطحية فكرية واضحين للعين المجردة.

إن المعاصرة الزمنية لا تساهم في صنع كاتب ولا تلبي طموحه بينما المعاصرة الحضارية لها دور لا يستهان به في ذلك. ومع استثناءات نادرة؛ كتّابنا غائبون حضاريا،

في مستوياتهم الفنية كما في إدراكهم لطبيعة اللحظة الحضارية التي تمر بها.. جلّهم يهيم وهو فاقد البوصلة واهتماماته لا تتعدى مراهقته العاطفية ونزواته الجنسية وأطماعه الأنانية التي لا يضبطها ضابط معين ... فالقريض تسيطر عليه غزليات المراهقة الدائمة والسرد تحتله احتلالا فظيعا تيمة التخييل البرنوغرافي، بأسلوبية لا ترقي في الشعر إلى مستوى شعرية شعرور من العرب القدامى كما لا ترقى في السرد إلى مستوى سردية روائي غربيّ من الطبقة الثالثة أو الرابعة، وقس على ذلك في بقية الكتابات الإبداعية العربية المعاصرة بالمفهوم الزمني لا غير... والنقد – ذاك المؤسس على الفراغ غالبا – فهو مرة إيديولوجي، ومرة قبَلي، ومرة مصلحي، ومرة يأتمر بأوامر الكرسي ... بينما أدبية الأدب غائبة منسية أو تكاد، والقضايا المصيرية الجوهرية / الملهمة للعبقريات الكاتبة لا ترد على لسان إلا في مناسبات رسمية فقدت معناها نتيجة الجفاف الروحي وضحالة الزاد ... وهكذا أصبحت معظم ثقافتنا الأدبية بإبداعها ونقدها تدور في حلقة مغلقة فارغة ... والكاتب الخارج عن هذه الحلقة يقضي أيامه الغريبة في اغتراب متواصل.


د. لطيفة الأعكل

لا يوجد قارئ عربي بمعنى القارئ الموجود في أوروبا وامتداداتها الغربية الذي يقرأ في أسوء الأحوال كتابا في الشهر وإنما يوجد شبه قارئ عربي لا يتعدى عدد الصفحات التي تمر بها عيناه حوالي عشرين صفحة سنوياً بحسب الإحصاءات المنشورة دوريا في الإعلام ... ومن هنا فالقارئ العربي المعاصر معاصرته زمنية وليست حضارية ... ومرجع هذا العزوف عن القراءة يعود إلى ثلاثة عوامل رئيسة، أولها : استقالة الأسرة العربية – أباً وأمّاً – من وظيفتها التربوية التثقيفية والتركيز فقط على ما هو مادي، وثانيها : اكتفاء المدرسة العربية بالتلقين من أجل الحصول على علامة النجاح وإهمال الجانب التثقيفي الذي يبني الإنسان، وثالثها : نزوع الإعلام العربي بمختلف وسائله وفضاءاته نحو الترفيه وتهميش الأبعاد التثقيفية في اهتماماته ... ومن هنا، فلا قراءة ولا قرّاء ولا تناغم مع المعاصرة إلا بشكل نادر لا يكسّر القاعدة المشار إليها.

الحداثة فهي كل ماهو حداثي وهي تتجاوز العصر ولا ترتبط بزمن

الشاعرة د.لطيفة الأعكل/المغرب

حين الحديث عن المعاصرة يربط البعض بينها وبين الحداثة مع العلم أنّ المعاصرة ترتبط بالعصر أي أنها ذات دلالة زمنية.

أما الحداثة فهي كل ماهو حداثي لم يسبق التداول به ، وهي تتجاوز العصر ولا ترتبط بزمن قديم ،أو بزمن معاصر.

ولا يمكن أن يطلق على شاعر معاصر أنه شاعر حداثي ما لم يأتِ بجديد، كما أن عدداً من الشعراء المعاصرين يميلون إلى الكتابة على نمط القصيدة العربية القديمة ،ولهم موقف رافض من شعر التفعيلة ،ومن قصيدة النثر.

كما أنّ بعض النقاد العرب يعتبرون أن الحداثة ظهرت في القرن السابع على يد مجموعة من الشعراء العباسيين أمثال أبي نواس، وبشار ابن برد و أبي تمام وغيرهم .

وقد كان أبو نواس الشاعر الشعوبي أول من ثار على المقدمة الطّللية للقصيدة العربية القديمة وإستبدلها بمقدمة خمرية . يفتتح إحدى قصائده قائلا :

عاج الشقيّ على دار يُسائلها
وعُجتُ أسأل عَنْ خمّارة البلدِ
لا يُرْقِىءُ الله عينيْ مَنْ بَكى حجراً
ولا شَفى وَجْدَ مَنْ يصبُو إلى وَتَدِ

وكما عُرف أبو تمام بالإغراق في الصنعة والتصنيع والإهتمام بعلم البديع لحد الغموض حتى سأله أحدهم يوماً: لِـمَ تقول ما لا يُفهم ؟

فأجاب : ولِـمَ لا تفهمُ ما يُقال؟(من كتاب الموازنة بين الطائين للآمدي).

ويطول الحديث عن شعراء الحداثة خاصة عن شعراء الرابطة القلمية (خليل مطران وجبران وميخائيل نعيمة وغيرهم) وعن شعراء التفعيلة (السياب ونازك الملائكةوصلاح عبد الصبور وغيرهم).

وكل هؤلاء شعراء حداثة لا معاصرة وإن كان منهم من تأثر بالتجربة الشعرية المعاصرة الغربية عند الشاعر ت.س اليوت صاحب قصيدة الأرض الخراب

نحن نعيش العصر ولكننا مقلدين وغير مبدعين

الأديب محمد صوالحة/ الأردن


محمد صوالحة

أظن أن المعاصرة تعني في مفهومها العام أن نعيش العصر وتطوراته وأن نواكبه فكريا وثقافيا .

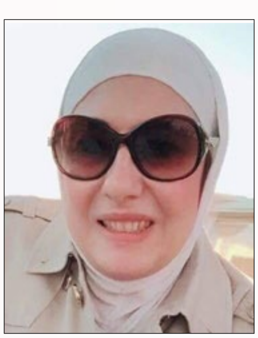
نحن نعيش العصر ولكننا مقلدين وغير مبدعين في كل النواحي الثقافية من الكتابة إلى الفن وحتى في النقد مقلدون حتى في طريقة عيشنا فالمثقف هو انعكاس للمجتمع فمن ناحية الابداع توقفنا عند العصر الحمدانيين إلا في ما ندر .

في عصرنا ظهر بعض النوادر التي لا يقاس وصاروا رموزا ثقافية أما في الغالب فنحن نعيش قشور المغاصرة وروح التقليد.

أتمنى أن نعود لجذور ثقافتنا الغنية بما فيها من أصالة وقدرة على التعايش مع روح العصر والمعاصرة .

إن المعاصرة والحداثة عندما جاءتنا من الغرب لم تكن سليمة النية

الأديبة والناقدة الذرائعية د .عبيرخالد يحيى - سورية


د. عبير يحيى

المعاصرة أوالحداثة في الأدب العربي هي ثورة تجديد وانقلاب على المألوف الأدبي, أي أنها لا تؤمن بقولبة الأدب, وخصوصًا الأدب السردي, فدعت إلى الخروج عن البناء الفني التقليدي أو الكلاسيكي في السرد, باستخدام تقنيات جديدة, معظمها داخلية ونفسية, حيث أن الرواية المعاصرة هي رواية نفسية بالمعظم, تستخدم تقنيات الحوار الداخلي mono- logue وجريان تيارالوعي النفسي Stream of consciousness, والخطف خلفًا flash- back, وهي تبحث في طياته عن الانبهار والتشويق, كما دعت إلى الخروج عن القافية في الشعر, فجاءت قصيدة النثر, لذلك حاول الأدباء الحداثيون مزج الأدب بالفن, لأن الفن فيه تحرّر وإرهاصات متقلبة, كالتجريد abstract وغيره, لذلك بحثوا عن مبدأ أسلوبي يشترك فيه الرسم والموسيقى والأدب ببوتقة واحدة, فكان أسلوب الرسم بالجُمل أو العزف بالكلمات, وهذا مبدأ جمالي يجمع ثلاثي أجمل مغريات بالتشويق, وجعل المعاصرة تصب في مجرى الأدب بإطلاق سيل من المدارس الأدبية والفنية والموسيقية التي زيّنت الأساليب الأدبية السردية وجعلتها تخرج عن التقرير نحو(الأدبية والشاعرية) بالانزياح نحو الخيال ودرجات الرمز التكثيفي التعبيري بالجمع بين عدة مدارس بأسلوب واحد, فظهرت بوادر لأساليب أدبية كأسلوب الخطف, وأسلوب المزج- المزج بين المدارس الأدبية التي دخلت في المعاصرة كمدرسة البرناسة (الفن للفن) والأدب للأدب والمدرسة التجريدية والمدرسة الانطباعية والمدرسة النفسية والفلسفية ومدارس أخرى سياسية واقتصادية- وأساليب أخرى تسمى بمدارسها كالرومانسي والفلسفي والنفسي .... وهذا ما ساعد الكاتب العربي على امتلاك أدوات أسلوبية جديدة ومبتكرة عليه فقط أن يتقن استخدامها, ونستطيع أن نرصد هذا التطور بشكل واضح عندما نقارن بين عمل كلاسيكي لكاتب وعمل معاصر لنفس الكاتب, ولقد كان لي دراسة مقارنة بين الرواية كلاسيكية (المصابيح الزرق) وكانت أول رواية لحنا مينة وآخر رواية له وكانت معاصرة (عاهرة ونصف مجنون).

إن المعاصرة والحداثة عندما جاءتنا من الغرب لم تكن سليمة النية, لأنها كانت ثورة على الموروث بالمجمل, حتى وإن كان هذا الموروث حميدًا, وثورة على الأخلاق والمعتقد الديني, والعرف الاجتماعي المحافظ, ودعوة للتفلّت والتفكك الأسري... ولكن اللغة العربية وآدابها المسنودة بالقرآن الكريم سيد النصوص ومحتوياته للمضامين الثقافية والفكرية في جميع مجالات الحياة, بالإضافة إلى العربة الشعرية العربية الراقية والتي نُعتت ظلمًا ب (الجاهلية) وهي أم الثقافة والفكر الإنساني المتوارث, كل ذلك جعل للحداثة مفعول عكسي في الثقافة العربية, فلم تؤثر الحداثة سلبًا في جميع أنحاء الوطن العربي إلا عند القلة.ومن منظور معاكس, فإن ما بثته المعاصرة من المدارس الأدبية والنظريات النقدية, والمذاهب الفلسفية أتى بفوائد كبيرة لا تحصى, طوّرت الأدب العربي وجعلته يتفوق كثيرًا على الأدب الغربي, بسبب طبيعة اللغة العربية وجمالياتها, ووعي الأدباء والشعراء العرب وفلترة المدّ الغربي من أهدافه الخبيثة. هذا الرأي اعتمدته الذرائعية, وتكلّم عنه مؤلفها المنظر العراقي عبد الرزاق عوده الغالبي في المجلد الثاني من الموسوعة والمعنون ب(الذرائعية وسيادة الأجناس الأدبية).

بالنسبة للقارئ العربي فهو مازال متأرجحًا بين الكلاسيك والمعاصر, إذا أخذنا بنظر الاعتبار فرق الأجيال بين كبار السن والشباب, لكن الكفة ترجح باتجاه المعاصرة, كون حتى كبار السن قد عاصروا الحداثة مع مرور قرابة القرن على تصديرها, لكن الشباب هم أكثر حماسة لها, كونها ترصد واقعه القلق, فهي حديث النفس الذي كسر جدار الصمت وخرج يبحث عن إجابات, أكثر من كونها أحداث تُسردها رواية أو قصة.

الأدب لم يزل نخبوياً و غير مؤثراً في الشارع أدعو إلى أدب شعبي و ليس نخبوي

الأديـب والناقـد د . أنـور غنـي/ العراق

المعـاصرة نظـام مشـتمل عـلى الأصالـة و التجديـد، و الـذي لا بـد أن يكـون لـه تجليـه في العنـاصر الابداعيـة الثلاثـة أي الفنيـة و الجماليـة و الرسـالية.

فـلا بـد للعمـل الأدبي أن يكـون أصيـلا و تجديديا في فنيتـه و في جماليتـه و في رسـاليته.

و بالقـدر الـذي يكـون العمـل تجديـداً في إبداعـه لا بـد أن يكـون أصيـلا أيضا لأجـل عـدم ضياع الهويـة و الوقـوع في هاويـة التقليـد و الاستنسـاخ.

مـن المهـم جـدا أن يكـون العمـل الأدبي معـاصراً لأنـه بـدون ذلـك سيكـون متخلفا و رجعيا.

لا بـد أن يكـون معـاصراً في فنيتـه أي في تقنيـات الكتابـة و لا بـد أن يكـون معـاصراً في جماليتـه أي في التأثير و الإبهـار و لا بـد أن يكـون معـاصراً في رسـاليته أي في خطابـه و موضوعاتـه و تناولاتـه و قضايـاه. و لا بـد مـن التأكيـد أن المعـاصرة لا تعنـي الحداثـة كـما لا تعنـي الشـذوذ، حيـث أن الحداثـة تـؤدي إلى العزلـة بسـبب أدواتهـا القـاصرة جماليـا و رسـاليا و الشـذوذ يعنـي دم الأصالـة و عـدم الاقنـاع أي قصـور فنـي و رسـالي أيضـا.

المعـاصر هـي صفـة لعمـل المبـدع مـع الانتشـار تكـون ظاهـرة. . إن المعاصرة ضروريـة لـكل عمـل إبداعـي بـل لـكل عمـل إنسـاني و إلا فاننـا سـنعيش في المـاضي و يكـون وجودنـا رجعيـا و متخلفـا.

المعـاصرة هـي المجـال الوحيـد الـذي يمكـن للمبـدع أن يبـدع و أن يوصـل رسـالته و أن يؤثـر، و مـن دونهـا سـيكون عبـارة عـن تكـرار تقليـد و تراكـم لا فائـدة منـه و لا تأثـير. إن لـكل عـصر أناسـه وأدبـه و فنـه و محاولـة شـد النـاس إلى المـاضي هـو رجعيـة مقيتـة و تخلـف مريـر وهـذا مـا يتصـف بهـا البعـض مـع الأسـف.

إننـا نلاحـظ جميعـا أن هنـاك رغبـة و حـماس قـوي لـدى الكاتـب العـربي في أن يتناغـم مـع متطلبـات مرحلتـه لأجـل التطـورات الكبـيرة السياسـية و التواصليـة التـي حصلـت في منطقتنـا والتـي لم تكـن مسـبوقة.

إن البقـاء عـلى نغـم المـاضي و السـابق يعنـي تخلـف لكـن حقيقـة الكاتـب العـربي اسـتطاع أن يعـي متطلبـات المرحلـة و أن يسـعى بقـوة إلى أن يكـون معـاصرا لكـن مـع بعـض القصـور في جوانـب ابداعيـة أهمهـا الجماليـة حيـث لا يخفـى أن الأدب لم يـزل نخبويـا و غـير مؤثـرا في الشـارع وهـذا بسـبب قصـور الجماليـة فيـه و أنـا دومـا أدعـو إلى أدب شـعبي و ليـس نخبـوي ، مـع أننـا نـرى تكامـل الجانـب الفنـي و الرسـالي أي أن يكـون العمـل موافقـا للشروط الفنيـة و الرسـالية ذا قضيـة لكـن لا يكـون ذلـك مرافقـا لتكامـل في البعـد الجـمالي وهـو الـذي يجعـل الادب مؤثـرا و خالـدا ، العمـل الأدبي الرسـالي الفنـي إذا لم يكـن جماليـا مؤثـرا و مبهـرا فإنـه سـيكون قـاصراً ولـن يعطـي ثمرتـه و لا يحقـق كيانـه.



د. أنور غني

المعاصرة لبت طموح بعضهم فيما أسلمت غيرهم إلى الارتياب فيما عاش المنصفون على الأعراف.

الأديبة والناقدة خلود أبو ريدة/ فلسطين

سادت في مجتمعاتنا مصطلحات وحدود نقدية كالمعاصرة والحداثـة ومـا بعـد الحداثـة وأزعـم أن كل هـذه المصطلحـات كانـت نتيجـة للتقـدم الزمنـي والتطـور الـذي هـو سـمة كل العصـور وبمـا أن الأدب دعامـة مهمـة في المجتمعـات لـذا نـراه هـو أيضـاً تمـاشى مـع هـذه المصطلحـات وتفيـأ ظلالهـا

وبنـاء عليـه ندخـل إلى مفهـوم المعـاصرة في الادب هـي مواكبـة ركـب التطـور ومعايشـة روح العـصر وقـد أشـار النقـاد إلى ذلـك وأخـذوا يبنـون نظرياتهـم النقديـة تمـاشيـاً معهـا .

لقـد تطـورت المجتمعـات وانفتحـت عـلى ثقافـات غيرهـا ، وأخـذت تتـماشى معهـا وتواكبهـا ومـا الأجنـاس الأدبيـة الوليـدة إلا أنمـوذج لذلـك.

وقـد لاقـت المعـاصرة في الأدب مؤيديـن لهـا منهـم مـن أخذوهـا بحذافيرهـا نافضيـن عـن رؤوسـهم غبـار التقليـد ، ومنهـم مـن دعـا إلى هجرهـا والعـودة إلى معـين الأدب القديـم نتفيـأ ظلالـه ونسـتقي منـه العـذب الصـافي

ووقـف فريـق ثالـث ينـادي بالتصحيـح والتجديـد والـذي أزعـم أنـه فريـق منصـف بالنظـر إلى فكرتـه فهـو يـرى قضيمنـا بحـر زاخـر يمكـن تطويعـه لمواكبـة روح عـصر لا يمكننـا التخـلي عنهـا وإقصائهـا ومـن هنـا أذهـب إلى مـا ذهـب إليـه الفريـق الثالـث في ضرورة أن يتصـف أدبنـا بالأصالـة والعراقـة مسـتنداً إلى أساسـات العـصر المتينـة بعـد أن يصفيهـا مـن الشـوائب متخـذاً مـا يتناسـب مـع ثقافتنـا وتقاليدنـا وموروثنـا الثـري وأقـول إن أدبنـا القديـم مـزن لـه قـدرة عـلى المعايشـة والصمـود أمـام ريـاح التجديـد الجارفـة.

إن المبـدع هـو ابـن بيئتـه ومجتمعـه ويحمـل رسـالة عليـه أن يؤديهـا لـذا أرى تفاوتـاً في الاسـتقاء مـن المعـاصرة

ففريـق منهـم يؤمـن بـكل مـا هـو جديـد رأى فيهـا النهـر العـذب المنسـاب ومنهـم مـن رأى أن في المعـاصرة مخالفـة لمـا جـاء بـه أدبنـا العريـق مـن خطـاب فأوصـد دونهـا كل بـاب ومنهـم مـن ركـب قطارهـا الجديـد دون أن ينـسى عريـق أدبـه ومـا هـو هـادف مفيـد

إذن فالمعـاصرة لبـت طمـوح بعضهـم فيـما اسـلمت غيرهـم إلى الارتيـاب فيـما عـاش المنصفـون عـلى الاعـراف يطرقـون كل الأبـواب.

لقـد تناولـت أعـلاه انعـكاس المعـاصرة عـلى المبدعـين ومـا يـسري عليهـم يـسري عـلى القـارىء العـربي فمنهـم مـن بهـر بـآداب غـيره وضـل الطريـق ونـسي أن مـاضي أدبنـا هـو العريـق..

ومنهـم مـن نـأى عـن ريـاح المعـاصرة وعـاش للـماضي وفي المـاضي ومنهـم مـن كان وسـطياً منصفـاً ذا قـدرة عـلى الانتقـاء

فاختـار المعـاصرة المبنيـة عـلى أساسـات ثابتـة في مـاضي أدبنـا العريـق وعليـه هـو راض كل الرضـا عـما ينتجـه المبدعـون في هـذا البـاب.

المعاصرة في الأدب العربي ما بين العيش مع الأموات والموت مع الأحياء

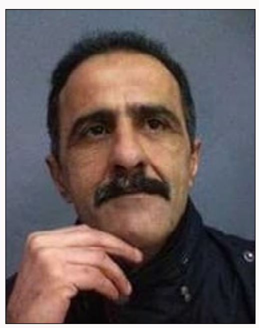
الأديـب والناقـد حسـين البـاز / المغـرب

نقـول فـلان عـاصر قومـا أي عاصرهـم وعايشـهم في فـترة حياتهـم ، وبالمنطـق لا يقبـل العقـل بمعـاصرة الأحيـاء للأمـوات ، فلـكل زمـان مكانـه وأهلـه ولغتـه وأسـاليبه في حـل المشـكلات إن اجتماعيـة أو عقائديـة أو سياسـية أو اقتصاديـة أو أدبيـة ، لهـذا تتغـير الدسـاتير بتغيـير الأنظمـة في محاولـة منهـا لمسـايرة العـصر.

مـن بـين المشـاكل التـي تحـول دون تنزيـل المعـاصرة عـلى أرضيـة الواقـع هـي تقديـس قـوم مـا للتقاليـد والأعـراف ، وانحصارهـم في العصبيـة القبليـة عـلى شـكل طوائـف يسـتحيل معهـا الانعتـاق لتمسـكها الشـديد بالأمـوات لغـة ودينـا وفنـا ، لهـذا تجدهـم وهـم قلـة يرجعـون نمطيـة عيشـهم الحـاضرة بالقيـاس في كل شيء وكأن لسـان حالهـم يقـول : هـذا مـا وجدنـا عليـه آباءنـا وإنـا لهـم لتابعـون ، يقصـون الحـاضر والمسـتقبل ، فيوقفـون الزمـن للعيـش في ماضويـة رجعيـة غـير قابلـة للعصرنـة ، وفي الوقـت الـذي قطـع الغـرب كل صلـة مـع المـاضي ، لمـا يـزل الـشرق في استماتة وتقاتـل لإحيـاء الـتراث ، لا بـل وجعلـه حاجـزا منيعـا لصـد كل محـاولات التجديـد ليـس في الديـن فحسـب بتقييـد شرائعـه بأصـول ابـن تيميـة والبخـاري وإنمـا تعـدى ذلـك إلى اللغـة فأوقـف نحوهـا وصرفهـا عنـد سـيبويه ، والشـعر عروضـه عنـد الفراهيـدي، مـما انعكـس سـلبا في نمـو الحضـارة العربيـة قلبـا وقالبـا، إن لم نكـن متفائلـين بعـصر العولمـة فنقـول إن هـي إلا محـاولات فاشـلة لإعاقـة سـير التقـدم سـتصبح يومـا في خـبر كان مـع العـالم القريـة الـذي يجبرنـا عـلى معاصرتـه.

-اسـتطاع الأدب العـربي المعـاصر بشـكل كبـير تجـاوز الأصالـة بإيجـاد بديـل عنهـا مسـايرا للعـصر ، لغـة وأسـلوبا ووجـد ضالتـه في الشـعر الحديـث فأبـدع ولمـا يـزل يبـدع لـولا تصـور بعـض المجدديـن بـأن التجديـد قـد توقـف عندهـم أيضـا ، فحـاد الأغلبيـة عـن شـعر التفعيلـة التـي تحـوي قيـودا أصوليـة كالـوزن بالتنقـل مـن بحـر العـروض لآخـر ، وراح يعتمـد عـلى الإيقـاع في شـعر النـثر، وطـال فـك القيـود مـن كل الفنـون ، في الروايـة والقصـة والقصـة القصـيرة والقصـة القصـيرة جـدا ، والتخلـص مـن التجنيـس أيضـا فأصبـح الكاتـب يجمـع بـين اجنـاس مختلفـة في نـص واحـد مبتكـرا مجـددا في كل حـين.

- تحـت ضغوطـات السرعـة ، وبولوجـه لعـالم الإنترنـت ، أضحـى المتلقـي يبحـث عـن القليـل المفيـد ، والسـهل غـير المعقـد ، بحيـث بضغطـة زر ينتقـل مـن كتـاب لآخـر ، قـد يلجـأ تطفـلا أو بحثـا عـن تـراث قديـم لإغنـاء معرفتـه ، ولكنـه في بحـث مسـتمر عـن الجديـد والانطـلاق للآفـاق، كل مـا يسـتوجب عـلى الكاتـب المجـدد هـو التمسـك بجماليـة اللغـة وبسلاسـتها لأن الجماليـة لا تمـوت، ويحـرص كل الحـرص وهـو يشـق طريقـه نحـو التجديـد بـأن لا يصبـح ميتـا بـين الأحيـاء.



حسين الباز

القارئ العربي صاحب ذائقة عميقة وأصيلة

الأديبة سمية الحاج عيد / الأردن

أعتقـد أن مفـردة معـاصر لا تعنـي سـوى أنـه كُتـب في عـصر القـارئ الحـالي ولكـن إذا تكلمنـا عـن فكـرة الأدب الحديـث فمـن وجهـة نظـري أن الحداثـة بإيصـال الفكـرة بأقـل كلـمات تركـت للقـارئ هامـش مـن الحريـة في دمـج خيالـه الشـخصي مـع النـص ليخـرج بنتيجـة تشـبه توقعاتـه أو طموحـه الشـخصي وهـذا بحـد ذاتـه إضافـة عظيمـة لـلأدب مـن وجهـة نظـري .

أمـا بخصـوص القـارئ العـربي فهـو صاحـب ذائقـة عميقـة وأصيلـة هـذا مـا يجعلـه مرنـاً مـع المحتـوى الأدبي مهـما اختلـف النـص أو دلالاتـه.



الأديبة/ سمية الحاج عيد



شاعر و مدينة

إب..
عاصمة الحنين و المطر

محمد ناصر السعيدي



تصوير / عبدالرحمن الغابري

سلامٌ على (إبٍّ) و من سكنوا (إبَّا)
أهيمُ بها حُبًّا و أشتاقُها حُبّا

تخيَّرتُها دونَ المدائنِ موطناً
و دونَ حسانِ الأرضِ أسلمتُها القلبا

و أعلنتُ فيها الشعرَ ميلادَ دهشةٍ
تفاعيلُهُ الخضراءُ لا تعرفُ الجدبا

و لي في روابيها ربيعٌ و واحةٌ
و ناياتُ فجرٍ تعزفُ الماءَ و العشبا

عروسُ الرّبا محظيَّةُ العطرِ و النّدى
على جنَّةِ المعنى استوت منزلاً رحبا

تحجُّ إليها الطيرُ من كلِّ دوحةٍ
ترتُّل لحنَ الوصلِ تسكبُهُ سكبا

يصلّي لديها الغيمُ كلّ فروضِهِ
و تُقرؤها الأنسامُ مرويَّةَ القربى

مدينةَ أحبابي سلامٌ و لهفةٌ
إذا ما نأى عنكِ الفؤادُ لكِ العتبى

أشاطرُكِ الأحلامَ في لجَّةِ الرّدى
و ليسَ يهابُ السَّهل من يبلغُ الصّعبا

و أرسمُ في عينيكِ حقلاً من الرؤى
و نهرَ اشتياقٍ يرتدي وادياً خصبا

و يرمقُنا (بعدانُ) و الشمسُ تاجُهُ
بأغنيةٍ تنسابُ من سفحِهِ غربا

و (ميتمُ) يروي للذّرى سِفرَ (جبلةٍ)
بهاءً و عِزّاً يملأُ الأفقَ الرّحبا

و يمتشقُ (ابنُ الفضلِ) سيفاً و رايةً
ليعلنَ ملءَ المجدِ ضدَّ الدجى حربا

سلامي على دارِ الكراماتِ كلّما
بدا في المرايا منكِ ما ينثني قربا

مواسمُكِ الأنقى حكايةُ عاشقٍ
تبتَّل في دربِ الهوى يقطعُ الدَّربا

تسَوَّر عذّالوهُ محرابَ حبِّه
و ما طاولوا حلماً و ما أحدثوا نقبا

فويلٌ لمحرومٍ أتاكِ و آبَ من
مرابعِكِ الأشهى و لم يرتشف نخبا

و من لم يمت قبلَ اعتناقِكِ مذهباً
و جارت بهِ الآفاقُ ثمَّ قضى نحبا

و من غرَّها الترحالُ في المدنِ التي
إذا ما تبدّى زيفُها امتلأت رعبا

أُحبُّكِ يا أحلى المدائنِ مدنفاً
فهل مِن فتىً _ يا سلوتي _ ينقذُ الصَّبّا ؟

و هل مِن صباحاتٍ تقودُ قصائدي
إليكِ و تسقي لوعتي ماءَكِ العذبا ؟

14 نيسان 2019 م

السيرة الذاتية

_ محمد ناصر صالح السعيدي

_ من مواليد الجمهورية اليمنية _ إب 1977 م

_ بكالوريوس تربية_ لغة عربية _ جامعة إب

_ طالب ماجستير إدارة تربوية_ جامعة إب

_ عضو اتحاد الأدباء و الكتاب اليمنيين

_ عضو مجلس المحلي بمديرية القفر منذ العام 2006 م

_ مدرب برنامج نهج القراءة المبكرة (أقرأ و أتعلم)

_ نشر في العديد من الصحف و المجلات المحلية و العربية

_ حاصل على جائزة شاعر جامعة إب 2001 م

_ له مجموعة من الدواوين الشعرية المخطوطة


فلسطين قضية تجمعنا



أقلام عربية

samarromima@gmail.com

مجلة ثقافية فنية فكرية أدبية

تصدر عن مؤسسة الإبداع للثقافة والآداب والفنون